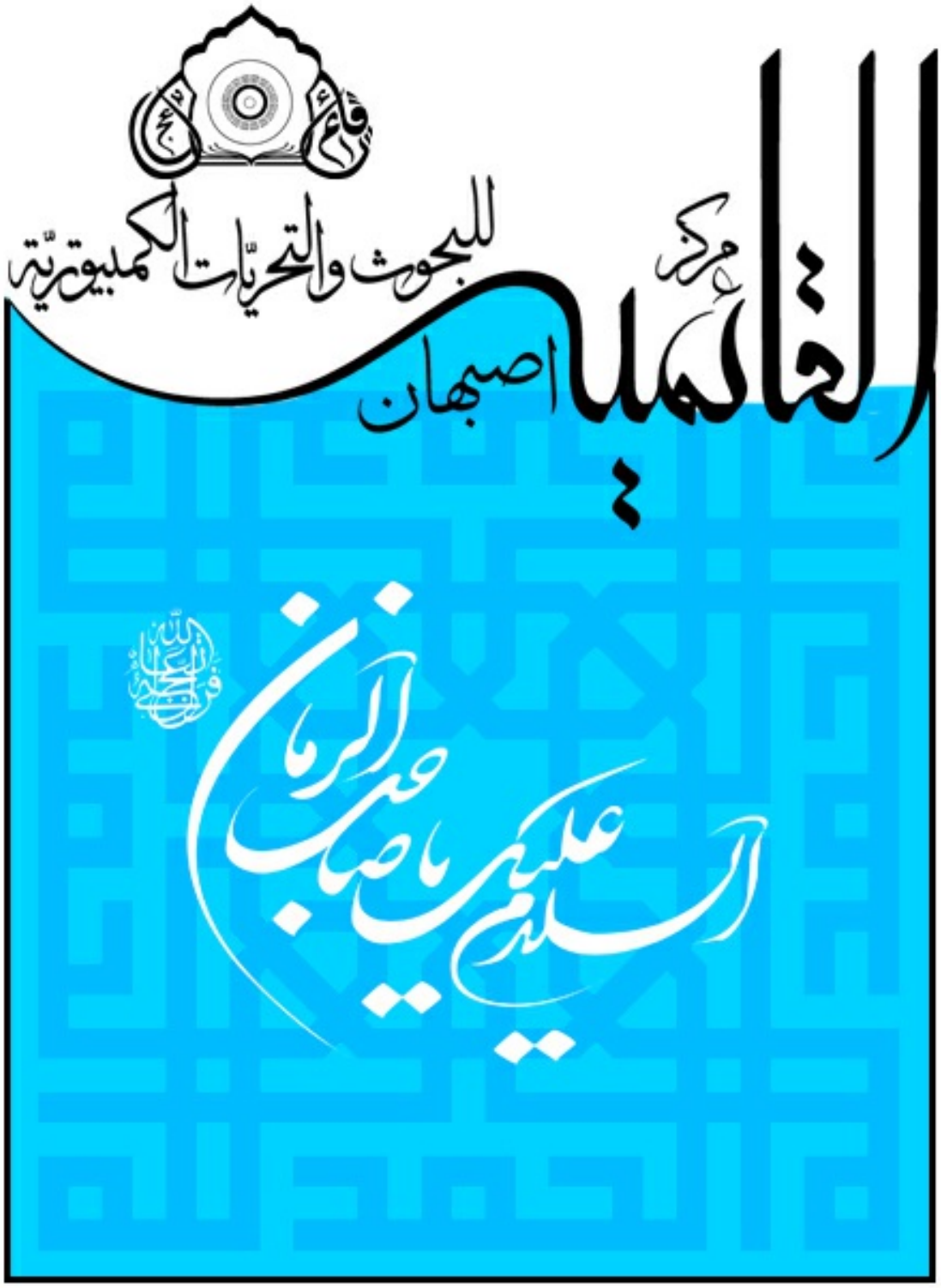

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

آثار وبركات

بسم الله الرحمن الرحيم

في

القرآن والحديث

تأليف

أبي عبد الله أحمد بن أبي موسى بن عبد الله الجزائري

موسوعة

آثار الأعمال

٤٠

بسم الله الرحمن الرحیم

آثار و بركات بسم الله الرحمن الرحيم في القرآن و الحديث

كاتب:

هاشم ناجي موسوي جزائري

نشرت في الطباعة:

ناجي جزائري

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

آثار و بركات بسم الله الرحمن الرحيم في القرآن و الحديث 15

اشارة 15

اشارة 15

فهرس التمهيدات: 18

التمهيد الأوّل : معني البسملة 22

التمهيد الثاني : أمير المؤمنين عليه السلام نقطة باء البسملة 28

اشارة 28

تنبيه هامّ حول سبب ترك أبناء العامّة الجهر بالبسملة 30

التمهيد الثالث : بعض خصائص و مواصفات البسملة 32

الإسم الأعظم 32

أعظم آية في كتاب اللّه عزّ و جلّ 36

أكرم آية في كتاب اللّه عزّ و جلّ 36

أفضل آيات سورة الحمد 37

تيجان سور القرآن الكريم 38

أشرف الأسماء – أكرم الأسماء – خير الأسماء 39

خير الأسماء 40

سمة من سمات اللّه تعالي 40

كنز الجنّة 41

كلمة المعتصمين – مقالة المتحرّزين 41

سبب ترك ذكر البسملة – قرائة و كتابة – في أوّل سورة البرائة 42

تنبيه هام حول سورة الفيل و قريش و سورة الضحي و الإنشراح 43

النوادر:ذمّ ترك ذكر البسملة 47

التمهيد الرابع : الحثّ علي ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل 50
التمهيد الخامس : جزاء ترك ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل 52
اشارة 52
العنوان الأوّل: آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا و الآخرة 56
1 - آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا 56
إتمام الأمور 56
الأمان 57
الأمان من السوء 57
الأمان من الضرر 58
الأمان من العذاب 59
الأمان من كيد الأعداء 59
الأمان من مفاجئة أنواع العاهات و البليّات 60
الأمن من البليّة - الدواء من كلّ داء - الحرز من الشيطان الرجيم 61
استغفار الملائكة 62
البركة 62
بلوغ الحاجة 64
التخفيف عند حمل الشيء الثقيل 64
ترفيع الدرجات 65
تسبيح الجبال 65
الحجزة 65
الحفظ 66
الحصانة 67
الحصن - الجُنّة - الشفاء 68
الخير - الغنيمة 69
دعاء الجنّة 70

دفع الشرّ 70
دفع المكروه – جلب المحبوب 71
الدواء 71
رجم الشياطين 72
الرحمة 72
رضوان الربّ تبارك و تعالي – النعمة – الكرامة 72
الستر – الحفظ 73
السعادة 73
الشفاء 74
الشفاء – العافية – الكفاية 75
صرف السوء 76
طرد الشياطين 76
فتح أبواب الطاعة 76
النجاة من العذاب في القبر 77
النجاح – النصرة 77
النصر 78
الهداية 79
2 – آثار و بركات ذكر البسملة في الآخرة 80
ارتقاء الدرجة 80
الأمان 80
البرائة من النار 81
ثقل الميزان بالحسنات 81
الثواب 82
الجنّة 83
الحسنة 83

العتق من النار – دخول الجنّة ---- 84
فرار النار ---- 84
الكرامة ---- 85
المغفرة ---- 86
النجاة من الزبانية ---- 86
النور – اطفاء لهب النيران ---- 86
العنوان الثاني: آثار و بركات ذكر الأنبياء عليهم السلام و الأوصياء عليهم السلام للبسملة ---- 87
اشارة ---- 87
إبراهيم عليه السلام ---- 87
جرجيس عليه السلام ---- 92
سليمان عليه السلام ---- 96
عيسي عليه السلام ---- 97
متّي – والد يونس عليهما السلام – ---- 98
أهل البيت عليهم السلام ---- 100
رسول اللّه صلي الله عليه و آله ---- 100
أمير المؤمنين عليه السلام ---- 126
الإمام الحسين عليه السلام ---- 128
الإمام الهادي عليه السلام ---- 132
العنوان الثالث: آثار و بركات الجهر بالبسملة ---- 133
الخصلة الّتي إختصّها الربّ عزّ و جلّ للأولياء في الدنيا ---- 133
علامة الإيمان في الدنيا ---- 134
علامة لمعرفة شيعة أهل البيت عليهم السلام في الدنيا ---- 135
الدرجة الرفيعة في الآخرة ---- 137
آثار و بركات الجهر بالبسملة في الصلاة ---- 138
فرار الشياطين ---- 138

فرار المشركين ---- 138
جزاء ترك الجهر بالبسملة في الصلاة ---- 140
تنبيه هام حول أهمّيّة الجهر بالبسملة في الصلاة ---- 142
النوادر:جهر أهل البيت عليهم السلام بالبسملة ---- 144
جهر رسول اللّه صلي الله عليه و آله بالبسملة ---- 144
جهر أمير المؤمنين عليه السلام بالبسملة ---- 149
جهر الإمام الصادق عليه السلام بالبسملة ---- 151
جهر الإمام الرضا عليه السلام بالبسملة ---- 153
النوادر: جهر جبرئيل عليه السلام بالبسملة ---- 153
تنبيه هامّ حول التقيّة في الجهر بالبسملة ---- 154
العنوان الرابع: آثار و بركات كتابة البسملة ---- 166
التمهيد الأوّل:كيفيّة رسم خطّ و كتابة البسملة ---- 166
التمهيد الثاني:الحثّ علي الإبتداء بكتابة البسملة في أوّل كلّ كتاب ---- 168
التمهيد الثالث:جزاء ترك البسملة – قرائة أو كتابة – عند الإبتداء بالكتابة ---- 171
اشارة ---- 171
آثار و بركات كتابة البسملة:آثار و بركات إجادة كتابة البسملة ---- 172
المغفرة ---- 172
آثار و بركات الإبتداء بكتابة البسملة في الكتاب ---- 173
شكر اللّه تبارك و تعالي ---- 173
المُلك ---- 173
آثار و بركات كتابة البسملة علي باب الدار ---- 174
الأمان من الهلاك ---- 174
آثار و بركات كتابة البسملة لتذكّر الحوائج ---- 175
الذكر ---- 175
نجح الحوائج ---- 176

آثار و بركات تعظيم حرمة الشّيء المكتوب عليه البسملة 177
الصيرورة من الصدّيقين 177
التخفيف عن الوالدين 177
الكرامة 177
النوادر: جزاء ترك تعظيم الشّيء المكتوب عليه البسملة 178
العنوان الخامس: آثار و بركات ذكر البسملة عند هذه الأعمال و الأُمور و الأحوال 179
اشارة 179
الأكل 179
الأمان من التخمة 179
الأمان من الضرر 182
الأمان من مشاركة الشيطان 186
البركة 187
البركة – دعاء الملائكة بالبركة 190
الحسنة 191
طرد الشيطان 191
المغفرة 193
الوصول إلي الطعم المطلوب للطعام 194
التخلّي 196
اشارة 196
غضّ بصر الشيطان 196
التعرّي 200
غضّ بصر الشيطان 200
تقليم الظفر 201
اشارة 201
قصّ الشارب 201

الأمان من المرض 201
الثواب 201
الجماع 203
اشارة 203
الأجر - الثواب 203
الأمان من مشاركة الشيطان 204
الأمان من مضرّة الشيطان 208
تنحّي الشيطان 209
الجهاد في سبيل اللّه تعالي 215
الحجامة 217
الخير 217
حلق شعر الرأس 217
خلع الثياب 217
الأمان من تعرّض الجنّ 217
الخروج من المنزل 218
اشارة 218
الحفظ - الكينونة في ضمان اللّه عزّ و جلّ 218
دفع شرّ الشياطين 220
الكفاية 221
الهداية 221
الوقاية 221
الخروج من المنزل - متوضّئاً - إلي المسجد 224
إجابة الدعاء - الثواب - المغفرة - الهداية 224
دخول المنزل 226
اشارة 226

فرار الشيطان ـ 226
الدعاء ـ 227
الإجابة ـ 227
الدعاء و المسألة من الربّ تعالي بحقّ بسم اللّه الرحمن الرحيم ـ 228
الذبيحة ـ 229
اشارة ـ 229
التحليل ـ 229
الركوب في البرّ ـ 233
اشارة ـ 233
ارتداف الملائكة للمحافظة ـ 233
الحفظ ـ 235
الدعاء بالبركة و بنجح الحوائج في حقّ الراكب ـ 236
النوادر ـ 237
تلفّظ أمير المؤمنين عليه السلام بالبسملة عند الركوب ـ 237
تلفّظ الإمام الصادق عليه السلام بالبسملة عند الركوب ـ 239
الركوب في البحر ـ 240
اشارة ـ 240
الحفظ – السلامة – النجاة ـ 240
الركوب في الجوّ ـ 244
السحر ـ 245
ابطال السحر ـ 245
السفر ـ 246
اشارة ـ 246
الحفظ – السلامة ـ 246
دفع شرّ الشياطين ـ 248

سفر الحجّ و العمرة ـــــ 249
الثواب ـــــ 249
الشرب ـــــ 253
اشارة ـــــ 253
الأمان من الآفة ـــــ 253
الأمان من مشاركة الشيطان ـــــ 254
تسبيح الماء ـــــ 256
الثواب – الجنّة ـــــ 257
عبور الجسر ـــــ 259
فرار الشيطان ـــــ 259
الغمّ – الكرب ـــــ 260
تفريج الكرب – ذهاب الغمّ ـــــ 260
اللبس ـــــ 260
الأمان من مشاركة الشيطان ـــــ 260
المرض ـــــ 261
اشارة ـــــ 261
الشفاء ـــــ 261
النوم ـــــ 268
الحسنة ـــــ 268
الحفظ ـــــ 268
الوحشة ـــــ 269
الأمان ـــــ 269
الورطة ـــــ 270
الأمان ـــــ 270
الوسوسة ـــــ 271

اشارة 271
الشفاء و العافية 271
الوضوء 273
اشارة 273
الأمان من مشاركة الشيطان 273
الطهارة 274
الطهارة من الذنوب 275
المغفرة 276
النوادر 278
تعريف مركز 299

آثار و بركات بسم الله الرحمن الرحيم في القرآن و الحديث

اشارة

سرشناسه : موسوي جزايري ،سيد هاشم ، 1340 -

عنوان و نام پديدآور : آثار و بركات بسم الله الرحمن الرحيم في القرآن و الحديث [كتاب]/تاليف هاشم الناجي الموسوي الجزائري .

مشخصات نشر : قم: ناجي جزايري ، 1435ق. = 1393.

مشخصات ظاهري : 272ص.

فروست : موسوعه آثارالاعمال ؛ 40

شابك : 100000 ريال : 978-964-2682-49-2

يادداشت : عربي.

موضوع : تفاسير (بسم الله الرحمن الرحيم)

موضوع : بسم الله الرحمن الرحيم -- احاديث

موضوع : Bismillah al-Rahman-al-Rahim -- Hadiths*

رده بندي كنگره : BP186/3 /م8آ2 1393

رده بندي ديويي : 297/218

شماره كتابشناسي ملي : 5341888

ص: 1

اشارة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

اللهمّ صلِّ علي محمّد و آل محمّد

اللهمّ كُن لوليّك الحجّة بن الحسن العسكري

صلواتُك عليه و علي آبائه في هـذه الساعـة و في كلّ ساعة وليّاً و حافظاً و قائداً و ناصـراً و دليلاً و عيناً حتي تسـكنهُ أرضك طوعاً و تمتّعه فيها طويلاً

اللّهم لا تحرمنا خيره و رأفته و دعائه

سرشناسه: ناجي جزايري، سيّد هاشم، 1340 -

عنوان و پديدآور: بسم اللّه الرحمن الرحيم في القرآن و الحديث / تأليف سيّدهاشم ناجي.

مشخّصات نشر: قم. ناجي جزايري، 1435 ق \1393.

مشخّصات ظاهري: 280 ص. (10000 تومان).

شابك: 2 - 49 - 2682 - 96 - 978: ISBN وضعيت فهرست نويسي: فيپا.

يادداشت: كتابنامه.موضوع: بسم اللّه الرحمن الرحيم.

موضوع: بسم اللّه الرحمن الرحيم - جنبه هاي قرآني.

موضوع: بسم اللّه الرحمن الرحيم - احاديث.

موضوع: تفاسير (بسم اللّه الرحمن الرحيم).

رده بندي كنگره: 5 ب 2 ن / 8 / PB 101

رده بندي ديويي: 18 / 297

شمارهٔ كتابشناسي ملّي : 3562423

شناسنامهٔ كتاب

نام كتاب : آثار و بركات بسم اللّه الرحمن الرحيم في القرآن و الحديث

تأليف : السيد هاشم الناجي الجزايري

ناشر : ناجي جزايري – قم 37757515 – 09189198865025

چاپخانه: دانش

چاپ اوّل : 1393

تیراژ : 1000

شابك : 2 – 49 – 2682 – 964 – 978

ص:2

فهرس التمهيدات:

1 – معني البسملة.

2 – أمير المؤمنين عليه السلام نقطة باء البسملة.

3 – بعض خصائص و مواصفات البسملة.

4 – الحثّ علي ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل.

5 – جزاء ترك ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل.

فهرس العناوين:

1 – آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا و الآخرة.

2 – آثار و بركات ذكر الأنبياء عليهم السلام و الأوصياء عليهم السلام للبسملة.

3 – آثار و بركات الجهر بالبسملة.

4 – آثار و بركات كتابة البسملة.

5 – آثار و بركات ذكر البسملة عند هذه الأُمور و الأعمال.

ص:3

اجازة رواية للمؤلّف تفضّل بها سماحة آية اللّه العظمي السيّد موسي الحسيني الزنجاني – دامت بركاته –

ص:4

اجازة رواية للمؤلّف تفضّل بها سماحة آية اللّه العظمي السيّد محمّد حسين الحسيني اللنگرودي – دامت بركاته –

ص:5

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاة و السّلام علي سيّد الأنبياء و المرسلين محمّد و آله الطيّبين الطاهرين المعصومين .

و اللعن الدائم علي أعدائهم أجمعين . من الآن الي قيام يوم الدين .

امّا بعد: فهذا هو الكتاب المسّمي ب:

آثار و بركات بسم اللّه الرحمن الرحيم

في

القرآن و الحديث (1)

أسأل اللّه تعالي أن يجعل هذا السعي اليسير – والإقدام الأقل من القليل – خالصاً لكريم وجهه. و احياءاً لأمر أهل بيت نبيّه عليهم السلام و اقتصاصاً لآثارهم. و مذاكرة لأحاديثهم.

و تخليداً لذكرهم و ذريعةً للتمسّك بولائهم. و البرائة من أعدائهم.

و أسأله عزّ و جلّ بحقّهم عليهم السلام أن يرزقني البركة و الخير و الثواب و الأجر عليه.

و ينفعني به يوم لا ينفع مال و لا بنون الاّ من أتي اللّه بقلب سليم.

و أسأله تبارك و تعالي أن يشرك معي في أجره و ثوابه و خيره و نفعه : والدي و والدتي و أهلي و أساتذتي و مشائخ إجازتي و من كان له حقّ عليّ . و كذلك من يساهم في طبع و نشر هذا التراث المنيف و يؤيّد المؤلّف في استمرار هذا الطريق الشريف .

العبد الفقير الي رحمة ربّه الغني

السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

1– – لا ـ يدّعي المؤلّف بأ نّه ذكر جميع المطالب الّتي تناسب موضوع هذا التأليف. و يعترف بأ نّه قد لم يذكر بعض ما يناسب ذلك. إذ الإنسان محلّ الخطأ و السهو و النسيان. و العصمة مخصوصة بأهلها عليهم السلام . و إن عثر المؤلّف – فيما بعد – علي مافاته من المطالب. استدركه في الطبعة الثانية من هذا الكتاب و أدرجها فيه – إن شاء اللّه تعالي – .

التمهيد الأوّل : معني البسملة

1 – قال رجل للإمام السجّاد عليه السلام : – يا ابن رسول اللّه – أخبرني ما معني:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ؟

فقال عليه السلام : حدّثني أبي عليه السلام عن أخيه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام : أنّ رجلاً قام إليه فقال : – يا أمير المؤمنين – أخبرني عن : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

ما معناه؟

فقال عليه السلام : إنّ قولك : اللّه. أعظم إسم (1) من أسماء اللّه تعالي.

و هو الاسم الّذي لا ينبغي أن يتسمّي (2) به غير اللّه. و لم يتسمّ به مخلوق.

فقال الرجل : فما تفسير قوله : اللّه ؟

فقال عليه السلام : هو الّذي يتأ لّه إليه – عند الحوائج و الشدائد – كلّ مخلوق. عند انقطاع الرجاء من جميع من (هو) (3) دونه. و تقطّع الأسباب من كلّ من سواه.

و ذلك أنّ كلّ مترئّس في هذه الدنيا أو (4) متعظّم فيها – و إن عظم غناؤه و طغيانه و كثرت حوائج من دونه إليه – فإنّهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعاظم.

و كذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها. فينقطع إلي اللّه عند ضرورته و فاقته. حتّي إذا كفي همّه. عاد إلي شركه.

1– – في التفسير : الأسماء..

2– – في التوحيد : يسمّي

3– – ما بين القوسين لم يذكر في التفسير. .

4– – في التوحيد : و

أما تسمع اللّه عزّ و جلّ يقول : قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السّاعَةُ أَ غَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بَلْ إِيّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ 1. [1]

فقال اللّه تعالي لعباده : - أيّها الفقراء إلي رحمتي - إنّي قد ألزمتكم الحاجة إليّ في كلّ حال. و ذلّة العبودية في كلّ وقت.

ف إليّ فإفزعوا في كلّ أمر تأخذون به (1). و ترجون تمامه و بلوغ غايته.

فإنّي إن أردت أن أعطيكم لم يقدر غيري علي منعكم.

و إن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري علي إعطائكم .

فأنا أحقّ من سُئل. و أولي من تضرّع إليه.

فقولوا عند افتتاح كلّ أمر عظيم أو صغير (2) : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

أي : أستعين علي هذا الأمر باللّه الّذي لا تحقّ (3) العبادة لغيره.

المغيث إذا استغيث. (و) (4) المجيب إذا دعي. الرحمن الّذي يرحم ببسط الرزق علينا. الرحيم بنا في أديانا و دنيانا و آخرتنا .

خفّف (اللّه) (5) علينا الدين. و جعله سهلاً خفيفاً.

و هو يرحمنا بتمييزنا من (6) أعدائه (7) (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 27 - 28 و التوحيد للشيخ الصدوق رحمه الله ص 232).

1- - في التوحيد : فيه

2- - في التوحيد هكذا : صغير أو عظيم..

3- - في التوحيد : لا يحق

4- - ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد..

5- - ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد

6- - في البحار ج 89 ص 245 : عن.

7- - في البحار ج 89 ص 233 هكذا : بتمييزنا من أعاديه.

2 – عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبيه قال : سألت الرضا عليّ بن موسي عليهما السلام عن بِسْمِ اللّهِ ؟

فقال عليه السلام : معني قول القائل – بسم اللّه – أي: أسمّ علي نفسي سمة (1) من سمات اللّه عزّ و جلّ. و هي العبودية (2).

قال : فقلت له : ما السمة ؟

قال عليه السلام : (هي) (3) العلامة (معاني الأخبار ص 3 و التوحيد ص 229 و عيون الأخبار ج 1 ص 236 الباب 26 الحديث 19).

3 – قال رجل للإمام الصادق عليه السلام : – يا ابن رسول اللّه – دلّني علي اللّه ما هو؟ – فقد أكثر المجادلون عليّ و حيّروني – .

فقال عليه السلام له: – يا عبد اللّه – هل ركبت سفينة قطّ ؟

قال : بلي .

فقال عليه السلام : هل (4) كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك و لا سبّاحة تغنيك ؟

قال : بلي .

قال عليه السلام : فهل تعلّق قلبك هنالك أنّ شيئاً من الأشياء قادر علي أن يخلّصك من ورطتك ؟!

قال : بلي .

قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو اللّه القادر علي الإنجاء حين لا منجي.

و علي الإغاثة حين لا مغيث (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 22 و معاني الأخبار ص 4 و التوحيد ص 231).

1– – في العيون : بسمة..
2– – في معاني الأخبار و التوحيد : العبادة
3– – ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد و العيون .
4– – في معاني الأخبار و التوحيد : فهل. في التوحيد و المعاني : نعم.

4 – العبّاس بن معروف عن صفوان بن يحيي عمّن حدّثه عن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه سُئل : عن بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ؟

فقال عليه السلام : الباء : بهاء اللّه.

و السين : سناء اللّه.

و الميم : ملك اللّه (1) .

قال : قلت : اللّه ؟

قال عليه السلام : الألف : آلاء اللّه علي خلقه من النعيم (2)بولايتنا.

و اللام : إلزام اللّه خلقه ولايتنا.

قلت : ف الهاء ؟

فقال عليه السلام : هوانٌ لمن خالف محمّداً و آل محمّد – صلوات اللّه عليهم – .

قلت : الرحمن ؟

قال عليه السلام : بجميع العالم.

قلت : الرحيم ؟

قال عليه السلام : بالمؤمنين خاصّة (معاني الأخبار ص 3 و التوحيد ص 230).

1– – و في حديث آخر : الميم : مجد اللّه .

2– – في المعاني : النعم .

5 – عن عبداللّه بن عبّاس أ نّه قال : كنت ليلة عند أمير المؤمنين عليه السلام و سألت منه تفسير الحمد. فشرع عليه السلام في تفسير – بسم اللّه الرحمن الرحيم – . و قاله حتّي أصبحنا.

فقلت له : – يا أمير المؤمنين – طلع الصبح و لم يتمّ تفسير بسم اللّه؟!

فقال عليه السلام : لو أردت بيانها لأوقرت سبعين جملاً من تفسيرها.

و في رواية : عن تفسير بائها (روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 313).

6 – إنّ عبداللّه بن عبّاس جاء إلي أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن تفسير القرآن – فوعده باللّيل – فلمّا حضر قال عليه السلام : ما أوّل القرآن ؟

قال : الفاتحة .

قال عليه السلام : ما أوّل الفاتحة ؟

قال : بسم اللّه.

قال عليه السلام : و ما أوّل بسم اللّه ؟

قال : بسم.

قال عليه السلام : و ما أوّل بسم ؟

قال : الباء.

فجعل عليه السلام يتكلّم في الباء طول اللّيل . فلمّا قرب الفجر قال عليه السلام : لو زادنا اللّيل لزدنا (البرهان في تفسير القرآن للسيّد هاشم البحراني رحمه الله ج 1 ص 3 منشورات إسماعيليان).

7 – قال ابن عبّاس : أخـذ بيـدي الإمام عليّ عليه السـلام ليلـة فخرج بي إلي البقيع و قال : إقرء – يا ابن عبّاس – فقرأت : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فتكلّم عليه السلام في أسرار الباء إلي بزوغ الفجر (ينابيع المودّة ج 2 ص 489 منشورات الشريف الرضي رحمه الله).

(راجع : ينابيع المودّة ج 1 ص 79 و بيان المقالة الفاطمية ص 103).

8 – إنّ أمير المؤمنين عليه السلام شرح لإبن عبّاس في ليلة – حتّي طفي مصباحها صباحها – في شرح الباء من بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و لم يتحوّل إلي السين (مشارق أنوار اليقين ص 348).

9 – قال عبداللّه بن عبّاس رحمه الله : حدّثني أمير المؤمنين عليه السـلام في باء بسم اللّه الرحمن الرحيم من أوّل الليل إلي الفجر – لم يتمّ – (نهج الحقّ و كشف الصدق ص 238).

10 – قال عبـداللّه بن عبّاس رحمه الله : حدّثني أمير المؤمنين عليه السـلام في تفسـير الباء من بسم اللّه الرحمن الرحيم من أوّل اللّيل إلي آخره (كشف اليقين ص 68).

11 – روي ابن عباس : أنّ أمير المؤمنين عليه السـلام شرح له في ليلة واحدة – من حين أقبل ظلامها حتّي أسفر صباحها و طفي مصباحها – في شرح الباء من بِسْمِ اللّهِ و لم يتعدّ (1)إلي السين.

و قال عليه السلام : لو شئت لأوقرت أربعين بعيراً من شرح بِسْمِ اللّهِ (مشارق أنوار اليقين ص 124 منشورات الأعلمي بيروت).

(راجع : كشف الغمّة ج 1 ص 258 و عوالي اللئالي ج 4 ص 102 و مشارق أنوار اليقين ص 348 و 125 و بحار الأنوار ج 40 ص 186).

1- – في البحار ج 40 ص 186 هكذا : و لم يتقدّم.

التمهيد الثاني : أمير المؤمنين عليه السلام نقطة باء البسملة

اشارة

12 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : علم ما كان و ما يكون – كلّه – في القرآن.

و علم القرآن – كلّه – في سورة الفاتحة.

و علم الفاتحة – كلّه – في البسملة منها.

و علم البسملة – كلّه – في بائها.

و أنا النقطة تحت الباء (الأنوار النعمانية للسيّد الجزائري رحمه الله ج 1 ص 47 منشورات مكتبة بني هاشم تبريز. تحقيق السيّد محمّد عليّ القاضي رحمه الله).

13 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا النقطة الّتي تحت الباء المبسوطة (مشارق أنوار اليقين ص 31 منشورات مؤسّسة الأعلمي بيروت).

14 – قال الإمام عليّ كرّم اللّه وجهه : أنا النقطة الّتي (هي) (1) تحت الباء (ينابيع المودّة للقندوزي ج 1 ص 79 و ج 2 ص 490 منشورات الشريف الرضي رحمه الله).

15 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : علوم القرآن في الفاتحة.

و علوم الفاتحة في : بسم اللّه الرحمن الرحيم. و علومها في باء بسم اللّه (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 48 نقله عن شرح العيون للمحدّث الجزائري رحمه الله و مصابيح الأنوار ج 1 ص 435).

1- – ما بين القوسين لم يذكر في ج 2 ص 490.

16 – قال ابن عبّاس : أساس القرآن الفاتحة (1).

و أساس الفاتحة بسم اللّه الرحمن الرحيم (مجمع البيان للشيخ الطبرسي رحمه الله ج 1 ص 87).

(راجع : شـرح فروع الكافي للشـيخ محمّد هادي المازندراني رحمه الله ج 3 ص 34 و جامع الأخبار و الآثار للسـيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي رحمه الله ج 2 ص 39 نقله عن تفسير النيشابوري ج 1 ص 26 و تفسير القرطبي ج 1 ص 113).

17 – سرّ القرآن في الفاتحة.

و سرّ الفاتحة في مفتاحها – و هي : بسم اللّه الرحمن الرحيم – .

و سرّ البسملة في الباء.

و سرّ الباء في النقطة (مشارق أنوار اليقين للشيخ البرسي رحمه الله ص 35).

1– – في شرح فروع الكافي و جامع الأخبار و الآثار هكذا : فاتحة الكتاب.

تنبيه هامّ حول سبب ترك أبناء العامّة الجهر بالبسملة

يقول الناجي الجزائري : اعلم – أيّها المطالع العزيز – إنّ عناد أبناء العامّة لأمير المؤمنين عليه السلام صار سبباً لتركهم الجهر بالبسملة – في الصلاة و غيرها – لأ نّه عليه السلام نقطة باء البسملة (1).

و لأنّ معني الهاء – في البسملة – عبارة عن هوان لمن خالف محمّداً و آل محمّد عليهم السلام (2).

فلذا ذمّ أهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم ذمّاً شديداً من يترك البسملة و لم يجهر بها – من دون تقيّة – . نشير ذيلاً إلي بعضها :

1) عن عيسي بن عبد اللّه عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال : بلغه أنّ اناساً ينزعون : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فقال عليه السلام : هي آية من كتاب اللّه. أنساهم إيّاها الشيطان (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 102).

1– – إنّ عليّاً عليه السلام كان يبالغ في الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم . فلمّا وصلت الدولة إلي بني اميّة بالغوا في المنع عن الجهر – سعياً في إبطال آثار عليّ عليه السلام – (اختيار معرفة الرجال – رجال الكشّي رحمه الله – مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي رحمه الله ج 1 ص 214). يقول الناجي الجزائري : كما أنّ أبناء العامّة تركوا التختّم في اليمين أيضاً عناداً لأمير المؤمنين عليه السلام و اتّباعاً لمعاوية اللعين و ما فعله أبو موسي اللئيم في اليوم المشؤوم المسمّي بيوم تحكيم الحَكَمين حيث خلع خاتمه من يده اليمني ثمّ جعله عمرو بن العاص عليه اللعنة في يده اليسري. فلذا صار – بعد ذلك اليوم – التختّم في اليمين من علامات شيعة أمير المؤمنين عليه السلام . (راجع : صفحة 114 من هذا الكتاب).

2– – راجع : صفحة 10 من هذا الكتاب.

2) عن خالد بن المختار قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : ما لهم – قاتلهم اللّه – عمدوا إلي أعظم آية في كتاب اللّه. فزعموا أنّها بدعة إذا أظهروها و هي: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 103).

3) عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سرقوا أكرم آية في كتاب اللّه :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 100).

4) قال الإمام الهادي عليه السلام : لو قلت أنّ تارك التسمية ك تارك الصلاة لكنت صادقاً (1)(بحار الأنوار ج 73 ص 50).

5) ذكرنا سائر ما يتعلّق بهذا الموضوع في صفحة 32 و 120 من هذا الكتاب. فراجع ثمّة.

1– – يقول الناجي الجزائري : و بعد أن عرفت هذه الحقائق فكن – أيّها الموالي لأمير المؤمنين عليه السلام – شاكراً و حامداً للّه ربّ العالمين علي نعمة التوفيق للجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم. إذ ذلك جهر و إظهار لولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

التمهيد الثالث : بعض خصائص و مواصفات البسملة

الإسم الأعظم

(1)

18 – قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : بسم اللّه الرحمن الرحيم. أقرب إلي الإسم الأعظم من سواد العين إلي بياضها (عُدّة الداعي ص 58).

19 – قال صلي الله عليه و آله : بسم اللّه الرحمن الرحيم – اسم من أسماء اللّه الأكبر – .

و ما بينه و بين اسم اللّه الأكبر إلّاكما بين سواد العين و بياضها من القرب (مهج الدعوات ص 381 منشورات دار الكتب الإسلاميّة).

20 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : – و اللّه – بسم اللّه الرحمن الرحيم. أقرب إلي اسم اللّه الأعظم من سواد العين إلي بياضها (الأُصول الستّة عشر ص 160).

21 – قال الإمام الصادق عليه السلام : بسم اللّه الرحمن الرحيم . أقرب إلي اسم اللّه الأعظم من ناظر العين إلي بياضها (البرهان في تفسير القرآن ج 1 ص 41 و تهذيب الأحكام ج 2 ص 312).

22 – عن معاوية بن عمّار عن الصادق عليه السـلام أ نّه قال : بسم اللّه الرحمن الرحيم اسم اللّه الأكبر – أو قال : الأعظم – (مهج الدعوات ص 379).

23 – كان عليّ بن موسي الرضا عليه السلام يقول : بسم اللّه الرحمن الرحيم. أقرب إلي الإسم الأعظم من بياض العين إلي سوادها (دلائل الإمامة ص 420).

1– – عن الصادق عليه السلام : أ نّه البسملة (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 409).

24 – قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : (إنّ) (1) – بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ – أقرب إلي اسم اللّه الأعظم من سواد العين إلي بياضها (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 102 و عيون الأخبار ج 2 ص 8 باب 30 ح 11 و مجمع البيان ج 1 ص 89 و جامع الأخبار ص 119 الفصل 22).

25 – قال الإمام الرضا عليه السلام : من قال بعد صلاة الفجر : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم – مأة مرّة – كان أقرب إلي اسم اللّه الأعظم من سواد العين إلي بياضها. و إنّه دخل فيها اسم اللّه الأعظم (مهج الدعوات ص 379). (راجع: المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 411).

26 – أبو هاشم الجعفري قال : سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول :

بسم اللّه الرحمن الرحيم. أقرب إلي اسم اللّه الأعظم من سواد العين إلي بياضها (مهج الدعوات ص 379 و كشف الغمّة ج 4 ص 90 و إثبات الوصيّة ص 250).

27 – قال الإمام الصادق عليه السلام : اسم اللّه الأعظم مقطّع في امّ الكتاب (1) (تفسير العيّاشي رحمه الله 1 / 99 و ثواب الأعمال ص 130 و مهج الدعوات ص 379) (2).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في مجمع البيان و جامع الأخبار.

2– – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : فاتحة الكتاب سبع آيات. إحداهنّ : بسم اللّه الرحمن الرحيم (مجمع البيان ج 1 ص 77). قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : الحمد للّه ربّ العالمين – سبع آيات – . بسم اللّه الرحمن الرحيم – إحداهنّ – . و هي السبع المثاني و القرآن العظيم. و هي امّ الكتاب و فاتحة الكتاب (جامع الأخبار و الآثار للسيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي رحمه الله ج 2 ص 55 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 2).–

أعظم آية في كتاب اللّه عزّ و جلّ

28 – (قال رجل للإمام الهادي عليه السلام): أيّ آية أعظم في كتاب اللّه ؟

فقال عليه السلام : بسم اللّه الرحمن الرحيم (البرهان في تفسير القرآن ج 1 ص 42 و بحار الأنوار ج 89 ص 238).

29 – عن خالد بن المختار قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : ما لهم – قاتلهم اللّه – عمدوا إلي أعظم آية في كتاب اللّه. فزعموا أنّها بدعة إذا أظهروها و هي: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج1 ص103).

30 – روي إنّ النبيّ صلي الله عليه و آله قال لأُبيّ بن كعب : ما أعظم آية في كتاب اللّه تعالي؟

فقال : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فصدّقه النبيّ صلي الله عليه و آله في قوله (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 61 نقله عن التفسير الكبير للرازي ج 1 ص 198 و تفسير النيشابوري ج 1 ص 28).

أكرم آية في كتاب اللّه عزّ و جلّ

31 – (عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول) : ... و أيّ آية في كتاب اللّه أكرم (1) من : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 102).

32 – عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سرقوا أكرم آية في كتاب اللّه :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 100).

1– – في نسخة : أعظم.

أفضل آيات سورة الحمد

33 – قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : – يا أمير المؤمنين – أخبرنا عن :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. أهي من فاتحة الكتاب ؟

فقال عليه السلام : نعم. كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقرؤها. و يعدّها آية منها.

و يقول صلي الله عليه و آله : فاتحة الكتاب هي السبع المثاني.

فضّلت ب بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. و هي الآية السابعة منها (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 59).

34 – عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن السبع المثاني و القرآن العظيم هي الفاتحة ؟

قال عليه السلام : نعم.

قلت : بسم اللّه الرحمن الرحيم. من السبع ؟

قال عليه السلام : نعم.

هي أفضلهنّ (1) (تهذيب الأحكام ج 2 ص 312).

1– – إنّ بسم اللّه الرحمن الرحيم آيـة من أوّل الحمد. و من كلّ سورة هي في أوّلها – إلّابرائة – . و هي بعض سورة في أثناء النمل . فيجب في الصـلاة قرائتها مبتدء بها في أوّل الفاتحة. و هو مذهب فقهاء أهل البيت عليهم السـلام (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ج 5 ص 99).

تيجان سور القرآن الكريم

35 - قال الإمام الصادق عليه السلام : بسم اللّه الرحمن الرحيم تيجان السور(1) (هامش كشف الغمّة ج 3 ص 236 نقله عن نثر الدرر ج 1 ص 352) (1).

---

1 - 1 - عن صفوان الجمّال قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : ما أنزل اللّه تعالي من السماء كتاباً إلّاو فاتحته : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. و إنّما كان يعرف انقضاء السورة بنزول : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. ابتداءً للأُخري (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 100). جعل (اللّه تعالي) بسم اللّه الرحمن الرحيم في أوّل كلّ سورة (علل الشرائع ج 2 ص 6 الباب 1 ح 1). (راجع : الكافي ج 3 ص 485). أخرج الواحدي عن ابن عمر قال : نزلت بسم اللّه الرحمن الرحيم . في كلّ سورة (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 51 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 7 و تفسير النيشابوري ج 1 ص 28 و تفسير أبي مسعود ج 1 ص 8). أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر أ نّه كان يقرء في الصلاة : بسم اللّه الرحمن الرحيم. فإذا ختم السورة قرأها و يقول : ما كتبت في المصحف إلّالتُقرء (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 51 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 7). عن ابن عبّاس : أنّ النبيّ صلي الله عليه و آله كان إذا جائه جبرئيل فقرء : بسم اللّه الرحمن الرحيم . علم أنّها سورة (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 50 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 7). عن ابن عبّاس : أنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله كان لا يعرف فصل السورة حتّي ينزل عليه : بسم اللّه الرحمن الرحيم. فإذا نزلت عرف أنّ السورة قد ختمت و استقبلت أو ابتدأت سورة اخري (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 51 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 7). عن ابن عبّاس قال : كان المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة حتّي تنزل: بسم اللّه الرحمن الرحيم . فإذا نزلت عرفوا أنّ السورة قد انقضت (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 51 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 7).-

أشرف الأسماء – أكرم الأسماء – خير الأسماء

36 – (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم اللّه. بسم اللّه. بسم اللّه.

خير الأسماء و أكرم الأسماء و أشرف الأسماء.

بسم اللّه القاهر لمن في الأرض و السماء (مصباح المتهجّد ص 298 و جمال الأُسبوع ص 169).

ص:24

خير الأسماء

37 – (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

بسم اللّه خير الأسماء. بسم اللّه ربّ الأرض و السماء. بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع إسمه سمّ و لا داء. بسم اللّه أصبحت. و علي اللّه توكلّت.

بسم اللّه علي قلبي و نفسي. بسم اللّه علي ديني و عقلي.

بسم اللّه علي أهلي و مالي. بسم اللّه علي ما أعطاني ربّي (1)

بسم اللّه الّذي لا يضرّه مع إسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم... (المصباح – جُنّة الأمان – للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 104).

(راجع : مفتاح الفلاح ص 82).

سمة من سمات اللّه تعالي

38 – عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبيه قال : سألت الرضا عليّ بن موسي عليهما السلام عن بِسْمِ اللَّهِ ؟

فقال عليه السلام : معني قول القائل – بسم اللّه – أي: أسمّ علي نفسي سمة (2) من سمات اللّه عزّ و جلّ. و هي العبودية (3).

قال : فقلت له : ما السمة ؟

قال عليه السلام : (هي) (4) العلامة (معاني الأخبار ص 3 و التوحيد ص 229 و عيون الأخبار ج 1 ص 236 الباب 26 الحديث 19).

1– – في نسخة : بسم اللّه الكافي. بسم اللّه الشافي. بسم اللّه المعافي (نقلاً عن هامش المصباح).

2– – في عيون الأخبار : بسمة..

3– – في معاني الأخبار و التوحيد : العبادة

4– – ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد و العيون .

كنز الجنّة

39 – عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ :

وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ 1. [1]

فقال عليه السلام : فاتحة الكتاب . يثنّي فيها القول.

قال عليه السلام : و قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إنّ اللّه منّ عليّ بفاتحة الكتاب من كنز الجنّة.

فيها : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .

الآية الّتي يقول فيها : وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلي أَدْبارِهِمْ نُفُوراً 2 [2] (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 103).

كلمة المعتصمين – مقالة المتحرّزين

40 – (جاء في فقرات دعوات كان يدعو بها الإمام السجّاد عليه السلام) :

بسم اللّه الرحمن الرحيم.

بسم اللّه كلمة (1) المعتصمين (2). و مقالة المتحرّزين (3) (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 144 و البلد الأمين ص 100).

1– – قال العلّامة المجلسي رحمه الله : المضبوط – في النسخ – : الرفع. أي : التسمية. و لعلّ الجرّ أظهر. صفة للإسم (بحار الأنوار ج 87 ص 241).

2– – أي : التسمية : كلمة المعتصمين باللّه. يفتحون بها في كلّ أمر. و يحتمل أن يكون خبر بسم اللّه – من غير تقدير – و هو بعيد .

3– – أي : عن البلايا و الآفات (بحار الأنوار ج 87 ص 241). و في نسخة : المحترزين (نقلاً عن هامش المصباح).

سبب ترك ذكر البسملة – قرائة و كتابة – في أوّل سورة البرائة

يقول الناجي الجزائري : حول سبب ترك ذكر البسملة في أوّل سورة البرائة – قرائة و كتابة – أقوال.

نشير ذيلاً إلي بعضها:

1) لم تنزل بسم اللّه الرحمن الرحيم علي رأس سورة برائة لأنّ بسم اللّه للأمان و الرحمة.

و نزلت برائة لرفع الأمان (1)(تفسير الصافي ج 2 ص 318 و البرهان ج 2 ص 100 و مجمع البيان ج 5 ص 4).

2) عن أبي العبّاس عن أحدهما عليهما السلام قال : الأنفال و سورة برائة واحدة (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 2 ص 213 و البرهان ج 2 ص 100 و البحار ج 89 ص 277).

روي عن أبي عبداللّه عليه السلام أ نّه قال : الأنفال و البرائة واحد (مجمع البيان للشيخ الطبرسي رحمه الله ج 5 ص 4).

3) و للتعرّف علي سائر أسباب و علل هذا الأمر راجع :

مجمع البيان ج 5 ص 4 و سعد السعود للسيّد ابن طاووس رحمه الله ص 145 و منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة للسيّد حبيب اللّه الهاشمي الموسوي الخوئي رحمه الله ج 16 ص 258 – 259).

1– – حكمة لا علّة. لأنّ البسملة مذكورة في أوّل كثير من السور بدأت بالعذاب نحو : الغاشية والمعارج (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج 16 ص 258).

تنبيه هام حول سورة الفيل و قريش و سورة الضحي و الإنشراح

41 – عن المفضّل (بن صالح) (1) قال : سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول : لا تجمع (2)بين سورتين في ركعة واحدة إلّاالضحي و ألم نشرح.

و (سورة) (3) الفيـل و لإيلاف قريش (4) (عوالي اللئالي ج 3 ص 88 و مناهـج الأخيار ج 1 ص 430 و ملاذ الأخيار ج 3 ص 516 و روضة المتّقين في شـرح الفقيه ج 2 ص 287 و البحار ج 82 ص 45 و مجمع البيـان ج 10 ص 827 و الوسائل ج 6 ص 55 باب : أنّ الضحي و ألم نشرح سورة واحدة.

و كذا الفيل و لإيلاف. فإذا قرء إحداهما في ركعة الفريضة قرء الأُخري معها).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في العوالي و روضة المتّقين و الملاذ و المناهج و البحار.

2– – في مناهج الأخبار و ملاذ الأخيار : لا يجمع.

3– – ما بين القوسين لم يذكر في الوسائل.

4– – قال الشـيخ الطوسـي رحمه الله : إنّ هاتين السورتين سورة واحدة عند آل محمّد عليهم السلام . و ينبغي أن يقرئهما موضعاً واحداً. و لا يفصل بينهما ب بسم اللّه الرحمن الرحيم في الفرائض (الاسـتبصار ج 1 ص 317 باب : القران بين السورتين في الفريضة). اختلف في وجوب التسـمية بينهما. فمنع الشـيخ رحمه الله منها لئلّا يلزم القران. و باقي الأصـحاب قالوا : لابـدّ منها – إتباعاً للمصـحف – . و لا يلزم تعـدّدهما – كمـا في سورة النمـل – (نقلاً عن هامش عوالي اللئالي ج 3 ص 88).– و الأظهر : إعادتهـا – ولو قيل بالاتّحاد – لإثباتها في المصاحف. و ليس في هذه الأخبار تصـريح بسقوطها. و لا ظهور (شرح فروع الكافي ج 3 ص 57). من جمع الفيل و القريش. و الضحي و الإنشراح. يجب أن يبسمل بين السورتين (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج 16 ص 259).–

42 – عن أبي العبّاس عن أحدهما عليهما السلام قال : ألم تر كيف فعل ربّك. و لإيلاف قريش. سورة واحدة (1) (مجمع البيان ج 10 ص 827 و الوسائل ج 6 ص 55).

43 – روي أصحابنا : أنّ الضحي و ألم نشرح سورة واحدة.

و كذا سورة ألم تر كيف و لإيلاف قريش (2) (وسائل الشيعة ج 6 ص 55).

44 – قال الشيخ الصدوق رحمه الله : عندنا أنّ الضحي و ألم نشرح سورة واحدة (3).

ولإيلاف و ألم تر كيف. سورة واحدة (4) (اعتقادات الإمامية ص 84).

1– – و هو مع ندرته و عدم دلالته – علي الوحدة في الأُولتين – لا يقبل المعارضة لإثبات كلّ منها في المصاحف بترجمة و بسملة (شرح فروع الكافي ج 3 ص 58).

2– – استنبط جماعة من الفحول – من هذه الأخبار – اتّحاد كلّ اثنتين من تينك السورتين (شرح فروع الكافي ج 3 ص 57).

3– – لتعلّق أحدهما بالأُخري (مجمع البيان ج 10 ص 769).

4– – و السياق يدلّ علي ذلك (مجمع البيان ج 10 ص 769). قال شيخنا الشهيد رحمه الله في الذكري : قال الأكثر : أنّ الضحي و ألم نشرح سورة واحدة – و كذا الفيل و لإيلاف – و مستندهم : النقل. و ارتباط كلّ منهما بصاحبتهما في المعني. و حينئذٍ لو قرء إحداهما في ركعة. وجب قراءة الأُخري – علي ترتيب المصحف – علي القول بوجوب السورة (مناهج الأخيار في شرح الاستبصار ج 1 ص 430). إنّ هاتين السورتين في حكم الوحدة بحسب القرائة في الصلاة و الخطبة. لا أنّهما سورة واحدة في تنزيل القرآن . فلو أنّ ناذراً نذر أن يقرء سورة ما – كاملة – من السور المنزلة. كفته أحدهما في الإيفاء بالنذر. و إن لم يكن مجزيه إيّاه و عن مفروض القراءة في الصلاة (مناهج الأخيار في شرح الاستبصار ج 1 ص 430).

45 – قال الشيخ الصدوق رحمه الله : من قرء سورة الفيل فليقرء معها لإيلاف في ركعة فريضة فإنّهما – جميعاً – سورة واحدة.

و لا يجوز التفرّد بواحدة منهما في ركعة فريضة (1)(ثواب الأعمال ص 154).

1– – ... فـإذا كبّرت تكبيرة الإفتتـاح فاقرء الحمـد للّه و سورة معها. موسّع عليك أيّ السور قرأت في فرائضك إلّاأربع سور. و هي : سورة و الضّحي و ألم نشـرح لأنّهمـا – جميعـاً – سورة واحـدة. و لإيلاـف و ألم تر كيف لأنّهمـا – جميعـاً – سورة واحـدة. فإن قرأتهما كان قرائة الضّحي و ألم نشرح في ركعة واحدة. و لإيلاف و ألم تر كيف في ركعة. و لا تنفرد بواحدة من هذه الأربع السور في ركعة فريضة. و لا تقرنّ بين سورتين في فريضة. فأمّا في النافلة فاقرن ما شئت (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 200). قال الشيخ محمّد بن إدريس ؛ : إذا أراد أن يقرء الإنسان كلّ واحـدة من سورة و الضـحي و ألم نشـرح – منفردة عن الأُخري – في الفريضـة. فلا يجوز له ذلك. لأنّهما سورة واحـدة – عند أصـحابنا – بل يقرئهما جميعاً. و كذلك سورة الفيل و لإيلاف . ف من أراد قرائة كلّ واحدة من الضحي و ألم نشرح في الفرض جمع بينهما في ركعـة و كذلك من أراد قرائة كلّ واحدة من سورة الفيل و لإيلاف جمع بينهما. و في النوافل ليس يلزم ذلك (السـرائر ج 1 ص 220). – عن زرارة عن أبي جعفر عليه السـلام قـال : إنّمـا يكره أن يجمع بين السورتين في الفريضـة. فأمّـا النافلـة فلا بأس (الكافي ج 3 ص 314 و التهذيب ج 2 ص 75 و 77 و الاستبصار ج 1 ص 317 و السرائر ج 3 ص 614 و الوسائل ج 6 ص 50 و51 و مستدرك الوسائل ج 4 ص 162). قال الإمام الصادق عليه السـلام : لا تقرن بين السورتين في الفريضة. فأمّا في النافلة فلا بأس (بحار الأنوار ج 82 ص 45 و مستدرك الوسائل ج 4 ص 163 باب : عـدم جواز القران بين سورتين في ركعة من الفريضة و جوازه في النافلة). في السـرائر و المسـتدرك هكذا : في النافلة.

النوادر:ذمّ ترك ذكر البسملة

46 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من ترك – بسم اللّه الرحمن الرحيم – .

فقد ترك آية من كتاب اللّه (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 54 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 7 و التفسير الكبير ج 1 ص 197).

47 – عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول اللّه صلي الله عليه و آله في المسجد و النبيّ صلي الله عليه و آله يحدّث أصحابه. إذ دخل رجل يصلّي فإفتتح الصلاة و تعوّذ ثمّ قال : الحمد للّه ربّ العالمين.

فسمع النبيّ صلي الله عليه و آله ذلك. فقال له : – يا رجل – قطعت علي نفسك الصلاة.

أما علمت أنّ : بسم اللّه الرحمن الرحيم – من الحمد – ؟!

من تركها فقد ترك آية منها. و من ترك آية منها فقد قطع صلاته. فإنّه لا صلاة إلّابفاتحة الكتاب.

فمن ترك آية منها فقد بطلت صلاته (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 54 نقله عن التفسير الكبير ج 1 ص 197 و الدرّ المنثور ج 1 ص 7).

48 – عن عيسي بن عبد اللّه عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال : بلغه أنّ اناساً ينزعون : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فقال عليه السلام : هي آية من كتاب اللّه. أنساهم إيّاها الشيطان (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 102).

49 – كان عليّ عليه السلام إذا افتتح السورة في الصلاة يقرء : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و كان عليه السلام يقول : من ترك قرائتها فقد نقص (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 69 نقله عن تفسير الرازي ج 1 ص 196 و النيشابوري ج 1 ص 28).

50 – أخرج الثعلبي عن عليّ عليه السلام أ نّه كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرء :

بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و كان يقول : من ترك قرائتها فقد نقص.

و كان يقول : هي تمام السبع المثاني (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 59 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 7).

51 – روي عن ابن عبّاس أ نّه قال : من ترك بسم اللّه الرحمن الرحيم .

فقد ترك مأة و ثلاث عشر آية (عوالي اللئالي ج 2 ص 218).

52 – قال ابن عبّاس : سرق الشيطان من الناس مأة و ثلاث عشر آية – حين ترك بعضهم قرائة بسم اللّه الرحمن الرحيم في أوائل السور – (شرح فروع الكافي ج 3 ص 34).

53 – روي الشافعي بأسناده أنّ معاوية قدم المدينة ف صلّي بهم و لم يقرء :

بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و لم يكبّر عند الخفضّ إلي الركوع و السجود.

فلمّا سلّم ناداه المهاجرون و الأنصار : – يا معاوية – سرقت منّا الصلاة ؟

أين بسم اللّه الرحمن الرحيم ؟

و أين التكبير عند الركوع و السجود ؟

ثمّ إنّه أعاد الصلاة مع التسمية و التكبير (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 57 نقله عن التفسير الكبير للرازي ج 1 ص 204 و 199 و تفسير النيشابوري ج 1 ص 29 و تفسير ابن كثير ج 1 ص 7 و الدرّ المنثور ج 1 ص 8).

(راجع : رجال الكشّي رحمه الله مع تعليقات ميرداماد الإسترآبادي رحمه الله ج 1 ص 213).

54 – عن يحيي بن أبي عمران الهمداني قال : كتبت إلي أبي جعفر عليه السلام :

– جعلت فداك – ما تقول في رجل ابتدء ب بسم اللّه الرحمن الرحيم في صلاته وحده – في امّ الكتاب – فلمّا صار إلي غير امّ الكتاب من السورة تركها .

فقال العبّاسي (1): ليس بذلك بأس ؟

فكتب عليه السلام بخطّه : يعيدها – مرّتين – علي رغم أنفه (2).

يعني : العبّاسي (الكافي ج 3 ص 313 و تهذيب الأحكام ج 2 ص 74).

(راجع : الاستبصار ج 1 ص 311).

55 – عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هارون عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال :

قال لي : كتموا – بسم اللّه الرحمن الرحيم – .

ف نِعمَ – و اللّه – الأسماء كتموها.

كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله إذا دخل إلي منزله و اجتمعت عليه قريش يجهر :

ب بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و يرفع بها صوته. فتولّي قريش فراراً.

فأنزل اللّه عزّ و جلّ – في ذلك – : و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا علي أدبارهم نفوراً (الكافي ج 8 ص 266).

56 – قال الإمام الهادي عليه السلام : لو قلت أنّ تارك التسمية ك تارك الصلاة لكنت صادقاً (بحار الأنوار ج 73 ص 50).

1– – يعني : هشام بن إبراهيم العبّاسي. و كان يعارض الإمام الرضا عليه السلام و الإمام الجواد عليه السلام .

2– – هذا من كلام الإمام عليه السلام . و المراد : إعادة البسملة (نقلاً عن هامش التهذيب).

التمهيد الرابع : الحثّ علي ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل

57 – أوحي اللّه عزّ و جلّ إلي عيسي عليه السلام : أن أكثر من قول : بسم اللّه.

و افتح امورك به.

و من وافاني و في صحيفته قبضة – بسم اللّه – أعتقته (1) من النار.

قال : و ما قبضة بسم اللّه ؟

قال : مأة مرّة (مستدرك الوسائل ج 5 ص 304 و ج 4 ص 389).

58 – أوحي اللّه عزّ و جلّ إلي عيسي عليه السلام يقول له : – يا ابن مريم – أما علمت أي آية نزلت عليك ؟

فقال : بلي – يا ربّ – .

فقال تعالي له : – يا عيسي – أنزلت عليك آية الأمان.

و هي : بسم اللّه الرحمن الرحيم. فألزم قرائتها في ليلك و نهارك.

و سرّك و إقبالك. و قعودك و قيامك. و أكلك و شربك. و جميع أحوالك. فإنّه من جاء به يوم القيامة و في صحيفته: بسم اللّه الرحمن الرحيم – ثمانمأة مرّة – و كان مؤمناً موقناً بربوبيتي أعتقته من النار .

و أدخلته الجنّة دار القرار (الإسم الأعظم للشيخ الغروي رحمه الله ص 46 منشورات الأعلمي – بيروت).

1– – في المستدرك ج 4 : أعتقه.

59 – بالإسناد إلي ابن عبّاس قال : إنّ أوّل ما نزل به جبرائيل علي محمّد صلي الله عليه و آله قال : – يا محمّد – قل : استعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم.

ثمّ قال : قل : بسم اللّه الرحمن الرحيم .

قال: قال له جبرائيل : قل : بسم اللّه – يا محمّد – .

إقرء بذكر اللّه ربّك .

و قم و اقعد بذكر اللّه (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 632 نقله عن تفسير الطبري ج 1 ص 50).

60 – عن ابن عمر : أنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله قال : كان جبرئيل إذا جائني بالوحي أوّل ما يلقي عليّ : بسم اللّه الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 50 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 7).

61 – قال عبد اللّه بن يحيي لأمير المؤمنين عليه السلام : – يا أمير المؤمنين – ما تفسير بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ؟

قال عليه السلام : إنّ العبد إذا أراد أن يقرء أو يعمل عملاً و يقول: بسم اللّه.

أي : بهذا الاسم أعمل هذا العمل.

فكلّ أمر يعمله يبدء فيه ب بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. فإنّه يبارك له فيه (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 25).

62 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... قولوا عند افتتاح كلّ امر عظيم أو صغير (1) :

بسم اللّه الرحمن الرحيم (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري رحمه الله ص 28 و التوحيد للشيخ الصدوق رحمه الله ص 232).

1– – في التوحيد هكذا : صغير أو عظيم.

التمهيد الخامس : جزاء ترك ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل

اشارة

63 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله حدّثني عن اللّه عزّ و جلّ أنّه قال : كلّ أمر ذي بال لم (1) يذكر : بسم اللّه. فيه (2) فهو أبتر (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 25).

64 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : كلّ أمر ذي بال لم يبدء فيه بسم اللّه فهو أبتر (شرح الكافي للشيخ محمّد صالح المازندراني رحمه الله ج 1 ص 2).

65 – الحديث المشهور علي الألسنة : كلّ أمر ذي بال لا يبدء فيه ب بسم اللّه الرحمن الرحيم. فهو أبتر. أو أقطع أو أجذم (3) (لسان العرب ج 11 ص 74 و تاج العروس ج 1 ص 69).

1– – في الوسائل ج 7 ص 170 : لا .

2– – في البحار ج 73 ص 305 و ج 89 ص 242 هكذا : فيه بسم اللّه.

3– – كلّ أمر ذي بال لم يذكر اسم اللّه فيه فهو أبتر (منهاج البراعة ج 1 ص 252). كلّ أمر ذي بال لا يبدء فيه بسم اللّه الرحمن الرحيم فهو أجذم (الإسم الأعظم ص 17). كلّ أمر ذي بال لا يبدء فيه بسم اللّه الرحمن الرحيم أقطع (الإسم الأعظم ص 17). كلّ أمر ذي بال لا يبدء (فيه) بسم اللّه الرحمن الرحيم فهو أبتر (الإسم الأعظم ص 16 و17). ما بين القوسين لم يذكر في ص 16. كلّ أمر ذي بال لا يبدء فيه بسم اللّه فهو أبتر (هامش منية المريد ص 274). كلّ كلام – أو أمر – ذي بال لا يفتح بذكر اللّه عزّ و جلّ فهو أبتر (هامش منية المريد ص 274). كلّ أمر ذي بال لم يبدء بسم اللّه – أو بحمد اللّه – فهو أبتر أو أجذم (هامش البحار ج 107 ص 107).

66 – قال صـلي الله عليه و آله : كلّ أمر ذي بال لا يبدء فيه بإسم اللّه فهو أبتر أو أجذم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 66 نقله عن التفسير الكبير ج 1 ص 196).

67 – الحديث : كلّ أمر ذي بال لم يبدء فيه بذكر اللّه فهو أقطع و أكنع (1) (تاج العروس ج 11 ص 429).

68 – قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : كلّ كلام لا يذكر اللّه فيه و يبدء به و بالصلاة عليّ (2)فهو ممحوق من كلّ بركة (الإسم الأعظم ص 17).

1– – أمر أكنع : ناقص (لسان العرب ج 8 ص 315).

2– – قرائة أو كتابة . يقول الناجي الجزائري : و الظاهر وقوع سقط مطبعي في البين و الصحيح هكذا : ... و بالصلاة عليّ و آلي. و الشاهد – علي ذلـك – الأحاديث الشـريفة الّتي نـذكرها ذيلاً : قال الإمام الصادق عليه السـلام : قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله ذات يوم ل عليّ عليه السـلام : ألا ابشّرك ؟ فقال عليه السـلام : بلي – بأبي أنت و امّي – فإنّك لم تزل مبشّراً بكلّ خير. فقال صـلي الله عليه و آله : أخبرني جبرئيل – آنفاً – بالعجب. فقال له عليّ عليه السـلام : و ما الّذي أخبرك – يا رسول اللّه – ؟ قال صـلي الله عليه و آله : أخبرني أنّ الرجل من امّتي إذا صـلّي عليّ و أتبع بالصـلاة علي أهل بيتي. فتحت له أبواب السماء. و صلّت عليه الملائكة سبعين صلاة – و إن كان مذنباً خطأً – . ثمّ تتحّات عنه الذنوب كما يتحّات الورق من الشجر. و يقول اللّه تبارك و تعالي : لبّيك – يا عبدي – و سعديك . و يقول اللّه لملائكته : – يا ملائكتي – أنتم تصـلّون عليه سبعين صلاة. و أنا اصلّي عليه سبعمأة صلاة. و إذا صلّي عليّ و لم يتبع بالصلاة علي أهل بيتي كان بينها و بين السـماء سـبعون حجاباً. و يقول اللّه جلّ جلاله : لا لبّيك و لا سـعديك . يا ملائكتي لا تصـعدوا دعائه إلّاأن يلحق ب نبيّ عترته. فلا يزال محجوبـاً حتّي يلحق بي أهـل بيتي (الأمالي للشـيخ الصـدوق رحمه الله ص 676 المجلس 85 ح 18 و ثواب الأعمـال 189 و روضة الواعظين ج 2 ص 148 و جامع الأخبار ص 160).–

69 – قال الإمام الصادق عليهما السلام : و لربّما (1) ترك – في افتتاح أمر – بعض شيعتنا (2): بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فيمتحنه اللّه بمكروه. لينبّهه علي شكر اللّه تعالي و الثناء عليه.

و يمحو (3) عنه وصمة تقصيره عند تركه قول : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 22 و التوحيد ص 231).

70 – قال الإمام الهادي عليه السلام : لو قلت أنّ تارك التسمية ك تارك الصلاة لكنت صادقاً (بحار الأنوار ج 73 ص 50).

71 – قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا توضّأ أحدكم و لم يسمّ كان للشيطان (4) في وضوئه شرك.

و إن أكل أو شرب أو لبس و كلّ شيء صنعه ينبغي أن يسمّي عليه. فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (المحاسن ج 2 ص 208 و ص 211).

72 – عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليهما السلام قال (5) : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً – و كلّ شيء يصنع – ينبغي أن يسمّي عليه. فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً (الأُصول الستّة عشر ص 235 و بحار الأنوار ج 77 ص 328).

73 – حول ذمّ ترك ذكر البسملة راجع : صفحة 32 من هذا الكتاب.

1– – في البحار ج 89 ص 232 : و ربّما.

2– – في التوحيد هكذا : و لربّما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره.

3– – في التوحيد : و يمحق.

4– – في ص 208 : الشيطان.

5– – في الأُصول الستّة عشر هكذا : جابر قال : سمعته عليه السلام يقول :

العنوان الأوّل: آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا و الآخرة

1 - آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا

إتمام الاُمور

74 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : قال اللّه عزّ و جلّ : قسّمت فاتحة الكتاب بيني و بين عبدي (1). فنصفها لي و نصفها لعبدي.

و لعبدي ما سأل.

إذا قال العبد : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (2).

قال اللّه جلّ جلاله : بدء عبدي بإسمي.

و حقّ عليّ أن أتمّم له اموره.

و ابارك له في أحواله (عيون الأخبار ج 1 ص 269 باب 28 ح 59 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 239 المجلس 33 الحديث 1 و التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 58).

1- - في التفسير هكذا : قسّمت الحمد بيني و بين عبدي نصفين...

2- - بالإحترام و التعظيم (راجع : صفحة 70 من هذا الكتاب).

الأمان

75 – أوحي اللّه عزّ و جلّ إلي عيسي عليه السلام يقول له : – يا ابن مريم – أما علمت أيّ آية نزلت عليك ؟

فقال : بلي – يا ربّ – .

فقال تعالي له : – يا عيسي – أنزلت عليك آية الأمان.

و هي : بسم اللّه الرحمن الرحيم . فـألزم قرائتهـا في ليلك و نهارك و سـرّك و إقبالك و قعودك و قيامك و أكلك و شـربك . و جميع أحوالك (الإسم الأعظم للشيخ محمّد الغروي رحمه الله ص 46 منشورات الأعلمي – بيروت).

76 – إنّ البسملة أمان (البحار 82 / 53 و مستدرك الوسائل 4 / 229).

77 – (من جملة ما جاء في فقرات دعاء الأمان) :

بسم اللّه الرحمن الرحيم عن يميني.

بسم اللّه الرحمن الرحيم عن شمالي.

بسم اللّه الرحمن الرحيم بين يدي.

بسم اللّه الرحمن الرحيم من خلفي.

بسم اللّه الرحمن الرحيم من فوقي.

بسم اللّه الرحمن الرحيم من من جميع جوانبي.

بسم اللّه الرحمن الرحيم قابض علي ناصيتي... (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 364 باب : دعاء الأمان).

الأمان من السوء

78 – قال الإمام الصادق عليه السلام : لا تدع أن تقول في كلّ صباح و مساء :

بسم اللّه و باللّه. فإنّ في ذلك إصراف كلّ سوء (الدعوات ص 85).

79 – من قال حين يمسي و يصبح : بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع إسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم.

لم يضرّه شيء (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 299).

80 – (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم اللّه الرحمن الرحيم . بسم اللّه الّذي لايضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء (طبّ الأئمّة عليهم السلام 358).

81 – (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم اللّه خير الأسماء . (بسم اللّه) (1)ربّ الأرض و السماء. (بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع اسمه داء) (2).

بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء.

و هو السميع العليم (إقبال الأعمال ج 1 ص 239 و مهج الدعوات ص 27 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 310).

82 – (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم اللّه الرحمن الرحيم . بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع اسمه داء. أعوذ بكلمات اللّه الّتي لا يضرّ معها شيء. قدّوس.

قدّوس. قدّوس (3) . (أسألك) (4) – يا ربّ – بإسمك (5) الطاهر المقدّس المبارك الّذي من سألك به أعطيته. و من دعاك به أجبته (المصباح – جُنّة الأمان – للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 203 و طبّ الأئمّة عليهم السلام ص 89).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق.

2– – ما بين القوسين لم يذكر في إقبال الأعمال و مهج الدعوات.

3– – في طبّ الأئمّة عليهم السلام هكذا : قدّوساً. قدّوساً. قدّوساً.

4– – ما بين القوسين لم يذكر في طبّ الأئمّة عليهم السلام .

5– – في طبّ الأئمّة عليهم السلام هكذا : باسمك – يا ربّ – .

الأمان من العذاب

83 – عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لمّا نزلت بسم اللّه الرحمن الرحيم .

قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أوّل ما انزلت هذه الآية علي آدم.

قال : أمن ذرّيتي من العذاب ما داموا علي قرائتها.

ثمّ رفعت .

فأُنزلت علي إبراهيم عليه السلام فتلاها – و هو في كفّة المنجنيق – فجعل اللّه عليه النار برداً و سلاماً.

ثمّ رفعت بعده.

فما انزلت إلّاعلي سليمان.

و عندها قالت الملائكة : الآن تمّ – و اللّه – ملكك.

ثمّ رفعت . فأنزلها اللّه تعالي عليّ.

ثمّ يأتي امّتي يوم القيامة و هم يقولون : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فإذا وضعت أعمالهم في الميزان ترجّحت حسناتهم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 635 نقله عن تفسير النيشابوري ج 1 ص 26).

الأمان من كيد الأعداء

84 – (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم اللّه الرحمن الرحيم .

بسم اللّه خير الأسماء.

بسم اللّه ربّ الآخرة و الأُولي – و ربّ الأرض و السماء – الّذي لا يضرّ مع اسمه كيد الأعداء.

و بها تدفع كلّ الأسواء... (إقبال الأعمال ج 2 ص 275).

الأمان من مفاجئة أنواع العاهات و البليّات

85 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من قال حين يصبح : بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع إسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم .

لم يفجأه فاجئة بلاء حتّي يمسي .

و من قالها – حين يمسي – لم يفجأه فاجئة بلاء حتّي يصبح (الدعوات ص 82).

86 – عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من قال :

بسم اللّه الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم – ثلاث مرّات – كفاه اللّه عزّ و جلّ تسعة و تسعين نوعاً من أنواع البلاء.

أيسرهنّ (1) : الخنق (الكافي ج 8 ص 109 و المحاسن ج 1 ص 111).

87 – عن سماعة عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : إذا صلّيت الغداة و المغرب (2) فقل :

بسم اللّه الرحمن الرحيم. لا ـ حول و لا ـ قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم – سبع مرّات – فإنّه من قالها لم يصبه جنون و لا جذام و لا برص و لا سبعون نوعاً من أنواع البلاء (الكافي ج 2 ص 528 و ص 531).

88 – عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال : من قال :

بسم اللّه الرحمن الرحيم لا ـ حول و لا ـ قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم – ثلاث مرّات – حين يصبح. و – ثلاث مرّات – حين يمسي. لم يخف شيطاناً و لا سلطاناً و لا جذاماً و لا برصاً. (المحاسن للشيخ البرقي رحمه الله ج 1 ص 112).

1– – في المحاسن : أيسرها.

2– – في صفحة 528 هكذا : عن أبي بصير عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : إذا صلّيت المغرب و الغداة.

89 – عن سعد بن زيد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك و لا تكلّم أحداً حتّي تقول – مأة مرّة – : بسم اللّه الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم – و مأة مرّة في الغداة – .

فمن قالها دفع اللّه عنه مأة نوع من أنواع البلاء. أدني نوع منها البرص و الجذام و الشيطان و السلطان (الكافي 531/2 و عدّة الداعي ص 277).

90 – قال الإمام الصادق عليه السلام : من بسمل و حولق في دبر كلّ صلاة من الفجر و المغرب سبعاً دفع اللّه تعالي عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء.

أهونها : الريح و البرص و الجنون.

و يكتب في ديوان السعداء و إن كان شقيّاً (بحار الأنوار ج 83 ص 112).

الأمن من البليّة – الدواء من كلّ داء – الحرز من الشيطان الرجيم

91 – روي عنه صلي الله عليه و آله : إنّ من امّتي قوماً يأتون يوم القيامة و هم يقولون :

بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فتثقل حسناتهم علي سيّئاتهم. فتقول الأُمم : – سبحان اللّه – ما أرجح حسنات امّة محمّد !

فيقول أنبيائهم : إنّ ذلك لأنّ كان ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء اللّه تعالي.

– لو وضعت في كفّة الميزان و وضعت السماوات و الأرضون و ما فيهنّ و ما بينهنّ في الكفّة الثانية لرجّحت عليها – .

و هي : بسم اللّه الرحمن الرحيم .

ثمّ قد جعلها أمناً من كلّ بلاء. و دواءً من كلّ داء. و حرزاً من الشيطان الرجيم (الإسم الأعظم للشيخ الغروي رحمه الله ص 44 منشورات الأعلمي بيروت).

استغفار الملائكة

92 – عن النبيّ صـلي الله عليه و آله : من بسمل و حولق (1) – كلّ يوم عشـراً – خرج من ذنوبه ك يوم ولدته امّه. و دفع اللّه عنه سبعين باباً من البلاء. منها : الجنون و الجذام و البرص و الفالج و كان أعظم عند اللّه تعالي من سبعين حجّة و عمرة متقبّلات – بعد حجّة الإسلام – .

و وكّل اللّه تعالي به سبعين ألف ملك يستغفرون له إلي اللّيل (بحار الأنوار ج 84 ص 5 و مستدرك الوسائل ج 5 ص 378).

البركة

93 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : قال اللّه عزّ و جلّ : قسّمت فاتحة الكتاب بيني و بين عبدي (2). فنصفها لي و نصفها لعبدي.

– و لعبدي ما سأل – .

إذا قال العبد : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

قال اللّه جلّ جلاله : بدء عبدي بإسمي – و حقّ عليّ أن أتمّم له اموره – .

و ابارك له في أحواله (عيون الأخبار ج 1 ص 269 باب 28 ح 59 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 239 المجلس 33 الحديث 1 و التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 58).

1– – في المستدرك : حوقل.

2– – في التفسير هكذا : قسّمت الحمد بيني و بين عبدي...

94 – عن جابر بن عبداللّه قال : لمّا نزلت – بسم اللّه الرحمن الرحيم – هرب الغيم إلي المشرق. و سكنت الريح. و هاج البحر. و أصغت البهائم بآذانها.

و رجمت الشياطين من السماء.

و حلف اللّه بعزّته و جلاله أن لا يسمّي علي شيء إلّابارك فيه (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 75 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 9).

95 – قال عبد اللّه بن يحيي لأمير المؤمنين عليه السلام : – يا أمير المؤمنين – ما تفسير بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ؟

قال عليه السلام : إنّ العبد إذا أراد أن يقرء أو يعمل عملاً و يقول: بسم اللّه.

أي : بهذا الاسم أعمل هذا العمل.

ف كلّ أمر يعمله يبدء فيه ب بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. فإنّه يبارك له فيه (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 25).

96 – قال الإمام الباقر عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أصابه ألم في جسده فليعوذ نفسه. و ليقل : أعوذ بعزّة اللّه و قدرته علي الأشياء.

أعيذ نفسي بجبّار السماء. أعيذ نفسي بمن لا يضرّ مع اسمه داء.

أعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة و شفاء.

فإنّه إذا قال ذلك لم يضرّه ألم و لا داء (بحار الأنوار ج 92 ص 53 و وسائل الشيعة ج 2 ص 422 و طبّ الأئمّة عليهم السلام ص 34).

97 – عن خالد العبسي قال : علّمني عليّ بن موسي عليهما السلام هذه العوذة.

و قال : علّمها إخوانك من المؤمنين. فإنّها لكلّ ألم. و هي : اعيذ نفسي بربّ الأرض و ربّ السماء. اعيذ نفسي بالّذي لا يضرّ مع اسمه داء.

اعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة و شفاء (بحار الأنوار ج 92 ص 8 و وسائل الشيعة ج 2 ص 425 و طبّ الأئمّة عليهم السلام ص 174).

بلوغ الحاجة

98 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من أحزنه (1) أمر تعاطاه فقال: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

و هو مخلص للّه عزّ و جلّ. (و) (2) يقبل بقلبه إليه. لم ينفك من إحدي اثنتين :

إمّا بلوغ حاجته الدنياوية (3). و إمّا ما يعدله عنده (4). و يدّخر لديه.

و ما عند اللّه خير و أبقي للمؤمنين (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 28 و التوحيد ص 232).

التخفيف عند حمل الشيء الثقيل

99 – (قال الربّ تبارك و تعالي لحملة العرش) : إنّي أنا اللّه المقرّب للبعيد.

و المذلّل للعنيد. و المخفّف للشديد. و المسهّل للعسير.

أفعل ما أشاء. و أحكم بما اريد. اعلّمكم كلمات. تقولونها. يخفّف بها عليكم.

قالوا : و ما هي – يا ربّنا – ؟

قال تعالي : تقولون : بسم اللّه الرحمن الرحيم. و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم. و صلّي اللّه علي محمّد و آله الطيّبين.

فقالوها. فحملوه. و خفّ علي كواهلهم كشعرة نابتة علي كاهل رجل جلد قويّ.

فقال اللّه عزّ و جلّ لسائر تلك الأملاك : خلّوا علي كواهل هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه و طوفوا أنتم حوله. و سبّحوني و مجدّوني و قدّسوني. فإنّي أنا اللّه القادر علي ما رأيتم. و أنا علي كلّ شيء قدير (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 147).

1– – في التوحيد : حزنه.

2– – ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد

3– – في التوحيد هكذا : إمّا البلوغ حاجته في الدنيا.

4– – في التوحيد هكذا : و إمّا يعدّ له عند ربّه.

ترفيع الدرجات

100 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من قرء : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

كتب اللّه له بكلّ حرف أربعة آلاف حسنة. و محا عنه أربعة آلاف سيّئة.

و رفع له أربعة آلاف درجة (1) (جامع الأخبار ص 120 الفصل 22).

تسبيح الجبال

101 – روي عن النبيّ صلي الله عليه و آله : من قرء بسم اللّه الرحمن الرحيم – و كان مؤمناً – سبّحت معه الجبال – إلّا أ نّه لا يسمع تسبيحها – (الإسم الأعظم ص 44).

الحجزة

102 – عن مفضّل بن عمر قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : – يا مفضّل – احتجز (2) من الناس كلّهم ب بسم اللّه الرحمن الرحيم. و ب قل هو اللّه أحد.

اقرأها عن يمينك و (عن) (3) شمالك و من بين يديك و من خلفك و من فوقك و من تحتك . فإذا (4) دخلت علي سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه – ثلاث مرّات – و اعقد بيدك اليسري.

ثمّ لا تفارقها حتّي تخرج من عنده (الكافي ج 2 ص 624 و عدّة الداعي ص 293).

1– – يقول الناجي الجزائري : يحتمل أن يكون المراد من رفع الدرجات – في هذا الحديث – رفع درجات القرب المعنوية في الدنيا فضلاً عن الآخرة.

2– – أي : احتفظ. و في عدّة الداعي : احتجب.

3– – ما بين القوسين لم يذكر في عدّة الداعي.

4– – في عدّة الداعي : و إذا.

الحفظ

103 – قال صلي الله عليه و آله : لو قرأت – بسم اللّه – تحفظك الملائكة إلي الجنّة.

و هو شفاء من كلّ داء (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 637 نقله عن لبّ اللباب). (راجع : مستدرك الوسائل ج 4 ص 388).

104 – دعاء مجرّب رواه أنس عن النبيّ صلي الله عليه و آله أنّه قال : من استعمله – كلّ صباح و مسّاء – و كّل اللّه عزّ و جلّ به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله. و كان في أمان اللّه عزّ و جلّ.

و لو اجتهد الخلائق – من الجنّ و الإنس – أن يضارّوه. ما قدروا.

و هو هذا الدعاء : بسم اللّه الرحمن الرحيم. بسم اللّه خير الأسماء.

بسم اللّه ربّ الأرض و السماء. بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع اسمه سمّ و لا داء.

بسم اللّه أصبحت. و علي اللّه توكّلت. بسم اللّه علي قلبي و نفسي.

بسم اللّه علي ديني و عقلي. بسم اللّه علي أهلي و مالي .

بسم اللّه علي ما أعطاني ربّي. بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم. اللّه. اللّه ربّي لا اشرك به شيئاً.

اللّه أكبر. اللّه أكبر. اللّه أعزّ و أجلّ ممّا أخاف و أحذر. عزّ جارك و جلّ ثناؤك. و لا إله غيرك. اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي. و من شرّ كلّ سلطان شديد.

و من شرّ كلّ شيطان مريد. و من شرّ كلّ جبّار عنيد. و من شرّ قضاء السوء.

و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها. إنّك علي صراط مستقيم. و أنت علي كلّ شيء حفيظ. إِنَّ وَلِيِّيَ اللّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّي الصّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (مهج الدعوات ص 100 – 101). الأعراف: 196. التوبة : 129.

السعادة

105 – قال الإمام الصادق عليه السلام : لقد دخل عبداللّه بن يحيي علي أمير المؤمنين عليه السلام و بين يديه كرسي فأمره بالجلوس فجلس عليه. فمال به حتّي سقط علي رأسه. فأوضح عن عظم رأسه و سال الدم.

فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بماء. فغسل عنه ذلك الدم.

ثمّ قال عليه السلام : ادن منّي.

ف دنا منه. فوضع عليه السلام يده علي موضحته.

و قد كان يجد من ألمها ما لا صبر له معه.

و مسح عليه السلام يده عليها و تفل فيها.

فما هو إلّاأن فعل ذلك حتّي اندمل و صار كأنّه لم يصبه شيء قطّ.

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام : – يا عبد اللّه – الحمد للّه الّذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا – بمحنهم – لتسلم لهم طاعاتهم و يستحقّوا عليها ثوابها.

فقال عبد اللّه بن يحيي : – يا أمير المؤمنين – و إنّا لا نجازي بذنوبنا إلّافي الدنيا ؟!

قال عليه السلام : نعم. أما سمعت قول رسول اللّه صلي الله عليه و آله : الدنيا سجن المؤمن. و جنّة الكافر . يطهّر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم به من المحن. و بما يغفره لهم. فإنّ اللّه تعالي يقول : وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ 1. [1]

حتّي إذا وردوا القيامة. توفّرت عليهم طاعاتهم و عباداتهم.

و إنّ أعـداء محمّـد و أعـدائنا يجازيهم علي طاعة تكون منهم في الدنيا – و إن كان لا وزن لها لأنّه لا إخلاص معها – حتّي إذا وافوا القيامة. حملت عليهم ذنوبهم و بغضهم لمحمّد صلي الله عليه و آله و آله و خيار أصحابه. فقذفوا لذلك في النّار ...

فقال عبد اللّه بن يحيي : – يا أمير المؤمنين – قد أفدتني و علّمتني.

فإن رأيت أن تعرّفني ذنبي الّذي امتحنت به في هذا المجلس. حتّي لا أعود إلي مثله.

قال عليه السلام : تركك حين جلست أن تقول : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فجعل اللّه ذلك لسهوك عمّا ندبت إليه تمحيصاً بما أصابك.

أما علمت أن رسول اللّه صلي الله عليه و آله حدّثني عن اللّه عزّ و جلّ أنّه قال : كلّ أمر ذي بال لم يذكر : بسم اللّه – فيه – فهو أبتر.

فقلت : بلي بأبي أنت و امّي لا أتركها بعدها.

قال عليه السلام : إذاً تحصن (1) بذلك و تسعد (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 22 – 25).

الحصن – الجُنّة – الشفاء

106 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ إسم اللّه فاتق للرتوق. و خائط للخروق.

و مسـهّل للوعور. و جُنّـة عن الشـرور. و حصن من محن الدهور. و شـفاء لما في الصدور. و أمان يوم النشور (مسـتدرك الوسائل ج 5 ص 304).

1– – في البحار ج 73 ص 305 و ج 89 ص 242 : تحظي .

الخير - الغنيمة

107 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقول : إنّ اللّه عزّ و جلّ قال لي : - يا محمّد - وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ 1. [1]

فأفرد الإمتنان عليّ بفاتحة الكتاب. و جعلها بإزاء القرآن العظيم.

و إنّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش. و إنّ اللّه تعالي خصّ بها محمّداً صلي الله عليه و آله و شرّفه بها. و لم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام . فإنّه أعطاه منها : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

ألا تري أنّه يحكي عن بلقيس حين قالت :

إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ 2. [2]

ألا. فمن قرأها معتقداً لموالاة محمّد و آله الطيّبين. منقاداً لأمرهم. مؤمناً بظاهرهم و باطنهم. أعطاه اللّه عزّ و جلّ بكلّ حرف منها حسنة.

كلّ حسنة منها أفضل له من الدنيا و ما فيها من أصناف أموالها و خيراتها و من استمع قارئاً يقرؤها كان له قدر ثلث ما للقاريء.

فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم - فإنّه غنيمة - .

لا يذهبنّ أوانه فتبقي في قلوبكم الحسرة (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 29).

(راجع : عيون الأخبار ج 1 ص 270 باب 28 حديث 60 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 241 المجلس 33 ح 3 و جامع الأخبار ص 121 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 580).

دعاء الجنّة

108 – روي عن النبيّ صلي الله عليه و آله : إذا قال (1) بسم اللّه الرحمن الرحيم .

قالت الجنّة : لبّيك اللّهمّ و سعديك.

إلهي إنّ عبدك فلاناً قال : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

اللّهمّ زحزحه من النار.

و أدخله الجنّة (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 634 نقله عن خزينة الأسرار ج 1 ص 101).

دفع الشرّ

109 – (قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل رحمه الله) : – يا كميل – سمّ كلّ يوم باسم اللّه و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه. و توكّل علي اللّه.

و اذكرنا و سمّ بأسمائنا و صلّ علينا و استعذ باللّه بنا.

و ادرء – بذلك – عن نفسك و ما تحوطه عنايتك. تكفّ شرّ ذلك اليوم (بشارة المصطفي صلي الله عليه و آله ص 51).

110 – (قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل رحمه الله) : – يا كميل – سمّ كلّ يوم باسم اللّه و قل : لا حول و لا قوّة إلّاباللّه. و توكّل علي اللّه.

و اذكرنا و سمّ بأسمائنا و صلّ علينا .

و ادر – بذلك – عن نفسك و ما تحوطه عنايتك. تكفّ شرّ ذلك اليوم إن شاء اللّه (تحف العقول ص 171).

1– – أي : العبد.

دفع المكروه - جلب المحبوب

111 - (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم اللّه (1) خير الأسماء.

بسم اللّه - ربّ الأرض و السماء - استدفع كلّ مكروه أوّله سخطه.

و استجلب كلّ محبوب أوّله رضاه (البلد الأمين ص 123 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 164).

الدواء

112 - (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : يا من اسمه دواء و ذكره شفاء و طاعته غني (2) (مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي رحمه الله ص 361 و ص 850 و إقبال الأعمال ج 3 ص 337 و جمال الأُسبوع ص 254 و البلد الأمين ص 72 و ص 191 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 744).

113 - (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

أعوذ بعزّة اللّه و قدرته علي الأشياء. اعيذ نفسي بجبّار السماء.

اعيذ نفسي بمن لا يضرّ مع اسمه داء. اعيذ نفسي بالّذي اسمه دواء.

اعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة و شفاء. (زاد المعاد ص 452).

1- - في نسخة : ببسم اللّه (نقلاً عن هامش المصباح).
2- - في ص 361 من مصباح المتهجّد هكذا : غناء.

رجم الشياطين

114 – عن جابر بن عبداللّه قال : لمّا نزلت – بسم اللّه الرحمن الرحيم – هرب الغيم إلي المشرق. و سكنت الريح. و هاج البحر. و أصغت البهائم بآذانها.

و رجمت الشياطين من السماء (1).

و حلف اللّه بعزّته و جلاله أن لا يسمّي علي شيء إلّابارك فيه (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 75 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 9).

الرحمة

115 – البسملة آية رحمة (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج 16 ص 259).

رضوان الربّ تبارك و تعالي – النعمة – الكرامة

116 – قال الإمام الحسين عليه السلام : أوّل الفاتحة : نعيم.

و وسطها : تكريم.

و آخرها : رضوان اللّه تعالي (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 19 نقله عن نزهة المجالس ج 1 ص 32).

1– – عن ابن عبّاس قال : لم يرنّ إبليس مثل ثلاث رنّات – قطّ – : رنّة حين لعن فأُخرج من ملكوت السماوات. و رنّة حين ولد محمّد صلي الله عليه و آله . و رنّة حين انزلت الحمد و في ابتدائها : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (تنبيه الخواطر – مجموعة الشيخ ورّام بن أبي فراس رحمه الله ج 1 ص 32).

الستر - الحفظ

117 - (قال الإمام الباقر عليه السلام) : إذا قرأت : بسم اللّه الرحمن الرحيم .

سترتك (1) فيما بين السماء و الأرض (الكافي ج 3 ص 313).

السعادة

118 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من بسمل و حولق في دبر كلّ صلاة من الفجر و المغرب سبعاً دفع اللّه تعالي عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء.

أهونها : الريح و البرص و الجنون.

و يكتب في ديوان السعداء و إن كان شقيّاً (بحار الأنوار ج 83 ص 112).

119 - عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : من قال في دبر صلاة الفجر و دبر صلاة المغرب سبع مرّات : بسم اللّه الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم.

دفع اللّه عزّ و جلّ عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء.

أهونها : الريح و البرص و الجنون.

و إن كان شقيّاً محي من الشقاء و كتب في السعداء (2) (الكافي ج 2 ص 531).

120 - راجع - أيضاً - : صفحة : 46.

1- - أي : حفظتك.

2- - و في رواية سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السلام مثله إلّاأ نّه قال : أهونه الجنون و الجذام و البرص. و إن كان شقيّاً رجوت أن يحوّله اللّه عزّ و جلّ إلي السعادة (الكافي ج 2 ص 531).

الشفاء

121 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : بسم اللّه شفاء من كلّ داء.

و عون لكلّ دواء (نزهة الناظر ص 42).

122 – (من جملة ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير بسم اللّه الرحمن الرحيم):

... اسم اللّه. فإنّه اسم فيه شفاء من كلّ داء و عون علي كلّ دواء.

و أمّا الرحمن. فهو عون لكلّ من آمن به.

و هو اسم لم يتّسم به غير الرحمن تبارك و تعالي.

و أمّا الرحيم. فرحيم (1) من عصي و تاب و آمن و عمل صالحاً (إرشاد القلوب للشيخ الديلمي رحمه الله ج 2 ص 243).

123 – قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل : – يا كميل – إذا أكلت الطعام ف سم بإسم الّذي لا يضرّ مع إسمه داء.

و فيه شفاء من كلّ الأسواء (تحف العقول ص 171).

124 – قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل : – يا كميل – إذا أكلت الطعام ف سم بإسم الّذي لا يضرّ مع إسمه شيء.

و هو الشفاء من جميع الأسواء (بشارة المصطفي صلي الله عليه و آله ص 51 منشورات مؤسّسة النشر الإسلامي).

1– – في نسخة : فرحم (نقلاً عن هامش المصدر).

125 – (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : يا من اسـمه دواء و ذكره شـفاء و طاعته غني (1) (مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي رحمه الله ص 361 و ص 850 و إقبال الأعمال ج 3 ص 337 و جمال الأُسبوع ص 254 و البلد الأمين ص 72 و ص 191 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 744).

126 – (جاء في فقرات بعض الدعوات) : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

أعوذ بعزّة اللّه و قدرته علي الأشياء. اعيذ نفسي بجبّار السماء.

اعيذ نفسي بمن لا يضرّ مع اسمه داء. اعيذ نفسي بالّذي اسمه دواء.

اعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة و شفاء. (زاد المعاد ص 452).

127 – (روي عن أمير المؤمنين عليه السلام عوذة لكلّ ألم في الجسد) و هي :

أعوذ بعزّة اللّه و قدرته علي الأشياء كلّها.

اعيذ نفسي بجبّار السماوات و الأرض.

و اعيذ نفسي بمن لا يضرّ مع اسمه شيء من داء.

و اعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة و شفاء.

فمن قالها لم يضرّه ألم (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 201 الفصل 18).

الشفاء – العافية – الكفاية

128 – (من جملة ما جاء في فقرات بعض العوذات) : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

بسم اللّه الشـافي. بسم اللّه الكافي. بسم اللّه المعافي. بسم اللّه الّذي لا يضـرّ مع اسـمه شـيء في الأرض و لا في السـماء. و هو السـميع العليم.

و ننزّل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين (الأمان ص 131).

1- – في ص 361 من مصباح المتهجّد هكذا : غناء.

صرف السوء

129 – قال الإمام الصادق عليه السلام : لا تدع أن تقول في كلّ صباح و مساء : بسم اللّه و باللّه .

فإنّ في ذلك إصراف (1) كلّ سوء (الدعوات ص 85 و مستدرك الوسائل ج 5 ص 393).

130 – روي عن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه قال : لا تدع أن تقول : بسم اللّه و باللّه.

في كلّ صباح و مساء. فإنّ في ذلك إصرافاً لكلّ سوء (المقنع للشيخ الصدوق رحمه الله ص 543).

طرد الشياطين

131 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : زيّنوا موائدكم بالبقل فإنّها مطردة للشياطين مع التسمية (طبّ النبيّ صلي الله عليه و آله ص 30 و بحار الأنوار ج 59 ص 300).

132 – في الحديث : خضّروا موائدكم بالبقل. فإنّة مطردة للشيطان مع التسمية.

و في رواية : زيّنوا موائدكم (مكارم الأخلاق ج 1 ص 382).

فتح أبواب الطاعة

133 – قال الإمام الصادق عليه السلام : أغلقوا أبواب المعصية بالإستعاذة .

و أفتحوا أبواب الطاعة بالتسمية (سلوة الحزين – الدعوات – ص 52).

1– – في مستدرك الوسائل : صرف.

النجاة من العذاب في القبر

134 – إنّ عيسي عليه السلام مرّ علي قبر.

فرأي ملائكة العذاب يعذّبون ميتاً.

فلمّا انصرف – من حاجته – مرّ بالقبر.

فرأي ملائكة الرحمة – معهم أطباق من نور – .

فتعجّب من ذلك.

ف صلّي. و دعا اللّه تعالي .

فأوحي اللّه تعالي إليه : – يا عيسي – كان هذا العبد عاصياً.

و كان قد ترك امرأة حُبلي .

فولدت. و ربّت ولده – حتّي كبر – . فسلّمته إلي الكتّاب .

فلّقنه المعلّم : بسم اللّه الرحمن الرحيم .

ف إستحييت – من عبدي – أن أعذّبه بناري – في بطن الأرض – و ولده يذكر اسمي علي وجه الأرض (نور البراهين في شرح التوحيد لجدّنا الأعلي الأمجد المتحمّل لصعب أحاديث آل محمّد – صلوات اللّه تعالي علهيم – العلّامة الجليل والمحدّث الخبير السيّد نعمة اللّه الموسوي الجزائري – عليه الرحمة – ج2 ص 4).

النجاح – النصرة

135 – (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : ببسم اللّه استفتح .

و ببسم اللّه استنجح (رياض الأبرار للسيّد الجزائري رحمه الله ج 2 ص 186 و بحار الأنوار ج 92 ص 217).

النصر

136 – كـان النبي صـلي الله عليه و آله إذا أهمّه أمرٌ أو كربه – أو بلغه من المشـركين بـأسٌ – قبض يـده ثمّ قـال : تضايقي تنفرجي (1). ثمّ استقبل القبلة. و رفع يده فقال :

بسم اللّه الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العلي العظيم.

اللّهمّ إيّاك نعبد و إيّاك نستعين.

اللّهمّ كفّ بأس الّذين كفروا فإنّك أشدّ بأساً و أشدُّ تنكيلاً.

ف – و اللّه – ما يبسطها حتّي يأتيه الفرج.

و في رواية اخري : فما يخفض يديه المباركتين حتّي ينزل اللّه تعالي النصر (المجتني من الدعاء المجتبي للسيّد ابن طاووس رحمه الله ص 49 منشورات مجمع البحوث الإسلامية).

137 – عن أبي إسـحاق عن أبي رجـاء قـال : كان النبيّ صـلي الله عليه و آله يقول – إذا اشـتدّت حلقـة البلاء و كانت الضـيقة – : تضـيّقي تفرّجي.

ثمّ يرفع يديه فيقول : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم.

اللّهمّ إيّاك نعبد و إيّاك نستعين.

اللّهمّ كفّ عنّا بأس الّذين كفروا. إنّك أشدّ بأساً و أشدّ تنكيلاً.

فما يخفض يديه المباركتين حتّي ينزل اللّه النصر (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج 18 ص 175).

1– – الفرجة – بفتح الفاء – : التفصّي من الهمّ . و في الأثر : تضايقي. تنفرجي. سـيجعل اللّه بعد عسـر يسـراً (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 19 ص 267).

العلم

الفهم

القرب من الربّ عزّ و جلّ

138 – جعفر بن محمتد الفزاري معنعناً عن الحسين بن عبد اللّه بن جندب قال :

أخرج إلينا صحيفة فذكر أنّ أباه كتب إلي أبي الحسن عليه السلام : – جعلت فداك – إنّي قد كبرت و ضعفت و عجزت عن كثير ممّا كنت أقوي عليه.

فأحبّ – جعلت فداك – أن تعلّمني كلاماً يقرّبني من ربّي.

و يزيدني فهماً و علماً.

فكتب عليه السلام إليه : قد بعثت إليك بكتاب. فإقرأه و تفهّمه. فإنّ فيه شفاء لمن أراد اللّه شفاه.

و هدي لمن أراد اللّه هداه.

فأكثر من ذكر : بسم اللّه الرحمن الرحيم لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم و اقرأها علي صفوان و آدم (1) (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 283).

1– – كانا من أصحاب الإمام عليه السلام .

2 - آثار و بركات ذكر البسملة في الآخرة

ارتقاء الدرجة

139 - (قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله في ثواب الصلاة) : إذا قال العبد :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

فقرء فاتحة الكتاب و سورة.

قال اللّه تعالي لملائكته : أما ترون عبدي هذا كيف تلذّذ بقراءة كلامي.

اشهدكم - يا ملائكتي - لأقولنّ له يوم القيامة : اقرء في جناني.

و أرق درجاتها.

فلا يزال يقرء و يرقي درجة بعدد كلّ حرف.

درجة من ذهب. و درجة من فضّة. و درجة من لؤلوء. و درجة من جوهر.

و درجة من زبرجد أخضر. و درجة من زمرد أخضر.

و درجة من نور ربّ العالمين (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 522).

الأمان

140 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ إسم اللّه فاتق للرتوق. و خائط للخروق.

و مسهّل للوعور. و جُنّة عن الشرور.

و حصن من محن الدهور. و شفاء لما في الصدور.

و أمان يوم النشور (مستدرك الوسائل ج 5 ص 304 نقله عن لبّ اللباب).

البرائة من النار

141 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إذا قال المعلّم للصبي قل : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فقال الصبي : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

كتب اللّه برائة (1) للصبيّ. و برائة لأبويه و برائة للمعلّم (جامع الأخبار ص 119 الفصل 22 و مجمع البيان ج 1 ص 90).

ثقل الميزان بالحسنات

142 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إنّ امّتي يأتون يوم القيامة و هم يقولون :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فتثقل حسناتهم في الميزان.

فتقول الأُمم : ما ارجح (2) موازين امّة محمّد ؟!

فيقول الأنبياء عليهم السلام : إنّ ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء – من أسماء اللّه تعالي – .

لو وضعت في كفَّة الميزان و وضعت سيّئات الخلق في كفّة اخري لرجّحت حسناتهم (البرهان في تفسير القرآن ج 1 ص 43 نقله عن ربيع الأبرار) .

(راجع : تنبيه الخواطر – مجموعة الشيخ ورّام بن أبي فراس رحمه الله ج1 ص 32).

143 – قال صلي الله عليه و آله : يأتي امّتي يوم القيامة و هم يقولون : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فإذا وضعت أعمالهم في الميزان ترجّحت حسناتهم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 635 نقله عن تفسير النيشابوري ج 1 ص 26).

1– – أي : برائة من النار.

2– – في تنبيه الخواطر هكذا : فيقال : ألا. ما أرجح .

الثواب

144 – قال الإمام السجّاد عليه السلام : إنّ اللّه قد فضّل محمّداً صلي الله عليه و آله بفاتحة الكتاب علي جميع النبيّين عليهم السلام . بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فرآها أشرف من جميع ممالكه الّتي أعطيها.

فقال : – يا ربّ – ما أشرفها من كلمات. إنّها لآثر عندي من جميع ممالكي الّتي و هبتها لي.

قال اللّه تعالي : – يا سليمان – و كيف لا يكون كذلك؟!

و ما من عبد و لا أمة سـمّاني بها إلّاأوجبت له من الثواب ألف ضـعف ما أوجب لمن تصدّق بألف ضعف ممالكك (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 591).

145 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من أحزنه (1) أمر تعاطاه فقال :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

و هو مخلص للّه عزّ و جلّ. (و) (2) يقبل بقلبه إليه. لم ينفك من إحدي اثنتين :

إمّا بلوغ حاجته الدنياوية (3). و إمّا ما يعدله عنده (4). و يدّخر لديه.

و ما عند اللّه خير و أبقي للمؤمنين (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 28 و التوحيد ص 232).

1– – في التوحيد : حزنه.
2– – ما بين القوسين لم يذكر في التوحيد.
3– – في التوحيد هكذا : إمّا البلوغ حاجته في الدنيا.
4– – في التوحيد هكذا : و إمّا يعدّ له عند ربّه.

الجنّة

146 – (قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله في شأن رجل) : لو قال بسم اللّه. لدخل الجنّة (شـرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 14 ص 253).

147 – قال صلي الله عليه و آله : لو قرأت – بسم اللّه – تحفظك الملائكة إلي الجنّة.

و هو شفاء من كلّ داء (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 637 نقله عن لبّ اللباب). (راجع : مستدرك الوسائل ج 4 ص 388).

الحسنة

148 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من قرء : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

كتب اللّه له بكلّ حرف أربعة آلاف حسنة. و محا عنه أربعة آلاف سيّئة.

و رفع له أربعة آلاف درجة (جامع الأخبار ص 120 الفصل 22).

149 – عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لمّا نزلت بسم اللّه الرحمن الرحيم .

قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أوّل ما انزلت هذه الآية علي آدم.

قال : أمن ذرّيتي من العذاب ما داموا علي قرائتها.

ثمّ رفعت . فأُنزلت علي إبراهيم عليه السلام فتلاها – و هو في كفّة المنجنيق – فجعل اللّه عليه النار برداً و سلاماً.

ثمّ رفعت بعده. فما انزلت إلّاعلي سليمان.

و عندها قالت الملائكة : الآن تمّ – و اللّه – ملكك.

ثمّ رفعت . فأنزلها اللّه تعالي عليّ.

ثمّ يأتي امّتي يوم القيامة و هم يقولون : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فإذا وضعت أعمالهم في الميزان ترجّحت حسناتهم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 635 نقله عن تفسير النيشابوري ج 1 ص 26).

العتق من النار - دخول الجنّة

150 - أوحي اللّه عزّ و جلّ إلي عيسي عليه السلام يقول له : - يا ابن مريم - أما علمت أي آية نزلت عليك ؟

فقال : بلي - يا ربّ - .

فقال تعالي له: ياعيسي أنزلت عليك آية الأمان وهي: بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فألزم قرائتها في ليلك و نهارك. و سرّك و إقبالك. و قعودك و قيامك.

و أكلك و شربك. و جميع أحوالك. فإنّه من جاء به يوم القيامة و في صحيفته - بسم اللّه الرحمن الرحيم - ثمان مأة مرّة و كان مؤمناً موقناً بربوبيتي أعتقته من النار . و أدخلته الجنّة دار القرار (الإسم الأعظم ص 46).

151 - قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أوحي اللّه عزّ و جلّ إلي عيسي عليه السلام : أن أكثر من قول : بسم اللّه.

و افتح امورك به.

و من وافاني و في صحيفته قبضة - بسم اللّه - أعتقه من النار.

قال : و ما قبضة بسم اللّه ؟

قال : مأة مرّة (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 68 نقله عن لبّ اللباب).

(راجع : مستدرك الوسائل ج 5 ص 304 و ج 4 ص 389).

فرار النار

152 - في الخبر : إنّ المذنبين من المؤمنين إذا ادخلوا النار يقولون : بسم اللّه .

فتفرّ النار عنهم - مسيرة أربعين سنة - لفضل بسم اللّه (مستدرك الوسائل للشيخ النوري رحمه الله ج 4 ص 389 و جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 76).

الكرامة

153 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من قال : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

بني اللّه له في الجنّة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء.

في كلّ قصر سبعون ألف بيت من لؤلؤ بيضاء.

في كلّ بيت سبعون ألف سرير من زبرجد خضراء.

فوق كلّ سرير سبعون ألف فراش من سندس و إستبرق و عليه زوجة من الحور العين. و لها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدر و الياقوت.

مكتوب علي خدّها الأيمن : محمّد رسول اللّه.

و علي خدّها الأيسر : عليّ ولي اللّه.

و علي جنبيها : الحسن.

و علي ذقنها : الحسين.

و علي شفتيها : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

قيل : – يا رسول اللّه – لمن هذه الكرامة ؟

قال صلي الله عليه و آله : لمن يقول – بالحرمة و التعظيم – : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (جامع الأخبار للشيخ محمّد بن محمّد السبزواري رحمه الله ص 120 الفصل 22 تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام و المسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

ص:70

المغفرة

154 – روي عن النبيّ صلي الله عليه و آله عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عليهم السلام قال اللّه تعالي : – يا إسرافيل – بعزّتي و جلالي و جودي و كرمي من قرء بسم اللّه الرحمن الرحيم. متّصلاً بفاتحة الكتاب – مرّة واحدة – فإشهدوا عليّ أنّي قد غفرت له. و قبلت منه الحسنات. و تجاوزت له عن السيّئات.

و لا احرق لسانه بالنار. و اجيره من عذاب يوم القيامة و الفزع الأكبر (الإسم الأعظم ص 40 و جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 634 نقله عن نفحات الرحمن ج 1 ص 47).

النجاة من الزبانية

155 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من أراد أن ينجّيه اللّه تعالي من الزبانية التسعة عشر (1) فليقرء : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فإنّها تسعة عشر حرفاً. ل يجعل اللّه كلّ حرف منها جُنّة من واحد منهم (جامع الأخبار ص 119 الفصل 22). (راجع : مجمع البيان ج 1 ص 90).

النور – اطفاء لهب النيران

156 – (قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله) : إذا مرّ المؤمن علي الصراط فيقول :

بسم اللّه الرحمن الرحيم.

طفئت لهب النيران. وتقول : جز – يا مؤمن – فإنّ نورك قد أطفأ لهبي (جامع الأخبار ص 120 الفصل22).

1– – إشارة إلي قوله تعالي في آية 30 من سورة المدّثّر : عليها تسعة عشر.

العنوان الثاني: آثار و بركات ذكر الأنبياء عليهم السلام و الأوصياء عليهم السلام للبسملة

اشارة

الأنبياء – علي نبيّنا و آله و عليهم السلام –

إبراهيم عليه السلام

157– عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لمّا نزلت بسم اللّه الرحمن الرحيم .

قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أوّل ما انزلت هذه الآية علي آدم.

قال : أمن ذرّيتي من العذاب ما داموا علي قرائتها.

ثمّ رفعت . فأُنزلت علي إبراهيم عليه السلام فتلاها – و هو في كفّة المنجنيق – فجعل اللّه عليه النار برداً و سلاماً. ثمّ رفعت بعده. فما انزلت إلّاعلي سليمان.

و عندها قالت الملائكة : الآن تمّ – و اللّه – ملكك.

ثمّ رفعت . فأنزلها اللّه تعالي عليّ. ثمّ يأتي امّتي يوم القيامة و هم يقولون :

بسم اللّه الرحمن الرحيم. فإذا وضعت أعمالهم في الميزان ترجّحت حسناتهم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 635 عن تفسير النيشابوري ج 1 ص 26).

158 – عن عبد اللّه بن هلال عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : لمّا جاء المرسلون إلي إبراهيم عليه السلام جائهم بالعجل . فقال : كلوا.

فقالوا : لا نأكل حتّي تخبرنا ما ثمنه؟!

فقال عليه السلام : إذا أكلتم فقولوا : بسم اللّه. و إذا فرغتم. فقولوا : الحمد للّه.

قال : فالتفت جبرئيل إلي أصحابه – و كانوا أربعة و جبرئيل و رئيسهم – فقال:

حقّ للّه أن يتّخذ هذا خليلاً (علل الشرائع ج 1 ص 48 الباب 32 ح 6).

(راجع : قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص 109).

159 – (قال الإمام الصادق عليه السلام) : شكي إسماعيل إلي إبراهيم قلّة الماء (1).

فأوحي اللّه عزّ و جلّ إلي إبراهيم أن احتفر بئراً يكون منها (2) شراب (3) الحاجّ.

فنزل جبرئيل عليه السلام فاحتفر قليبهم – يعني زمزم – حتّي ظهر ماؤها.

ثمّ قال جبرئيل عليه السلام : أنزل – يا إبراهيم – .

فنزل بعد جبرئيل.

فقال : – يا إبراهيم – إضرب (4) في أربع زوايا البئر. و قل : بسم اللّه.

قال : فضرب إبراهيم عليه السلام في الزاوية الّتي تلي البيت. و قال : بسم اللّه فإنفجرت عين (5).

ثمّ ضرب في الزاوية الثانية (6) و قال : بسم اللّه. فإنفجرت عين . (7)

ثمّ ضرب في الثالثة و قال : بسم اللّه. فإنفجرت عين . (8)

ثمّ ضرب في الرابعة و قال : بسم اللّه. فإنفجرت عين . (9)

و قال له جبرئيل (10) : اشرب – يا إبراهيم – و ادع لولدك فيها بالبركة... (الكافي ج 4 ص 205 و علل الشرائع ج 2 ص 367 الباب 385 ح 32).

(راجع : من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 151).

1– – في علل الشرائع هكذا : شكي إسماعيل قلّة الماء إلي إبراهيم عليه السلام .
2– – في العلل: فيها.
3– – في العلل : شرب.
4– – في العلل هكذا : إضرب – يا إبراهيم – .
5– في العلل : عيناً.
6– – في العلل هكذا : ثمّ ضرب في الأُخري.
7– في العلل : عيناً.
8– في العلل : عيناً.
9– في العلل : عيناً.
10– – في العلل هكذا : فقال جبرئيل.

160 – كان علي عهد إبراهيم عليه السلام رجل يقال له : ماريا بن أوس.

قد أتت عليه ستّمائة سنة و ستّون سنة.

و كان يكون في غيضه له بينه و بين الناس خليج من ماء غمر.

و كان يخرج إلي الناس – في كلّ ثلاث سنين – فيقيم في الصحراء في محراب له يصلّي فيه.

فخرج ذات يوم – فيما كان يخرج – فإذاً هو بغنم كان عليها الدهن – فأعجب بها و فيها شابّ كأنّ وجهه شقّة قمر.

فقال: – يا فتي – لمن هذا الغنم ؟

قال : لإبراهيم – خليل الرحمن – .

قال : فمن أنت ؟

قال : أنا ابنه – إسحاق – .

فقال ماريا – في نفسه – : اللّهمّ أرني عبدك و خليلك حتّي أراه قبل الموت.

ثمّ رجع إلي مكانه.

و رفع إسحاق ابنه خبره إلي أبيه. فأخبره بخبره.

و كان إبراهيم يتعاهد ذلك المكان الّذي هو فيه و يصلّي فيه.

فسأله إبراهيم عن اسمه – و ما أتي عليه من السنين – ؟

فخبّره.

فقال : أين تسكن ؟

فقال : في غيضة.

فقال إبراهيم عليه السلام : إنّي احبّ أن آتي موضعك فأنظر إليه. و كيف عيشك فيها.

قال : إني أيبس من الثمار. الرطب. ما يكفيني إلي قابل.

لا تقدر أن تصل إلي ذلك الموضع فإنّه خليج و ماء غمر.

فقال له إبراهيم : فما لك فيه معبر ؟

قال : لا.

قال : فكيف تعبر ؟

قال : أمشي علي الماء.

قال إبراهيم عليه السلام : لعلّ اللّه الّذي سخّر لك الماء. يسخّره لي.

قال : فإنطلق.

و بدء مارياً فوضع رجله في الماء و قال : بسم اللّه.

قال إبراهيم عليه السلام : بسم اللّه.

فإلتفت ماريا و إذاً إبراهيم يمشي – كما يمشي هو – فتعجّب من ذلك.

فدخل الغيضة. فأقام معه إبراهيم صلي الله عليه و آله ثلاثة أيّام – لا يعلمه من هو – .

ثمّ قال له : – يا ماريا – ما أحسن موضعك!

هل لك أن تدعو اللّه أن يجمع بيننا في هذا الموضع ؟

فقال : ما كنت لأفعل.

قال عليه السلام : و لِمَ ؟

قال : لأنّي دعوته بدعوة – منذ ثلاث سنين – . فلم يجبني فيها.

قال : و ما الّذي دعوته به ؟

ف قصّ عليه خبر الغنم و إسحاق.

فقال إبراهيم عليه السلام : فإنّ اللّه قد استجاب منك .

أنا إبراهيم.

فقام و عانقه.

فكانت أوّل معانقة (قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص 115).

جرجيس عليه السلام

161- عن ابن عبّاس قال : بعث اللّه تعالي جرجيس عليه السلام إلي ملك بالشام. يقال له : دازانه (1) - يعبد صنماً - .

فقال له : - أيّها الملك - أقبل نصيحتي. لا ينبغي للخلق أن يعبدوا غير اللّه تعالي. و لا يرغبوا إلّاإليه .

فقال له الملك : من أيّ أرض أنت ؟

قال : من الروم - قاطنين بفلسطين - .

فأمر بحبسه. ثمّ مشط جسده بأمشاط من حديد حتّي تساقط لحمه و فضح جسده. و لمّا لم يُقتل. أمر بأوتاد من حديد فضربها في فخذيه و ركبتيه و تحت قدميه.

فلمّا رأي أن ذلك لم يقتله. أمر بأوتاد طوال من حديد فوتدت في رأسه.

فسال منها دماغه. و أمر بالرصاص فأُذيب و صبّ علي أثر ذلك.

ثمّ أمر بساريـة من حجارة كانت في السـجن - لم ينقلها إلّاثمانية عشـر رجلاً - فوضـعت علي بطنه. فلمّا أظلم اللّيل و تفرّق عنه الناس رآه أهل السجن.

و قد جائه ملك فقال له : - يا جرجيس - إنّ اللّه تعالي يقول : اصبر. و أبشر.

و لا تخف. إنّ اللّه معك يخلّصك.

و إنّهم يقتلونك أربع مرّات. في كلّ ذلك أدفع عنك الألم و الأذي.

فلمّا أصبح الملك دعاه. فجلّده بالسياط علي الظهر و البطن.

ثمّ ردّه إلي السجن. ثمّ كتب إلي أهل مملكته أن يبعثوا إليه بكلّ ساحر.

1- - في البحار ج 14 ص 445 : داذانه.

فبعثوا بساحر استعمل كلّ ما قدر عليه من السحر. فلم يعمل فيه.

ثمّ عمد إلي سمّ فسقاه.

فقال جرجيس : بسم اللّه الّذي يضلّ - عند صدقه - كذب الفجرة و سحر السحرة - فلم يضرّه - .

فقال الساحر : لو أنّي سقيت بهذا السمّ أهل الأرض لنزعت قواهم.

و شوهت خلقهم. و عميت أبصارهم.

و أنت - يا جرجيس - النور المضيء و السراج المنير و الحقّ اليقين.

أشهد أنّ إلهك حقّ. و ما دونه باطل.

آمنت به و صدّقت رسله. و إليه أتوب ممّا فعلت.

فقتله الملك.

ثمّ أعاد جرجيس عليه السلام إلي السجن. و عذّبه بألوان العذاب. ثمّ قطعه أقطاعاً و ألقاها في جبّ.

ثمّ خلا الملك الملعون و أصحابه علي طعام له و شراب فأمر اللّه تعالي أعصاراً أنشأت سحابة سوداء و جائت بالصواعق و رجفت الأرض و تزلزلت الجبال حتّي أشفقوا أن يكون هلاكهم.

و أمر اللّه ميكائيل فقام علي رأس الجبّ و قال : قم - يا جرجيس - بقوّة اللّه الّذي خلقك ف سواك.

فقام جرجيس عليه السلام حيّاً سويّاً و أخرجه من الجبّ. و قال : اصبر و أبشر.

فإنطلق جرجيس حتّي قام بين يـدي الملك. و قال : بعثني اللّه ليحتجّ بي عليكم فقام صاحب الشـرطة و قال : آمنت بإلهك الّذي بعثك بعد موتك.

و شهدت أنّه الحقّ. و جميع الآلهة دونه باطل.

و اتبعه أربعة آلاف آمنوا و صدّقوا جرجيس عليه السلام . فقتلهم الملك – جميعاً – بالسيف.

ثمّ أمر بلوح من نحاس أوقد عليه النار – حتّي احمرّ – فبسط عليه جرجيس عليه السلام و أمر بالرصاص فأُذيب. و صبّ في فيه.

ثمّ ضرب الأوتاد في عينيه و رأسه ثمّ ينزع و يفرغ الرصاص مكانه.

فلمّا رأي أن ذلك لم يقتله أوقد عليه النار حتّي مات.

و أمر ب رماده ف ذرّ في الرياح.

فأمر اللّه تعالي رياح الأرضين – في اللّيلة – فجمعت رماده في مكان.

فأمر ميكائيل فنادي جرجيس. فقام حيّاً سويّاً – بإذن اللّه – .

فإنطلق جرجيس عليه السلام إلي الملك – و هو في أصحابه – .

فقام رجل و قال : إنّ تحتنا أربعة عشر منبراً و مائدة بين أيدينا.

و هي من عيدان شتّي. منها ما يثمر. و منها ما لا يثمر.

ف سل ربّك أن يلبس كلّ شجرة منها لحاها. و ينبت فيها ورقها و ثمرها.

فإن فعل ذلك. فإنّي اصدّقك.

فوضع جرجيس عليه السلام ركبتيه علي الأرض و دعا ربّه تعالي.

فما برح مكانه حتّي أثمر كلّ عود فيها ثمره.

فأمر به الملك فمدّ بين الخشبتين و وضع المنشار – علي رأسه – فنشر حتّي سقط المنشار من تحت رجليه.

ثمّ أمر ب قِدر عظيمة. فألقي فيها زفت و كبريت و رصاص. فألقي فيها جسد جرجيس عليه السلام فطبخ حتّي اختلط ذلك – كلّه – جميعاً. فأظلمت الأرض لذلك.

و بعث اللّه تعالي إسرافيل عليه السلام ف صاح صيحة. خرّ منها الناس لوجوههم.

ثمّ قلّب إسرافيل القدر. فقال : قم – يا جرجيس – بإذن اللّه تعالي.

فقام حيّاً سويّاً بقدرة اللّه.

و إنطلق جرجيس إلي الملك .

فلمّا رآه الناس عجبوا منه.

فجائته امرأة و قالت : – أيّها العبد الصالح – كان لنا ثور نعيش به. فمات.

فقال جرجيس عليه السلام : خذي عصاي – هذه – فضعيها علي ثورك. و قولي : إنّ جرجيس يقول : قم. بإذن اللّه تعالي.

ففعلت – فقام حيّاً – فآمنت باللّه .

فقال الملك : إن تركت هذا الساحر أهلك قومي.

فإجتمعوا – كلّهم – أن يقتلوه.

فأمر به أن يخرج و يقتل بالسيف.

فقال جرجيس عليه السلام – لمّا اخرج – : لا تعجلوا عليّ.

فقال : اللّهمّ أهلكت – أنت – عبدة الأوثان.

أسألك أن تجعل اسمي و ذكري صبراً لمن يتقرّب إليك عند كلّ هول و بلاء.

ثمّ ضربوا عنقه فمات.

ثمّ أسرعوا إلي القرية. فهلكوا كلّهم (قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص 238 إلي 240).

(راجع : قصص الأنبياء عليهم السلام للسيّد الجزائري رحمه الله ص 505 – 506).

سليمان عليه السلام

162- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لمّا نزلت بسم اللّه الرحمن الرحيم .

قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أوّل ما انزلت هذه الآية علي آدم.

قال : أمن ذرّيتي من العذاب ما داموا علي قرائتها.

ثمّ رفعت. فأُنزلت علي إبراهيم عليه السلام فتلاها - و هو في كفّة المنجنيق - فجعل اللّه عليه النار برداً و سلاماً. ثمّ رفعت بعده. فما انزلت إلّاعلي سليمان.

و عندها قالت الملائكة : الآن تمّ - و اللّه - ملكك.

ثمّ رفعت . فأنزلها اللّه تعالي عليّ.

ثمّ يأتي امّتي يوم القيامة و هم يقولون : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فإذا وضعت أعمالهم في الميزان ترجّحت حسناتهم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 635 نقله عن تفسير النيشابوري ج 1 ص 26).

163 - قال الإمام السجّاد عليه السلام : إنّ اللّه قد فضّل محمّداً صلي الله عليه و آله بفاتحة الكتاب علي جميع النبيّين عليهم السلام .

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فرآها أشرف من جميع ممالكه الّتي أعطيها.

فقال : - يا ربّ - ما أشرفها من كلمات.

إنّها لآثر عندي من جميع ممالكي الّتي و هبتها لي.

قال اللّه تعالي : - يا سليمان - و كيف لا يكون كذلك؟!

و ما من عبد و لا أمة سـمّاني بها إلّاأوجبت له من الثواب ألف ضـعف ما أوجب لمن تصدّق بألف ضعف ممالكك (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 591).

عيسي عليه السلام

164- عن داود الرقّي قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : اتّقوا اللّه.

و لا يحسد بعضكم بعضاً .

إنّ عيسي بن مريم عليه السلام كان من شرايعه السيح في البلاد .

فخرج في بعض سيحه و معه رجل من أصحابه قصير - و كان كثير اللزوم لعيسي عليه السلام - .

فلمّا انتهي عيسي إلي البحر قال : بسم اللّه - بصحّة يقين منه - . فمشي علي ظهر الماء.

فقال الرجل القصير - حين نظر إلي عيسي عليه السلام جازه بسم اللّه بصحّة يقين منه - فمشي علي الماء و لحق ب عيسي عليه السلام .

فدخله العُجب بنفسه .

فقال : هذا عيسي روح اللّه يمشي علي الماء و أنا أمشي علي الماء . فما فضله عليّ ؟

قال : فرمس في الماء فاستغاث ب عيسي عليه السلام . فتناوله - من الماء - فأخرجه.

ثمّ قال له : ما قلت يا قصير ؟

قال : قلت : هذا روح اللّه يمشي علي الماء و أنا أمشي علي الماء فدخلني من ذلك عجب .

فقال له عيسي عليه السلام : لقد وضعت نفسك في غير الموضع الّذي وضعك اللّه فيه فمقتك اللّه علي ما قلت - فتب إلي اللّه عزّ و جلّ ممّا قلت - .

قال : فتاب الرجل و عاد إلي مرتبته الّتي وضعه اللّه فيها .

فاتّقوا اللّه. و لا يحسدنّ بعضكم بعضاً (الكافي ج 2 ص 306).

ص:81

متّي - والد يونس عليهما السلام -

165 - عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إنّ داود النبيّ صلي الله عليه و آله قال : - يا ربّ - أخبرني بقريني في الجنّة و نظيري في منازلي ؟

فأوحي اللّه تبارك و تعالي إليه : أنّ ذلك متّي - أبا يونس - .

قال : فاستأذن اللّه في زيارته. فأذن لهّ فخرج هو و سليمان ابنه حتّي أتيا موضعه.

فإذاً هما ببيت من سعف. فقيل لهما : هو في السوق.

فسألا عنه ؟

فقيل لهما : اطلباه في الحطّابين.

فسألا عنه ؟

فقال لهما جماعة من الناس : ننتظره الآن حتّي يجيء.

فجلسا ينتظرانه إذ أقبل و علي رأسه وقرٌ من حطب. فقام إليه الناس فألقي عنه الحطب. فحمد اللّه و قال : من يشتري طيّباً بطيّب ؟!

فساومه واحد و زاده آخر حتّي باعه من بعضهم.

قال : فسلّما عليه.

فقال : انطلقا بنا إلي المنزل.

و اشتري طعاماً بما كان معه ثمّ طحنه و عجنه في نقير له. ثمّ أجّج ناراً و أوقدها. ثمّ جعل العجين في تلك النّار و جلس معهما يتحدّث.

- ثمّ قال - و قد نضجت خبيزته فوضعها في النقير فلفّها و ذرّ عليها ملحاً و وضع إلي جنبه مطهرةً مليء ماءً و جلس علي ركبتيه فأخذ لقمةً.

فلمّا رفعها إلي فيه قال : بسم اللّه.

فلمّا ازدردها قال : الحمد للّه.

ثمّ فعل ذلك بأُخري و اخري.

ثمّ أخذ الماء فشرب منه فذكر اسم اللّه.

فلمّا وضعه قال : الحمد للّه.

– يا ربّ – من ذا الّذي أنعمت عليه و أوليته مثل ما أوليتني!

قد صحّحت بصري و سمعي و بدني و قوّيتني حتّي ذهبت إلي شجر – لم أغرسه و لم أهتمّ لحفظه – جعلته لي رزقاً.

و سقت لي من اشتراه منّي.

فاشتريت بثمنه طعاماً لم أزرعه.

و سخّرت لي النار فأنضجته.

و جعلتني آكله بشهوة أقوي بها علي طاعتك – ف لك الحمد – .

قال : ثمّ بكي.

فقال داود لسليمان : – يا بنيّ – قم فإنصرف بنا. فإنّي لم أر عبداً قطّ أشكر للّه من هذا.

– صلّي اللّه عليه و عليهما – (تنبيه الخواطر – مجموعة الشيخ الورّام رحمه الله ج 1 ص 19).

(راجع : إرشاد القلوب ج 1 ص 235).

ص:83

رسول اللّه صلي الله عليه و آله

166- (قال الواقدي) أصبح عبد المطّلب في يوم الثاني (من ولادة النبيّ صلي الله عليه و آله) و دعا بآمنة و قال : هاتي ولدي و قرّة عيني و ثمرة فؤادي.

فجائت آمنة و محمّد صلي الله عليه و آله علي ساعدها. فقال عبد المطّلب : اكتميه - يا آمنة - و لا تبديه لأحد. فإنّ قريشاً و بني اميّة يرصدون في أمره.

قالت له آمنة : السمع و الطاعة.

فجاء عبد المطّلب و محمّد صلي الله عليه و آله علي ساعده و أتي به إلي بيت الحرام.

و أراد أن يمسح بدنه باللات والعزّي - ل تسكن دمدمة قريش و بني هاشم - ودخل عبد المطّلب بيت اللّه الحرام. فلمّا وضع رجله في البيت سمع النبيّ صلي الله عليه و آله و هو يقول : بسم اللّه و باللّه.

و إذاً البيت يقول : السلام عليك - يا محمّد - و رحمة اللّه و بركاته.

و إذاً ب هاتف يهتف و يقول : جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً فتعجّب عبد المطّلب من صغر سنّه و كلامه و ممّا قال له البيت.

فتقدّم عبد المطّلب لخزنة البيت و أمرهم أن يكتموا ما سمعوا من البيت و من محمّد صلي الله عليه و آله (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل رحمه الله ص 58).

167 – (قال أبو طالب عليه السلام حول ما ظهر من معاجز النبيّ صلي الله عليه و آله قبل مبعثه الشريف في سفره إلي الشام للتجارة)... جاء بحيري بطعام يكفي النبيّ صلي الله عليه و آله .

و قال : من يتولّي أمر هذا الغلام .

فقلت : أنا.

قال : أيّ شيء تكون منه ؟

قلت : أنا عمّه.

فقال : له أعمام. فأيّهم أنت ؟

قلت : أنا أخو أبيه من امّ واحدة.

فقال : أشهد أنّه هو. و إلّافلست بحيري

فأذن في تقريب الطعام.

فقلت : رجل أحبّ أن يكرمك. ف كُل.

فقال صلي الله عليه و آله : هو لي دون أصحابي ؟!

قال : هو لك – خاصّة – .

فقال صلي الله عليه و آله : فإنّي لا آكل دون هؤلاء.

فقال له : إنّه لم يكن عندي أكثر من هذا.

قال صلي الله عليه و آله : أفتأذن أن يأكلوا معي ؟

قال : بلي.

قال صلي الله عليه و آله : كُلوا بسم اللّه.

فأكل و أكلنا معه. ف – و اللّه – لقد كنّا مأة و سبعين رجلاً. فأكل كلّ واحد منّا حتّي شبع و تجشّأ. و بحيري علي رأسه يذبّ عن النبيّ صلي الله عليه و آله و يتعجّب من كثرة الرجال و قلّة الطعام (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 1 ص 65 – 66).

(راجع : كمال الدين ص 184).

168 – عن أبي طالب عليه السلام قال : خرجت إلي الشام تاجراً سنة ثمان من مولد النبيّ صلي الله عليه و آله و كان في أشدّ ما يكون من الحرّ.

فلمّا أجمعت علي السير. قال لي رجال من قومي : ما تريد أن تفعل بمحمّد؟ و علي من تخلّفه ؟

فقلت: لا اريد أن اخلّفه علي أحد من الناس. اريد أن يكون معي.

فقيل : غلام صغير في حرّ مثل هذا تخرجه معك ؟

فقلت: – و اللّه – لا يفارقني حيث ما توجّهت أبداً. فإنّي لأوطّيء له الرحل.

فذهبت فحشوت له حشية كساء و كتاناً.

و كنّا ركبانا كثيراً.

فكان – و اللّه – البعير الّذي عليه محمّد أمامي لا يفارقني.

و كان يسبق الركب كلّهم.

فكان إذا اشتدّ الحرّ جائت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج. فتسلّم عليه. فتقف علي رأسه و لا تفارقه.

و كانت ربّما أمطرت علينا السحابة بأنواع الفواكه و هي تسير معنا.

و ضاق الماء بنا في طريقنا حتّي كنّا لا نصيب قربة إلاّ بدينارين.

و كنّا حيث ما نزلنا تمتليء الحياض. و يكثر الماء. و تخضرّ الأرض.

فكنّا في كلّ خصب و طيب من الخير.

و كان معنا قوم قد وقفت جمالهم. فمشي إليها رسول اللّه صلي الله عليه و آله فمسح يده عليها فسارت.

فلمّا قربنا من بصري الشام. إذاً نحن بصومعة قد أقبلت تمشي – كما تمشي الدابّة السريعة – حتّي قربت منّا وقفت. و إذاً فيها راهب.

و كانت السحابة لا تفارق رسول اللّه صلي الله عليه و آله ساعة واحدة.

و كان الراهب لا يكلّم الناس و لا يدري ما الركب و ما فيه من التجارة.

فلمّا نظر إلي النبيّ صلي الله عليه و آله عرفه. فسمعته يقول : إن كان أحد فأنت أنت.

قال: فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب. قليلة الأغصان. ليس لها حمل. و كانت الركبان تنزل تحتها. فلمّا نزلها رسول اللّه صلي الله عليه و آله اهتزّت الشجرة و ألفت أغصانها علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله و حملت من ثلاثة أنواع من الفاكهة :

فاكهتان للصيف. و فاكهة للشتاء – فتعجّب جميع من معنا من ذلك – .

فلمّا رأي بحيري الراهب ذلك ذهب فإتّخذ لرسول اللّه صلي الله عليه و آله طعاماً بقدر ما يكفيه ثمّ جاء و قال : من يتولّي أمر هذا الغلام ؟

فقلت : أنا.

فقال : أيّ شيء تكون منه ؟

فقلت : أنا عمّه.

فقال : – يا هذا – إنّ له أعمام. فأيّ الأعمام أنت ؟

فقلت : أنا أخو أبيه من امّ واحدة.

فقال : أشهد أ نّه هو. و إلّافلست بحيري.

ثمّ قال لي : – يا هذا – أتأذن لي أن اقرّب هذا الطعام منه ليأكله ؟

فقلت له : قرّبه إليه.

و رأيته كارهاً لذلك .

و التفت إلي النبيّ صلي الله عليه و آله فقلت : – يا بنيّ – رجل أحبّ أن يكرمك. ف كل.

فقال : هو لي دون أصحابي ؟

فقال بحيري : نعم. هو لك خاصّة.

فقال النبيّ صلي الله عليه و آله : فإنّي لا آكل دون هؤلاء.

فقال بحيري : إنّه لم يكن عندي أكثر من هذا.

فقال : أفتأذن – يا بحيري – أن يأكلوا معي ؟

فقال : بلي.

فقال صلي الله عليه و آله : كلوا بسم اللّه. فأكل و أكلنا معه.

ف – و اللّه – لقد كنّا مأة و سبعين رجلاً.

و أكل كلّ واحد منّا حتّي شبع و تجشّأ. و بحيري قائم علي رأس رسول اللّه يذبّ عنه و يتعجّب من كثرة الرجال و قلّة الطعام.

و في كلّ ساعة يقبّل رأسه و يافوخه. و يقول : هو هو و ربّ المسيح.

و الناس لا يفقهون.

فقال له رجل من الركبان : إنّ لك لشأناً. قد كنّا نمرّ بك قبل اليوم. فلا تفعل بنا هذا البرّ ؟

فقال بحيري : – و اللّه – إنّ لي لشأناً و شأناً.

و إنّي لأري ما لا ترون. و أعلم ما لا تعلمون.

و إنّ تحت هذه الشجرة لغلاماً لو أنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتموه علي أعناقكم حتّي تردّوه إلي وطنه.

– و اللّه – ما أكرمتكم إلّاله.

و لقد رأيت له – و قد أقبل – نوراً أضاء له ما بين السماء و الأرض (كمال الدين ص 182).

(راجع : مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 1 ص 65).

169 – عن أبي إسحاق عن البراء قال : لمّا نزلت : و أنذر عشيرتك الأقربين (1)جمع رسول اللّه صلي الله عليه و آله بني عبد المطّلب – و هم يومئذٍ أربعون رجلاً – .

الرجل منهم يأكل المسنّة. و يشرب العسّ.

فأمر صلي الله عليه و آله عليّاً عليه السلام ب رِجل شاة. فآدمها. ثمّ قال : ادنوا ب بسم اللّه.

فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتّي صدروا. ثمّ دعا صلي الله عليه و آله ب قُعب من لبن.

فجرع منه جرعة. ثمّ قال لهم : اشربوا ب بسم اللّه.

فشرب القوم حتّي رووا. ف بدرهم أبو لهب فقال : هذا ما أسحركم به الرجل !

فسكت النبيّ صلي الله عليه و آله – يومئذٍ – فلم يتكلّم.

ثمّ دعاهم من الغد علي مثل ذلك من الطعام و الشراب.

ثمّ أنذرهم رسول اللّه صلي الله عليه و آله فقال : – يا بني عبد المطّلب – إنّي أنا النذير إليكم من اللّه عزّ و جلّ. و البشير بما لم يجيء به أحد. جئتكم بالدنيا و الآخرة.

فأسلموا و أطيعوني. تهتدوا.

و من يواخيني منكم و يوازرني و يكون وليّي و وصيّي بعدي و خليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟

فسكت القوم . و أعاد ذلك – ثلاثاً – .

كلّ ذلك يسكت القوم و يقول عليّ عليه السلام : أنا .

فقال صلي الله عليه و آله : أنت .

فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك. فقد أمّره عليك! (شواهد التنزيل ج 1 ص 630). (راجع : تأويل الآيات ص 394).

1– – الشعراء : 214.

170 – (قال رجل من أصحاب النبيّ صلي الله عليه و آله) : لقد كنت عاشر عشرة من ولد عبد المطّلب. إذ أتانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : أجيبوا رسول اللّه صلي الله عليه و آله إلي غد في منزل أبي طالب.

فتغامزنا.

فلمّا ولّي قلنا : أتري محمّداً أن يشبعنا اليوم ؟!

و ما منّا يومئذٍ من العشرة رجلاً إلّاو هو يأكل الجذعة السمينة.

و يشرب الفرق من اللبن.

فغدوا عليه في منزل أبي طالب.

و إذا نحن برسول اللّه صلي الله عليه و آله فحييناه بتحيّة الجاهليّة.

و حيّانا هو بتحيّة الإسلام.

فأوّل ما أنكرنا منه ذلك.

ثمّ أمر بجفنة من خبز و لحم. فقدّمت إلينا. و وضع يده اليمني علي ذروتها.

و قال : بسم اللّه.

كلوا علي اسم اللّه.

فتغيّرنا لذلك.

ثمّ تمسّكنا لحاجتنا إلي الطعام.

و ذلك أنّا جوّعنا أنفسنا للميعاد – بالأمس – .

فأكلنا حتّي انتهينا – و الجفنة كما هي مدفقة – .

ثمّ دفع إلينا عسّاً من لبن.

فكان عليّ عليه السلام يخدمنا.

فشربنا كلّنا حتّي روينا – و العسّ علي حاله – .

حتّي إذا فرغنا قال : – يا بني عبد المطّلب – إنّي نذير لكم من اللّه جلّ و عزّ إنّي أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب.

فإن تطيعوني ترشدوا. و تفلحوا و تنجحوا.

إنّ هذه مائدة أمرني اللّه بها. فصنعتها لكم كما صنع عيسي ابن مريم عليه السلام لقومه فمن كفر بعد ذلك منكم فإنّ اللّه يعذّبه عذاباً. لا يعذّبه أحداً من العالمين.

و اتّقوا اللّه و اسمعوا ما أقول لكم.

و اعلموا – يا بني عبد المطّلب – إنّ اللّه لم يبعث رسولاً إلّاجعل له أخاً و وزيراً و وصيّاً و وارثاً من أهله.

و قد جعل لي وزيراً كما جعل للأنبياء قبلي.

و أنّ اللّه قد أرسلني إلي الناس كافّةً.

و أنزل عليّ : و أنذر عشيرتك الأقربين و رهطك المخلصين.

و قد – و اللّه – أنبأني به و سمّاه لي.

و لكن أمرني أن أدعوكم و أنصح لكم و أعرض عليكم. لئلّا يكون لكم الحجّة فيما بعد.

و أنتم عشيرتي و خالص رهطي.

فأيّكم يسبق إليها علي أن يؤاخيني في اللّه. و يوازرني في اللّه جلّ و عزّ.

– و مع ذلك يكون لي يداً علي جميع من خالفني – فأتّخذه وصيّاً و وليّاً و وزيراً.

يؤدّي عنّي و يبلّغ رسالتي و يقضي دَيني من بعدي و عداتي – مع أشياء اشترطها – .

فسكتوا. فأعادها – ثلاث مرّات – كلّها ليسكتون و يثب فيها عليّ عليه السلام .

فلمّا سمعها أبو لهب قال : تبّاً لك يا محمّد – و لما جئتنا به – ألهذا دعوتنا ؟ و همّ أن يقوم مولّياً.

فقال : أما – و اللّه – لتقومنّ أو يكون في غيركم.

و قال : يحرّضهم لئلّا يكون لأحد منهم فيما بعد حجّة.

قال : فوثب عليّ عليه السلام فقال : – يا رسول اللّه – أنا لها.

فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : – يا أبا الحسن – أنت لها.

قضي القضاء و جفّ القلم.

– يـا عليّ – اصـطفاك اللّه بأوّلها و جعلك وليّ آخرها (1) (سـعد السـعود للسيّد ابن طاووس – رضوان اللّه تعالي عليه – ص 212 تحقيق الشيخ فارس الحسّون رحمه الله).

1– – للاطّلاع علي سائر الأخبار و الأحاديث الّتي ذكر فيها ضيافة رسول اللّه صلي الله عليه و آله لعشيرته يوم الداربعد نزول قوله عزّ و جلّ : و أنذر عشـيرتك الأقربين . راجع المصادر التالية : تفسـير القمّي رحمه الله ج 2 ص 125 و تفسـير فرات الكوفي رحمه الله ص 300 إلي ص 303 و تفسـير مجمع البيان ج 7 ص 322 و ص 323 و إثبات الوصيّة ص 117 و 118 و دعائم الإسلام ج 1 ص 15 و 16 و علل الشرائع ج 1 الباب 133 الحديث 1 و2 و الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 582 المجلس 24 و تأويل الآيات ج 1 ص 393 و 394 و الخرائج ج 1 ص 92 و الهداية الكبري ص 46 و 47 و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 2 ص 31 – 32 و روضة الواعظين ج 1 ص 142 – 143 و سعد السعود ص 211 و الطرائف ج 1 ص 36 و ص 417 و 418 و كشف اليقين ص 47 و 48 و 49 و كشف الغمّة ج 1 ص 589 – 590.

171 – (إنّ أصحاب النبيّ صلي الله عليه و آله) شكوا إليه – في غزوة تبوك – نفاد أزوادهم.

ف دعا صلي الله عليه و آله بفضلة زاد لهم.

فلم يوجد إلّابضع عشرة تمرة. فطرحت بين يديه. فمسّها بيده و دعا ربّه.

ثمّ صاح في الناس. فانحفلوا.

و قال صلي الله عليه و آله : كلوا بسم اللّه.

فأكل القوم – و هم الوف – فصاروا ك أشبع ما كانوا.

و ملؤوا مزاودهم (1) و أوعيتهم و التمرات بحالها – ك هيئتها – يرونها عياناً.

لا شبهة فيه (الخرائج ج 1 ص 28).

172 – (إنّ أصحاب النبيّ صلي الله عليه و آله) شكوا إليه – في غزوة تبوك – نفاد الزاد.

ف دعا بفضلة زاد لهم. فلم يجد إلّابضع عشرة تمرة. فطرحت بين يديه فمسّها بيده المباركة. و دعا ربّه.

ثمّ صاح في الناس. فانحلقوا.

و قال صلي الله عليه و آله : كلوا بسم اللّه.

فأكل القوم. فصاروا كأشبع ما كانوا.

و ملؤوا مزاودهم و أوعيتهم و التمرات – كلّها – ك هيئتها. يرونها عياناً (الثاقب في المناقب ص 52).

1– – المزواد – جمع المزادة – : و هي الظرف الّذي يحمل فيه الماء يقام بجلد ثالث بين الجلدين ليتّسع.

173 – عن ميمون قال : أخبرني البراء بن عازب. قال : لمّا أمر رسول اللّه صلي الله عليه و آله بحفر الخندق. عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق – لا تأخذ فيها المعاول – . فجاء رسول اللّه صلي الله عليه و آله فلمّا رآها وضع ثوبه فأخذ المعول.

و قال : بسم اللّه.

و ضرب ضربة. فكسر ثلثها.

فقال صلي الله عليه و آله : اللّه أكبر. أعطيت مفاتيح الشام.

و اللّه إنّي لأبصر قصورها الحمر – الساعة – .

ثمّ ضرب الثانية فقال صلي الله عليه و آله : بسم اللّه.

ففلق ثلثاً آخر. فقال صلي الله عليه و آله : اللّه أكبر أعطيت مفاتيح فارس.

و اللّه إنّي لأبصر قصر المدائن الأبيض.

ثمّ ضرب الثالثة ففلق بقيّة الحجر. فقال صلي الله عليه و آله : اللّه أكبر أعطيت مفاتيح اليمن و اللّه إنّي لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا (الخصال ص 162).

174 – (من جملة ما ظهر من معاجز رسول اللّه صلي الله عليه و آله) ... وقف صلي الله عليه و آله علي النخلة و أمرّ يده عليها. و قال : بسم اللّه الّذي قدّر فهدي و أمات و أحيا.

فصارت بطول النبيّ صلي الله عليه و آله . و أثمرت. و نبع الماء من أصلها (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 1 ص 139).

175 – عن أبي هدبة إبراهيم بن هدبة عن أنس قال: كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله في بعض غزواته. فغلبهم العطش. فإذاً بجارية سوداء حبشية. معها راوية.

فقال له أصحابه: – يا رسول اللّه – هذه راوية ماء.

قال : فأخذ بخطام البعير. و الجارية تقول : – يا عبد اللّه – ما تريد منّي؟!

قال : لا بأس عليك.

ثمّ نادي أصحابه: هاتوا أوعيتكم.

فجاؤوا بها. فحلّ الراوية. فلم يبق فيها شيء من الماء. و ملأ القوم أوعيتهم.

ثمّ قال : زوّدوها من تمركم.

فزوّدوها كسراً و تمرات.

ثمّ قال للجارية : ادني منّي. فمسح يده صلي الله عليه و آله علي وجهها فإبيضّ وجهها.

ثمّ مسح يده علي الراوية و قال: بسم اللّه.

فإذاً الراوية كأنّها لم ينقص منها شيء.

قال : فذهبت الجارية إلي أهلها. فقال مولاها: أمّا البعير فبعيري. و الراوية راويتي. و الجارية ليست بجاريتي؟!

فقالت: أو لست بجاريتك ؟!

قال: فما بال وجهك أبيض ؟!

قالت : استقبلني رجل يسمّي محمّد رسول اللّه ... و قصّت عليه القصّة.

قال: فأتي مولاها رسول اللّه صلي الله عليه و آله و قال: – يا رسول اللّه – إنّ لنا بئراً مغورة.

و إنّ مائنا من مكان بعيد.

قال صلي الله عليه و آله : فأرنيها. فأراه. فتفل فيها بريقه الشريف. و قال: بسم اللّه.

و لو لا أنّه قال ذلك لغرّقهم الماء. لكن صار ثلثيها.

و شربوا منها ماءً عذباً (الثاقب في المناقب ص 43).

176 – (من جملة ما جري علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله في أوائل بعثته بعد وفاة أبي طالب عليه السلام) : إنّ عتبة و شيبة دعوا غلاماً نصرانيّاً لهما يقال له: عداس.

فقالا له : خذ قطفاً من هذا العنب و ضعه في ذلك الطبق. ثمّ إذهب به إلي ذلك الرجل (1) و قل له فليأكل منه .

ففعل. و أقبل به حتّي وضعه بين يديه. فوضع يده فيه فقال : بسم اللّه. و أكل.

فقال عداس : – و اللّه – إنّ هذه الكلمة لا يقولها أهل هذه البلدة.

فقال له رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من أيّ البلاد أنت ؟ و ما دينك ؟

قال : أنا نصراني من أهل نينوي.

قال صلي الله عليه و آله : أمن قرية الرجل الصالح – يونس بن متّي – ؟!

قال : و ما يدريك من يونس بن متّي ؟!

قال صلي الله عليه و آله : ذاك أخي – كان نبيّاً و أنا نبيّ – .

فأكبّ عداس علي يديه و رجليه و رأسه يقبّلها.

قال : يقول : ابنا ربيعة – أحدهما لصاحبه – : أمّا غلامك فقد أفسده عليك.

فلمّا جائهما قالا : ويلك ويلك – يا عداس – ما لك تقبّل رأس هذا الرجل و يديه و قدميه ؟!

قال : – يا سيّديّ – ما في الأرض خير من هذا.

فقد أخبرني بأمر لا يعلمه إلّانبيّ (2) (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 14 ص 98).

1– – أي : النبيّ صلي الله عليه و آله .

2– – يقول الناجي الجزائري : تلفّظ رسول اللّه صلي الله عليه و آله بالبسملة آنذاك صار سبباً لمعرفة عداس به صلي الله عليه و آله و هدايته إلي الإسلام.

177 – (قال الإمام عليه السلام) : إنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله لمّا رجع من خيبر إلي المدينة – و قد فتح اللّه له – جائته امرأة من اليهود – قد أظهرت الإيمان – و معها ذراع مسمومة مشوية فوضعتها بين يديه.

فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ما هذه ؟

قالت له : بأبي أنت و امّي – يا رسول اللّه – همّني أمرك في خروجك إلي خيبر.

فإنّي علمتهم رجالاً جلداً.

و هذا حمل كان لي ربّيته أعدّه كالولد لي.

و علمت أن أحبّ الطعام إليك : الشّواء.

و أحبّ الشّواء إليك : الذراع.

فنذرت للّه لئن سلّمك اللّه منهم لأذبحنّه و لأطعمنّك من شواء ذراعه.

و الآن فقد سلّمك اللّه منهم و أظفرك بهم. فجئت بهذا لأفي بنذري.

و كان مع رسول اللّه صلي الله عليه و آله البراء بن معرور و عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ائتوا بخبز.

فأُتي به. فمدّ البراء بن معرور يده و أخذ منه لقمة فوضعها في فيه.

فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام : – يا براء – لا تتقدّم علي رسول اللّه.

فقال له البراء – و كان أعرابياً – : يا عليّ كأ نّك تبخّل رسول اللّه.

فقال عليّ عليه السلام : ما ابخّل رسول اللّه. و لكنّي ابجّله و اوقّره.

ليس لي و لا لك و لا لأحد من خلق اللّه أن يتقدّم رسول اللّه بقول و لا فعل و لا أكل و لا شرب.

فقال البراء : ما ابخّل رسول اللّه.

فقال عليّ عليه السلام : ما لذلك قلت. و لكن هذا جائت به هذه و كانت يهوديّة.

و لسنا نعرف حالها. فإذا أكلته بأمر رسول اللّه فهو الضامن لسلامتك منه.

و إذا أكلته بغير إذنه وكّلت إلي نفسك.

يقول عليّ عليه السلام هذا و البراء يلوك اللقمة. إذ أنطق اللّه الذراع فقالت :

- يا رسول اللّه - لا تأكلني فإنّي مسمومة.

و سقط البراء في سكرات الموت. و لم يرفع إلّا ميّتاً.

فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ايتوني بالمرأة.

فأُتي بها.

فقال صلي الله عليه و آله لها : ما حملك علي ما صنعت ؟!

فقالت : و ترتني وتراً عظيماً.

قتلت أبي و عمّي و أخي و زوجي و ابني. ففعلت هذا.

و قلت : إن كان ملكاً فسأنتقم منه.

و إن كان نبيّاً - كما يقول و قد وعد فتح مكّة و النصر و الظفر - فسيمنعه اللّه و يحفظه منه و لن يضرّه.

فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : - أيّتها المرأة - لقد صدقت.

ثمّ قال لها رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لا يضرّك موت البراء. فإنّما امتحنه اللّه لتقدّمه بين يدي رسول اللّه.

و لو كان بأمر رسول اللّه أكل منه لكفي شرّه و سمّه.

ثمّ قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ادع لي فلاناً و فلاناً .

و ذكر قوماً من خيار أصحابه. منهم : سلمان و المقداد و عمّار و صهيب و أبو ذرّ و بلال و قوم من سائر الصحابة - تمام عشرة - و عليّ عليه السلام حاضر معهم.

فقال صلي الله عليه و آله : اقعدوا و تحلّقوا عليه.

فوضع رسول اللّه صلي الله عليه و آله يده علي الذراع المسمومة و نفث عليه.

و قال صلي الله عليه و آله : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

بسم اللّه الشافي. بسم اللّه الكافي. بسم اللّه المعافي.

بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء و لا داء في الأرض و لا في السماء (1)و هو السميع العليم.

ثمّ قال صلي الله عليه و آله : كلوا علي اسم اللّه.

فأكل رسول اللّه صلي الله عليه و آله و أكلوا حتّي شبعوا.

ثمّ شربوا عليه الماء.

ثمّ أمر بها فحبست.

فلمّا كان في اليوم الثاني جيء بها.

فقال صلي الله عليه و آله : أليس هؤلاء أكلوا ذلك السمّ بحضرتك ؟!

فكيف رأيت دفع اللّه عن نبيّه و صحابته ؟!

فقالت : – يا رسول اللّه – كنت إلي الآن في نبوّتك شاكّة.

و الآن فقد أيقنت أنّك رسول اللّه حقّاً.

فأنا أشهد أن لا إله إلّااللّه وحده لا شريك له.

و أنّك عبده و رسوله حقّاً.

و حسن إسلامها (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 178).

(راجع : ص 191 من التفسير أيضاً).

1– – في الهداية الكبري ص 45 هكذا : بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع اسمه داء و لا غائلة.

178 – إنّ اليهود أتت امرأة منهم يقال لها: عبدة.

فقالوا : – يا عبدة – لقد علمت أنّ محمّداً قد هدم ركن بني إسرائيل.

و هدم ركن اليهود.

و قد جائك الملأ من بني إسرائيل بهذا السمّ له.

ف هم جاعلون لك جُعلاً (1) علي أن تسمّيه في هذه الشاة.

فعمدت عبدة إلي الشاة فشوّتها.

ثمّ جمعت الرؤساء في بيتها. و أتت رسول اللّه صلي الله عليه و آله و قالت : – يا محمّد – قد علمت ما يجب لي. و قد حضرني رؤساء اليهود. ف زرني بأصحابك.

فقام صلي الله عليه و آله و معه عليّ عليه السلام و أبو دجانة و أبو أيّوب و سهل بن حنيف و جماعة من المهاجرين و الأنصار .

فلمّا دخلوا و أخرجوا الشاة شدّت اليهود آنافها بالصوف.

و قاموا علي أرجلهم و توكّئوا علي عصيهم.

فقال لهم رسول اللّه صلي الله عليه و آله : اقعدوا.

فقالوا: إنّا إذا زارنا نبيّ لم يقعد منّا أحد.

و كرهنا أن يصل إليه من أنفاسنا ما يتأذّي به (2).

فلمّا وضعت الشاة بين يديه صلي الله عليه و آله تكلّمت كتفها فقال: مه – يا محمّد – لا تأكلني. فإنّي مسمومة.

فدعا النبيّ صلي الله عليه و آله عبدة. فقال لها: ما حملك علي ما صنعت ؟

1– – أي : عوضاً أو مالاً.

2– – و كذبوا. إنّما فعلوا ذلك مخافة سورة السم و دخانه.

قالت : قلت : إن كان نبيّاً صادقاً لم يضرّه. و إن كان كاذباً أرحت قومي منه.

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: اللّه يقرئك السلام. يقول : قل: بسم اللّه – الّذي يسمّيه (به) (1) كلّ مؤمن.

و به عزّ كلّ مؤمن (2).

و بنوره الّذي أضائت به السماوات و الأرضوان (3).

و بقدرته الّتي خضع لها كلّ جبّار عنيد.

و انتكس كلّ شيطان مريد – من شرّ السمّ و السحر و اللمم.

بسم اللّه العليّ الملك الفرد الّذي لا إله إلّا هو.

وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظّالِمِينَ إِلاّ خَساراً 4. [1]

فقال النبيّ صلي الله عليه و آله ذلك.

و أمر أصحابه فتكلّموا به.

ثمّ قال صلي الله عليه و آله : كُلوا.

ثمّ أمرهم أن يحتجموا (الثاقب في المناقب ص 81).

(راجع : مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 1 ص 127 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 294 المجلس 40 الحديث 2).

1- – ما بين القوسين لم يذكر في المناقب.

2- – في المناقب هكذا : و عزّ به كلّ مؤمن.

3- – في المناقب : الأرض.

179 – محمّد بن عليّ بن مهزيار عن أبيه عمّن ذكره عن موسي بن جعفر عليهما السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ سلمان قال : كنت رجلاً من أهل شيراز.

فبينا أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذاً برجل من صومعة ينادي :

أشهد أن لا إله إلّااللّه و أن عيسي روح اللّه و أنّ محمّداً حبيب اللّه.

فوقع ذكر محمّد في لحمي و دمي.

فلم يهنّئني طعام و لا شراب.

فلمّا انصرفت إلي منزلي فإذاً أنا بكتاب من السقف معلّق.

فقلت لأُمّي : ما هذا الكتاب ؟

فقالت : – يا روزبه – إنّ هذا الكتاب لمّا رجعنا من عيدنا رأيناه معلّقاً.

فلا تقرّبه. يقتلك أبوك.

قال : فجاهدتها حتّي جنّ اللّيل و نام أبي و امّي. فقمت فأخذت الكتاب.

و إذاً فيه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ .

هذا عهد من اللّه إلي آدم.

إنّي خالق من صلبه نبيّاً يقال له : محمّد.

يأمر بمكارم الأخلاق و ينهي عن عبادة الأوثان.

– يا – روزبه إئت وصيّ وصيّ عيسي و آمن. و اترك المجوسيّة.

قال : فصعقت صعقة.

فعلمت امّي و أبي بذلك. فجعلوني في بئر عميقة.

فقالوا : إن رجعت. و إلّاقتلناك.

قال : ما كنت أعرف العربيّة قبل قرائتي الكتاب.

و لقد فهّمني اللّه تعالي العربيّة من ذلك اليوم.

قال : فبقيت في البئر. ينزلون إليّ قرصاً.

فلمّا طال أمري رفعت يدي إلي السماء فقلت : – يا ربّ – إنّك حبّبت محمّداً إليّ. فبحقّ وسيلته عجّل فرجي.

فأتاني آت. عليه ثياب بيض. فقال : – يا روزبه – قُم.

وأخذ ب يدي و أتي بي الصومعة. فأشرف عليّ الديراني فقال : أنت روزبه؟

فقلت : نعم.

فأصعدني.

و خدمته حولين.

فقال – لمّا حضرته الوفاة – : إنّي ميّت. و لا أعرف أحداً يقول بمقالتي إلّاراهباً بأنطاكية.

فإذا لقيته فأقرئه منّي السلام و ادفع إليه هذا اللوح.

و ناولني لوحاً.

فلمّا مات غسّلته و كفّنته و أخذت اللوح و أتيت الصومعة.

و أنشأت أقول : أشهد أن لا إله إلّااللّه وحده لا شريك له و أنّ عيسي روح اللّه. و أنّ محمّداً حبيب اللّه.

فأشرف عليّ الديراني فقال : أنت روزبه ؟

قلت : نعم.

فصعدت إليه. فخدمته حولين.

فلمّا حضرته الوفاة قال : لا أعرف أحداً يقول بمثل بمقالتي في الدنيا.

و إنّ محمّد بن عبد اللّه حانت ولادته. فإذا لقيته فأقرئه منّي السلام و ادفع إليه هذا اللوح.

فلمّا دفنته. صحبت قوماً فقلت لهم: – يا قوم – أكفيكم الخدمة في الطريق و خرجت معهم.

فنزلوا.

فلمّا أرادوا أن يأكلوا شدّوا علي شاة فقتلوها بالضرب و شووها.

فقالوا : كُل.

فإمتنعت.

فضربوني.

فأتوا بالخمر فشربوه. فقالوا : اشرب.

فقلت : إنّي غلام ديراني لا أشرب الخمر.

فأرادوا قتلي.

فقلت : لا تقتلوني. أقرّ لكم بالعبوديّة.

فأخرجني واحد و باعني بثلاثمائة درهم من يهودي.

قال : فسألني عن قصّتي ؟

فأخبرته. و قلت : ليس لي ذنب إلّاأنّني أحببت محمّداً.

فقال اليهودي : و إنّي لأبغضك و أبغض محمّداً.

و كان علي بابه رمل كثير. فقال : – يا روزبه – لئن أصبحت و لم تنقل هذا الرمل من هذا الموضع إلي هذا الموضع لأقتلنّك.

قال : فجعلت أحمل طول ليلتي.

فلمّا أجهدني التعب رفعت يدي إلي السماء و قلت: – يا ربّ – حبّبت إليّ محمّداً. فبحقّ وسيلته عجّل فرجي.

قال : فبعث اللّه تعالي ريحاً. فقلعت ذلك الرمل من مكانه إلي المكان الّذي قال اليهودي.

فلمّا أصبح قال : – يا روزبه – أنت ساحر. فلأخرجنّك من هذه القرية.

فأخرجني. و باعني من امرأة سلمية. فأحبتني حبّاً شديداً.

و كان لها حائط.

فقالت : هذا الحائط. كُل ما شئت. و هب. و تصدّق.

فبقيت في ذلك ما شاء اللّه.

فإذاً أنا ذات يوم في ذلك البستان إذاً أنا بسبعة رهط قد أقبلوا تظلّهم غمامة فقلت – في نفسي – : ما هؤلاء كلّهم أنبياء. فإنّ فيهم نبيّاً.

فدخلوا الحائط. و الغمامة تسير معهم.

و فيهم : رسول اللّه صلي الله عليه و آله و عليّ عليه السلام و أبو ذرّ و عمّار و المقداد و عقيل و حمزة و زيد بن حارثة.

و جعلوا يتناولون من حشف النخل. و رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقول لهم : كُلوا الحشف و لا تفسدوا علي القوم شيئاً.

فدخلت إلي مولاتي فقلت : هبي لي طبقاً.

فوهبته. فأخذته فوضعته بين يديه. فقلت : هذه صدقة.

فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : كُلوا.

و أمسك رسول اللّه و أمير المؤمنين عليه السلام و حمزة و عقيل.

و قال لزيد بن حارثة : مد يدك و كل.

فأكلوا.

فقلت – في نفسي – : هذه علامة.

فحملت طبقاً آخر و قلت : هذه هديّة.

ف مدّ يده و قال صلي الله عليه و آله : بسم اللّه الرحمن الرحيم (1). كُلوا.

فقلت – في نفسي – : هذه علامة أيضاً (2).

ف بينا أنا أدور خلفه فقال : – يا روزبه – ادخل إلي هذه المرأة.

و قل لها : يقول لك محمّد بن عبد اللّه : تبيعيننا هذا الغلام.

فدخلت و قلت لها ما قال . فقالت : لا أبيعكه إلّابأربعمائة نخلة.

مأتي نخلة منها صفراء و مأتي نخلة منها حمراء.

فأخبرت رسول اللّه صلي الله عليه و آله . فقال صلي الله عليه و آله : ما أهون ما سألت .

ثمّ قال صلي الله عليه و آله : قم – يا عليّ – فأجمع هذا النوي.

فجمعه. و أخذه و غرسه.

ثمّ قال صلي الله عليه و آله : اسقه.

فسقاه أمير المؤمنين عليه السلام .

و ما بلغ آخره حتّي خرج النخل و لحق بعضه بعضاً.

فخرجت و نظرت إلي النخل فقالت : لا أبيعكه إلّابأربعمائة نخلة. كلّها صفراء فمسح جبرئيل جناحه علي النخل فصار كلّه أصفر.

فدفعتني إلي رسول اللّه صلي الله عليه و آله فأعتقني (قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي رحمه الله ص 302). (راجع : الخرائج ج 3 ص 1079 و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 1 ص 40 و روضة الواعظين ج 2 ص 42).

1– – روضة الواعظين ج 2 ص 42.

2– – يقول الناجي الجزائري : قرائة رسول اللّه صلي الله عليه و آله للبسملة و تلفّظه بها صار موجباً لمعرفة سلمان رحمه الله به صلي الله عليه و آله .

أمير المؤمنين عليه السلام

180- قال أمير المؤمنين عليه السلام : أتاني رسول اللّه صلي الله عليه و آله في منزلي - و لم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيّام - فقال صلي الله عليه و آله لي : - يا عليّ - هل عندك من شيء ؟

فقلت : و الّذي أكرمك بالكرامة ما طعمت أنا و زوجتي و ابناي منذ ثلاثة أيّام.

فقال النبيّ صلي الله عليه و آله : - يا فاطمة - ادخلي البيت. و انظري هل تجدين شيئاً ؟ فقالت : خرجت الساعة.

فقلت : - يا رسول اللّه - أدخلها أنا ؟

فقال صلي الله عليه و آله : ادخل بسم اللّه (1).

فدخلت. فإذاً بطبق عليه رطب. و جفنة من ثريد. فحملتها إلي النبيّ صلي الله عليه و آله .

فقال صلي الله عليه و آله : أرأيت الرسول الّذي حمل هذا الطعام ؟

فقلت : نعم.

فقال صلي الله عليه و آله : كيف هو ؟

قلت : من بين أحمر و أخضر و أصفر.

فقال صلي الله عليه و آله : كلّ خطّ من جناح جبرئيل عليه السلام مكلّل بالدرّ و الياقوت.

فأكلنا من الثريد حتّي شبعنا.

فما رؤي الأخذ من أصابعنا و أيدينا (الثاقب في المناقب ص 57).

1- - أي : حين أردت الدخول قل : بسم اللّه.

181 – سعيد بن المسيّب قال : إنّ السماء طشت (1) علي عهد رسول اللّه صلي الله عليه و آله ليلاً.

فلمّا أصبح صلي الله عليه و آله قال لعليّ عليه السلام : انهض بنا إلي العقيق (2) ننظر إلي حسن الماء في حفر الأرض.

قال عليّ عليه السلام : فإعتمد رسول اللّه صلي الله عليه و آله علي يدي فمضينا. فلمّا وصلنا إلي العقيق نظرنا إلي صفاء الماء في حفر الأرض.

قال عليّ عليه السلام : يا رسول اللّه لو أعلمتني من اللّيل لإتّخذت لك سفرة من الطعام.

فقال صلي الله عليه و آله : – يا عليّ – إنّ الّذي أخرجنا إليه. لا يضيّعنا.

فبينا نحن وقوف. إذ نحن بغمامة قد أظلّتنا ببرق و رعد حتّي قربت منّا. فألقت بين يدي رسول اللّه صلي الله عليه و آله سفرة. عليها رمّان. لم تر العيون مثلها. علي كلّ رمّانة ثلاثة أقشار : قشر من اللؤلوء. و قشر من الفضّة. و قشر من الذهب (3).

فقال صلي الله عليه و آله لي : قل : بسم اللّه و كل – يا عليّ – هذا أطيب من سفرتك.

و كشفنا عن الرمّان، فإذاً فيه ثلاثة ألوان من الحبّ : حبّ كالياقوت الأحمر.

و حبّ كاللؤلوء الأبيض. و حبّ كالزمرّد الأخضر. فيه طعم كلّ شيء من اللذّة.

فلمّا أكلت. ذكرت فاطمة و الحسن و الحسين. فضربت بيدي إلي ثلاث رمّانات. و وضعتهنّ في كمّي. ثمّ رفعت السفرة.

ثمّ انقلبنا نريد منازلنا (الثاقب في المناقب ص 58).

1– – أي : أمطرت.

2– – اسم وادٍ في مكّة المكرّمة.

3– – أي : الظاهر أنّ القشر كان علي لون اللؤلؤ و الفضّة و الذهب.

182- عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال : كنّا قعوداً عند مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في دار له. و فيها شجرة رمّانة يابسة. إذ دخل عليه قوم من مبغضيه - و عنده قوم من محبّيه - . فسلّموا. فأمرهم بالجلوس. فجلسوا. فقال عليه السلام : إنّي أريكم اليوم آية تكون فيكم ك مثل المائدة في بني إسرائيل. إذ قال اللّه عزّ و جلّ :

إِنِّي مُنَزِّلُها عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ 1. [1]

ثمّ قال عليه السلام : انظروا إلي الشجرة. فرأيناها قد جري الماء من عودها. ثمّ اخضرّت و أورقت و عقدت. و تدلّي حملها علي رؤوسنا.

ثمّ التفت عليّ عليه السلام إلي النفر الّذين هم محبّوه. و قال : مدّوا أيديكم و تناولوها. و قولوا : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

قال : فقلنا : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فتناولنا و أكلنا رمّانة - لم نأكل قطّ شيئاً أعذب منها و لا أطيب - .

ثمّ قال عليه السلام للنّفر الّذين هم مبغضوه : مدّوا أيديكم و تناولوا و كلوا.

فمدّوا أيديهم. فكلّما مدّ رجل يده إلي رمّانة ارتفعت. فلم يتناولوا شيئاً.

فقالوا : - يا أمير المؤمنين - ما بال إخواننا مدّوا أيديهم فتناولوها و أكلوها.

و مددنا أيدينا فلم تصل؟

فقال لهم عليه السلام : كذلك - و الّذي بعث محمّداً صلي الله عليه و آله بالحقّ نبيّاً - الجنّة. لا ينالها إلّا أولياؤنا. و لا يبعد عنها إلّاأعداؤنا و مبغضونا (الثاقب في المناقب ص 244). (راجع الخرائج ج 1 ص 219).

183 – قال الإمام الباقر عليه السلام : لمّا أراد الحسين عليه السلام الخروج إلي العراق بعثت إليه امّ سلمة – و هي الّتي كانت ربّته و كان أحبّ الناس إليها – .

و كانت أرقّ الناس عليه.

و كانت تربة الحسين عليه السلام عندها في قارورة دفعها إليها رسول اللّه صلي الله عليه و آله .

فقالت : – يا بنيّ – أتريد أن تخرج ؟

فقال عليه السلام لها : – يا امّه – اريد أن أخرج إلي العراق.

فقالت : إنّي أذكّرك اللّه تعالي أن تخرج إلي العراق .

قال عليه السلام : و لِمَ ذلك – يا امّه – ؟

قالت : سمعت رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقول : يقتل ابني – الحسين – بالعراق.

و عندي – يا بنيّ – تربتك في قارورة مختومة. دفعها إليّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله .

فقال عليه السلام : يا امّاه – و اللّه – إنّي لمقتول. و إنّي لا أفرّ من القدر و المقدور.

و القضاء المحتوم. و الأمر الواجب من اللّه تعالي.

فقالت : واعجباه. فأين تذهب و أنت مقتول ؟!

فقال عليه السلام : – يا امّه – إن لم أذهب اليوم ذهبت غداً.

و إن لم أذهب غداً لذهبت بعد غد.

و ما من الموت – و اللّه – يا امّه بدّ.

و إنّي لأعرف اليوم و الموضع الّذي اقتل فيه. و الساعة الّتي اقتل فيها.

و الحفرة الّتي ادفن فيها. كما أعرفك. و انظر إليها كما أنظر إليك.

قالت : قد رأيتها ؟!

قال عليه السلام : إن أحببت أن اريك مضجعي و مكاني و مكان أصحابي. فعلت.

فقالت : قد شئتها.

فما زاد أن تكلّم عليه السلام بسم اللّه. فخفضت له الأرض حتّي أراها مضجعه و مكانه و مكان أصحابه.

و أعطاها من تلك التربة.

فخلطتها مع التربة الّتي كانت عندها.

ثمّ خرج الحسين عليه السلام و قد قال لها: إنّي مقتول يوم عاشوراء.

فلمّا كانت تلك اللّيلة الّتي صبيحتها قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام فيها أتاها رسول اللّه صلي الله عليه و آله في المنام أشعث باكياً مغبراً.

فقالت : – يا رسول اللّه – مالي أراك باكياً مغبراً أشعث ؟!

فقال صلي الله عليه و آله : دفنت ابني الحسين عليه السلام و أصحابه – الساعة – .

فإنتبهت امّ سلمة فصرخت بأعلي صوتها. فقالت : وا ابناه.

فإجتمع أهل المدينة و قالوا لها : ما الّذي دهاك ؟

فقالت : قتل ابني الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهما.

فقالوا لها : و ما علمك بذلك؟!

قالت: أتاني في المنام رسول اللّه صلي الله عليه و آله باكياً أشعث أغبر. فأخبرني أنّه دفن الحسين عليه السلام و أصحابه الساعة.

فقالوا : أضغاث أحلام.

قالت : مكانكم. فإنّ عندي تربة الحسين عليه السلام .

فأخرجت لهم القارورة. فإذاً هي دم عبيط (الثاقب في المناقب ص 330).

ص:111

184- قال أحمد بن عليّ: دعانا عيسي بن الحسن القمّي أنا و أبا عليّ - و كان أعرج - .

فقال لنا: أدخلني ابن عمّي أحمد بن إسحاق علي أبي الحسن عليه السلام فرأيته و كلّمه بكلام لم أفهمه.

ثمّ قال له: جعلني اللّه فداك. هذا ابن عمّي عيسي بن الحسن. و به بياض في ذراعه - و شيء قد تكتّل ك أمثال الجوز - .

قال : فقال عليه السلام لي: تقدّم - يا عيسي - .

فتقدّمت. فقال عليه السلام : أخرج ذراعك.

فأخرجت ذراعي. فمسح عليها. و تكلّم بكلام خفيّ طوّل فيه.

ثمّ قال عليه السلام في آخره - ثلاث مرّات - : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

ثمّ التفت إلي أحمد بن إسحاق. فقال له : - يا أحمد بن إسحاق - كان عليّ بن موسي الرضا عليه السلام يقول : بسم اللّه الرحمن الرحيم أقرب إلي الاسم الأعظم من بياض العين إلي سوادها.

ثمّ قال عليه السلام : - يا عيسي - .

قلت : لبّيك.

قال عليه السلام : ادخل يدك في كمّك ثمّ أخرجها.

فأدخلتها ثمّ أخرجتها. و ليس في ذراعي قليل و لا كثير (1) (دلائل الإمامة ص 420 منشورات مؤسّسة البعثة).

1- - أي : من ذلك المرض.

العنوان الثالث: آثار و بركات الجهر بالبسملة

الخصلة الّتي إختصّها الربّ عزّ و جلّ للأولياء في الدنيا

185 – (قال الإمام العسكري عليه السلام) : إنّ اللّه تعالي أوحي إلي جدّي رسول اللّه صلي الله عليه و آله :

إنّي خصصتك و عليّاً و حججي منه – إلي يوم القيامة – و شيعتكم ب عشر خصال : ...

و الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (مستدرك الوسائل ج 4 ص 189).

ذكرنا منه موضع الحاجة إليه.

(راجع : الهداية الكبري ص 345).

ص:113

علامة الإيمان في الدنيا

186 – قال الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام : علامات المؤمن (1) خمس :

صلاة الإحدي و الخمسين (2).

و زيارة الأربعين.

و التختّم في اليمين (3).

و تعفير الجبين.

و الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (تهذيب الأحكام ج 6 ص 59 باب : فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام و مصباح المتهجّد ص 788 و روضة الواعظين ج 1 ص 441 و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص 53 باب 23 فضل زيارة الأربعين و المزار الكبير لإبن المشهدي رحمه الله ص 352 باب 11 باب : فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأربعين و إقبال الأعمال ج 3 ص 100 باب :

فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر).

(راجع : عوالي اللئالي ج 4 ص 37).

(راجع : وسائل الشيعة ج 14 ص 56 باب : تأكّد استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم الأربعين من مقتله و هو يوم العشرين من صفر).

1– – في مصباح المتهجّد : المؤمنين.

2– – في روضة الواعظين هكذا : صلاة إحدي و الخمسين. و في إقبال الأعمال و المزار لابن المشهدي رحمه الله هكذا : صلاة إحدي و خمسين. و في تهذيب الأحكام هكذا : صلاة الخمسين.

3– – في روضة الواعظين و إقبال الأعمال : باليمين.

علامة لمعرفة شيعة أهل البيت عليهم السلام في الدنيا

187 – عبد اللّه بن أبي أوفي عن النبيّ صلي الله عليه و آله أنّه قال : لمّا خلق اللّه إبراهيم الخليل كشف اللّه عن بصره فنظر إلي جانب العرش فرأي أنوار النبيّ صلي الله عليه و آله و الأئمّة عليهم السلام فقال: – إلهي و سيّدي – أري عدّة أنوار حولهم لا يحصي عدّتهم إلّاأنت.

قال : – يا إبراهيم – هؤلاء شيعتهم و محبّوهم.

قال : – إلهي – و بما يُعرف شيعتهم و محبّوهم ؟!

قال : بصلاة الإحدي و الخمسين.

و الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و القنوت قبل الركوع.

و سجدة الشكر.

و التختّم باليمين (بحار الأنوار ج 82 ص 84).

188 – عبد اللّه بن أبي أوفي عن رسول اللّه صلي الله عليه و آله أنّه قال : لمّا خلق اللّه إبراهيم الخليل عليه السلام كشف له عن بصره فنظر إلي جانب العرش فرأي نوراً.

فقال : – إلهي و سيّدي – ما هذا النور ؟

قال : – يا إبراهيم – هذا محمّد صفيّي .

فقال : – إلهي و سيّدي – إنّي أري بجانبه نوراً آخر.

قال : – يا إبراهيم – هذا عليّ ناصر ديني.

قال : – إلهي و سيّدي – إنّي أري بجانبيهما نوراً آخراً ثالثاً يلي النورين .

قال : يا إبراهيم هذه فاطمة – تلي أباها و بعلها – فطمت محبّيها من النار.

قال : – إلهي و سيّدي – إنّي أري نورين يليان الثلاثة الأنوار .

قال : – يا إبراهيم – هذان الحسن و الحسين يليان أباهما و امّهما و جدّهما.

قال : – إلهي و سيّدي – إنّي أري تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار.

قال : – يا إبراهيم – هؤلاء الأئمّة من ولدهم.

قال : – إلهي و سيّدي – و بمن يُعرفون ؟

قال : – يا إبراهيم – أوّلهم عليّ بن الحسين. و محمّد ولد عليّ.

و جعفر ولد محمّد. و موسي ولد جعفر. و عليّ ولد موسي. و محمّد ولد عليّ و عليّ ولد محمّد. و الحسن ولد عليّ. و محمّد ولد الحسن القائم المهدي.

قال : – إلهي و سيّدي – و أري عدّة أنوار حولهم لا يحصي عدّتهم إلّاأنت.

قال : – يا إبراهيم – هؤلاء شيعتهم و محبّوهم .

قال : – إلهي و سيّدي – بِمَ يعرف شيعتهم و محبّوهم ؟!

قال : – يا إبراهيم – بصلاة الإحدي و الخمسين.

و الجهر ب بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

و القنوت قبل الركوع. و سجدتي الشكر. و التختّم باليمين.

قال إبراهيم : اجعلني إلهي من شيعتهم و محبّيهم.

قال : قد جعلتك منهم. فأنزل اللّه تعالي فيه : وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ 1 [1] (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل رحمه الله ص 458).

(راجع : بحار الأنوار ج 36 ص 213 و مستدرك الوسائل ج 4 ص 398).

(راجع أيضاً : تأويل الآيات ج 2 ص 496 و مدينة المعاجز ج 4 ص 39 و مستدرك الوسائل ج 4 ص 187 و إثبات الهداة ج 1 ص 646 الباب 9 الفصل 53 الحديث 787 و بحار الأنوار ج 82 ص 80).

الدرجة الرفيعة في الآخرة

189 – قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا كان يوم القيامة يقبل قوم علي نجائب من نور. يُنادون – بأعلي أصواتهم – : الحمد للّه الّذي أنجزنا وعده .

الحمد للّه الّذي أورثنا أرضه نتبوّء من الجنّة حيث نشاء .

قال : فيقول الخلائق : هذه زمرة الأنبياء ؟!

فإذاً النداء من عند اللّه عزّ وجلّ : هؤلاء شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

و هم صفوتي من عبادي. و خيرتي.

فيقول الخلائق : – إلهنا و سيّدنا – بما نالوا هذه الدرجة ؟!

فإذاً النداء من قِبَل اللّه عزّ و جلّ : نالوها. بتختمّهم في اليمين .

و صلاتهم إحدي و خمسين .

و إطعامهم المسكين .

و تعفيرهم الجبين .

و جهرهم – في الصلاة – ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (أعلام الدين ص 447 و تأويل الآيات ج 2 ص 525 و بحار الأنوار ج 82 ص 81 و في مستدرك الوسائل ج 4 ص 186 نقله عن كنز الفوائد).

فرار الشياطين

فرار المشركين

190 - ... وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلي أَدْبارِهِمْ نُفُوراً 1 [1] «46» (الإسراء)

191 - وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّي 2 [2] «15» (الأعلي).

192 - عن ابن اذينة قال : قال أبو عبداللّه عليه السلام : بسم اللّه الرحمن الرحيم .

أحقّ ما اجهر (1) به . و هي الآيـة الّتي قال اللّه عزّ و جلّ : و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا علي أدبارهم نفوراً (تفسـير القمّي رحمه الله ج 1 ص 52 تحقيق و نشـر مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام بإشراف سماحة آية اللّه السيّد محمّدباقر الموحّد الأبطحي الإصفهاني رحمه الله) .

1- - في تفسير البرهان ج 1 ص 41 : جُهر. و في تفسير الصافي ج 1 ص 82 : يُجهر.

193 – قال الإمام الصادق عليه السلام : – بسم اللّه الرحمن الرحيم – أحقّ ما جُهر به في الصلاة لقول اللّه عزّ و جلّ : و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا علي أدبارهم نفوراً (بحار الأنوار ج 82 ص 51 و مستدرك الوسائل ج 4 ص 183).

194 – عن محمّد بن مسلم عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إنّ اللّه تعالي منّ عليّ بفاتحة الكتاب – من كنز الجنّة – .

فيها : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

الآية الّتي يقول اللّه تعالي فيها : و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا علي أدبارهم نفوراً (مستدرك الوسائل ج 4 ص 166).

195 – عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال في – بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم – .

قال : هو أحقّ ما جهر به. فأجهر به (1) .

و هي الآية الّتي قال اللّه تعالي : وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ [1] بسم الله الرحمن الرحيم وَلَّوْا عَلي أَدْبارِهِمْ نُفُوراً [2] (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 3 س 55).

1– – مستدرك الوسائل ج 4 ص 184.

جزاء ترك الجهر بالبسملة في الصلاة

196 – عن صبّاح الحذّاء عن رجل عن أبي حمزة قال : قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : – يا ثماليّ – إنّ الصلاة إذا اقيمت جاء الشيطان إلي قرين الإمام (1) فيقول : هل ذكر ربّه ؟

فإن قال : نعم. ذهب.

و إن قال : لا.

ركب علي كتفيه. فكان إمام القوم حتّي ينصرفوا.

قال : فقلت : – جعلت فداك – أليس يقرؤون القرآن ؟!

قال عليه السلام : بلي. ليس حيث تذهب – يا ثماليّ – .

إنّما هو الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (تهذيب الأحكام ج 2 ص 313).

197 – عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : – يا ثمالي – إنّ الشيطان ليأتي قرين الإمام (2) فيسأله : هل ذكر ربّه ؟!

فإن قال : نعم.

اكتسع (3). فذهب.

و إن قال : لا. ركب علي كتفيه. و كان إمام القوم حتّي ينصرفوا.

قال : قلت : – جعلت فداك – و ما معني قوله : ذكر ربّه ؟!

قال عليه السلام : الجهر ب بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 3 ص 56).

1– – الظاهر المراد بقرين الإمام : الشيطان الّذي وكّله به (بحار الأنوار ج 82 ص 74).

2– – أي : إمام الجماعة في الصلاة.

3– – اكتسع الفحل : خطر. فضرب فخذه بذنبه (نقلاً عن هامش المصدر).

198 – قال الحسن بن خُرّزاد : و روي عن أبي عبـد اللّه عليه السـلام قال : إذا أمّ الرجل القوم جاء شـيطان إلي الشـيطان الّذي هو قرين (1) الإمام (2). فيقول : هل ذكر اللّه ؟

– يعني : هل قرء : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ؟ –

فإن قال : نعم.

هرب منه.

و إن قال : لا.

ركب عنق الإمام و دلّي رجليه في صدره.

فلم يزل الشيطان إمام القوم حتّي يفرغوا من صلاتهم (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 100).

1– – في نسخة : قريب.

2– – أي : إمام الجماعة في الصلاة.

تنبيه هام حول أهمّيّة الجهر بالبسملة في الصلاة

199 – عن عمرو بن شمر عن جابر قال : اجتمع آل رسول اللّه صلي الله عليه و آله علي الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (1) (كشف الغمّة ج 1 ص 92).

ص:122

1– – قال ابن خالويه : هذا مذهب الشيعة و مذهب أهل البيت عليهم السلام (كشف الغمّة ج 1 ص 92). يجب الجهر – ب بسم اللّه الرحمن الرحيم – في الصلاة عند افتتاح الفاتحة و عند افتتاح السورة بعدها. و هي آية من القرآن (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 740 المجلس 93 ح 1). الإجهار ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ في الصلاة واجب (الخصال ص 604). إجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم في جميع الصلوات (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص202). قال في التذكرة : يجب الجهر بالبسملة في مواضع الجهر. و يستحبّ في مواضع الإخفات في أوّل الحمد و أوّل السورة – عند علمائنا – (بحار الأنوار ج 82 ص 81). يجب الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم. في الحمد و في كلّ سورة بعدها في كلّ صلاة يجب الجهر فيها و تجب قرائته لأنّه آية من كلّ سورة. و إن كانت الصلاة ممّا لا يجهر فيها. استحبّ الجهر ب بسم اللّه فيها (فقه القرآن ج 1 ص 119). (قال الشيخ الطبرسي رحمه الله في شأن البسملة) : اتّفق أصحابنا أنّها آية من سورة الحمد و من كلّ سورة و إنّ من تركها في الصلاة بطلت صلاته – سواء كانت الصلاة فرضاً أو نفلاً – . و أنّه يجب الجهر بها فيما يجهر فيه بالقرائة. و يستحبّ الجهر بها فيما يخافت فيه بالقرائة (مجمع البيان ج 1 ص 89). إنّ المشهور بين الفريقين – من الأصحاب – استحباب الجهر بالبسملة في مواضع الإخفات في الحمد و السورة. صرّح بذلك الشيخ رحمه الله في النهاية و الخلاف والمبسوط – و به قال الشهيد رحمه الله – . و في الذكري حكاه عن جمل السيّد المرتضي رحمه الله . و عدّ ذلك من شعار الشيعة (شرح فروع الكافي ج 3 ص 65)

200 – عن عمرو بن شمر قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام : إنّي أؤم قومي فأجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم.

قال عليه السلام : نعم. فأجهر بها. قد جهر بها رسول اللّه صلي الله عليه و آله (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 241).

201 – (من جملة ما قاله الإمام الرضا عليه السلام في أحكام الشريعة) : ... و الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم في الصلاة مع فاتحة الكتاب (1) (تحف العقول ص 418).

1– – اعلم إنّ بسم اللّه الرحمن الرحيم. جزء آية من سورة النمل – بل إنّها آيتان فيها – . و إنّها آية من كلّ سورة. و لذا من تركها في الصلاة – سواء كانت الصلاة فرضاً أو ندباً – بطلت صلاته. و يجب الجهر بها فيما يجهر فيه بالقرائة. و يستحبّ الجهر بها فيما يخافت فيه بالقرائة. و هو مذهب أصحابنا الإماميّة (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج 16 ص 255).

النوادر: جهر أهل البيت عليهم السلام بالبسملة

جهر رسول اللّه صلي الله عليه و آله بالبسملة

202 – عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله يجهر ب :

– بسم اللّه الرحمن الرحيم – و يرفع صوته بها (1). فإذا سمعها المشركون ولّوا مدبرين. فأنزل اللّه تعالي : وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلي أَدْبارِهِمْ نُفُوراً [1] (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 100).

203 – عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال في – بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ – .

قال : هو أحقّ ما جهر به. فأجهر به (2).

و هي الآية الّتي قال اللّه تعالي : وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ. [2]

– بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ – وَلَّوْا عَلي أَدْبارِهِمْ نُفُوراً. [3]

كان المشركون يستمعون إلي قرائةالنبيّ صلي الله عليه و آله فإذا قرء: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

نفروا و ذهبوا. فإذا فرغ منه عادوا و تسمّعوا (تفسير العيّاشي رحمه الله ج3 س 55).

1– – عن أنس بن مالك أ نّه سُئل عن قرائة النبيّ صلي الله عليه و آله ؟ فقال : كانت قرائته مدّاً. ثمّ قرء بسم اللّه الرحمن الرحيم. يمدّ بسم اللّه. و يمدّ الرحمن و يمدّ الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 91 نقله عن تفسير ابن كثير ج 1 ص 17 و تفسير المنار ج 1 ص 88). عن امّ سلمة قالت : كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقطّع قرائة بسم اللّه الرحمن الرحيم. الحمد للّه ربّ العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 91 نقله عن تفسير ابن كثير ج 1 ص 17 و تفسير المنار ج 1 ص 88).

2– – مستدرك الوسائل ج 4 ص 184.

204 – عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هارون عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال :

قال لي : كتموا – بسم اللّه الرحمن الرحيم – .

ف نِعمَ – و اللّه – الأسماء كتموها.

كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله إذا دخل إلي منزله و اجتمعت عليه قريش يجهر :

ب بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و يرفع بها صوته. فتولّي قريش فراراً.

فأنزل اللّه عزّ و جلّ – في ذلك – : و إذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا علي أدبارهم نفوراً (الكافي ج 8 ص 266).

205 – عن منصور بن حازم عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله إذا صلّي بالناس جهر ب بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فتخلّف من خلفه من المنافقين عن الصفوف.

فإذا جازها في السورة عادوا إلي مواضعهم.

و قال بعضهم لبعض : إنّه ليردّد اسم ربّه ترداداً.

إنّه ليحبّ ربّه.

فأنزل اللّه تعالي : وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلي أَدْبارِهِمْ نُفُوراً [1] (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 3 س 55 – 56).

206 – زيد بن عليّ قال: دخلت علي أبي جعفر عليه السلام فذكر: بِسْمِ اللّه الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فقال عليه السلام : تدري ما نزل في – بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ – ؟!

فقلت : لا .

فقال عليه السلام : إنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

و كـان صـلي الله عليه و آله يصـلّي بفناء الكعبـة. فرفع صوته. و كان عتبـة بن ربيعـة و شـيبة بن ربيعـة و أبو جهل بن هشام و جماعـة منهم يستمعون قرائته.

قال عليه السلام : و كان صلي الله عليه و آله يكثر قرائة بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ . فيرفع بها صوته.

قال : فيقولون : إنّ محمّداً ليردّد اسم ربّه ترداداً. إنّه ليحبّه .

فيأمرون من يقوم فيستمع عليه. و يقولون : إذا جاز بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فأعلمنا حتّي نقوم فنستمع قرائته. فأنزل اللّه تعالي – في ذلك – : وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ [1] – بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ – .

وَلَّوْا عَلي أَدْبارِهِمْ نُفُوراً [2] (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 3 س 55).

207 – عن عمرو بن شمر قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام : إنّي أؤم قومي فأجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم ؟

قال عليه السـلام : نعم فأجهر بها. قد جهر بها رسول اللّه صـلي الله عليه و آله . ثمّ قال عليه السلام : إنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن. فإذا قام من اللّيل يصلّي جاء أبو جهل و المشركون يستمعون قرائته. فإذا قال : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

وضعوا أصابعهم في آذانهم و هربوا. فإذا فرغ من ذلك جاؤوا فاستمعوا.

قال عليه السلام : و كان أبو جهل يقول: إنّ ابن أبي كبشة ليردأد اسم ربّه. إنّه ليحبّه فقال جعفر عليه السلام : صدق – و إن كان كذوباً – .

قـال عليه السـلام : فـأنزل اللّه عزّ و جلّ : وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْـدَهُ وَلَّوْا عَلي أَدْبارِهِمْ نُفُوراً. [3] و هـو : بسم اللّه الرحمن الرحيم (تفسير الفرات رحمه الله ص 241).

208 – روي البيهقي في السنن الكبير عن أبي هريرة قال : كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله يجهر في الصلاة ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 77 نقله عن تفسير النيشابوري ج 1 ص 29 و التفسير الكبير للرازي ج 1 ص 204 و تفسير ابن كثير ج 1 ص 17 و الدرّ المنثور ج 1 ص 8).

209 – أخرج الدارقطني و البيهقي عن أبي هريرة : أنّ النبيّ صلي الله عليه و آله كان إذا قرء – و هو يؤمّ الناس – افتتح بسم اللّه الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج 1 ص 55 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 7).

210 – عن أنس : سمعت رسول اللّه صلي الله عليه و آله يجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 78 نقله عن تفسير المنار ج 1 ص 89 و الدرّ المنثور ج 1 ص 8).

211 – أخرج الدارقطني عن الحكم بن عمير – و كان بدريّاً – قال : صلّيت خلف النبيّ صلي الله عليه و آله فجهر في الصلاة ب بسم اللّه الرحمن الرحيم.

في صلاة الليل و صلاة الغداة و صلاة الجمعة (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 78 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 8).

212 – أخرج البزّار و الدارقطني و البيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي الطفيل قال : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام و عمّاراً يقولان : إنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله كان يجهر في المكتوبات (1) ب بسم اللّه الرحمن الرحيم. في فاتحة الكتاب (جامع الأخبار ج 2 ص 78 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 8).

1– – أي : الصلاة الواجبة.

213 – روي البيهقي في السنن الكبير قال : كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله يجهر في الصلاة ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (رجال الكشّي رحمه الله مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي رحمه الله ج 1 ص 213).

214 – كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله أتمّ الناس صلاةً و أوجزهم.

كان صلي الله عليه و آله إذا دخل في صلاة قال : اللّه أكبر. بسم اللّه الرحمن الرحيم (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 200).

215 – كان من آيات اللّه تعالي الّتي أراها محمّداً صلي الله عليه و آله أن اسري به حتّي انتهي إلي السماء السادسة.

فقام فأذّن مرّتين و أقام الصلاة مرّتين. فنادي ب : حيّ علي خير العمل.

فلمّا أقام الصلاة قال : – يا محمّد – قم ف صلّ بهم.

واجهر بالقرآن إلي خلفك – زمر من الملائكة والنبيّين لا يعلم عددهم إلّااللّه – فتقدّم رسول اللّه صلي الله عليه و آله فصلّي بهم جميعاً ركعتين. فجهر بهما (1) بالقراءة ب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم (نوادر المعجزات ص 176).

1– – في نسخة : فيهما.

جهر أمير المؤمنين عليه السلام بالبسملة

216 – إنّ عليّاً عليه السلام كان يجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (اختيار معرفة الرجال – رجال الكشّي رحمه الله – مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي رحمه الله ج 1 ص 214).

217 – إنّ عليّاً عليه السلام كان مذهبه الجهر – ب بسم اللّه الرحمن الرحيم – في جميع الصلوات (اختيار معرفة الرجال – رجال الكشّي رحمه الله – مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي رحمه الله ج 1 ص 212 و جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 79 نقله عن التفسير الكبير ج 1 ص 204 و تفسير النيشابوري ج 1 ص 29).

218 – إنّ عليّاً عليه السلام كان يجهر بالتسمية (اختيار معرفة الرجال – رجال الكشّي رحمه الله – مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي رحمه الله ج 1 ص 213 و هامش عوالي اللئالي ج 2 ص 131).

219 – إنّ عليّاً عليه السلام كان يبالغ في الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم .

فلمّا وصلت الدولة إلي بني اميّة بالغوا في المنع عن الجهر – سعياً في إبطال آثار عليّ عليه السلام – (اختيار معرفة الرجال – رجال الكشّي رحمه الله – مع تعليقات ميرداماد الاسترآبادي رحمه الله ج 1 ص 214).

220 – روي فخرالدين الرازي إمام علماء السنّة في تفسيره الموسوم بمفاتيح الغيب عن عليّ عليه السلام إنّه كان يذهب إلي الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم في جميع الصلوات .

ثمّ قال : و أمّا إنّ عليّاً عليه السلام كان يجهر بالبسملة فقد ثبتت بالتواتر.

و من اقتداء ب عليّ بن أبي طالب فقد اهتدي.

و الدليل عليه قوله صلي الله عليه و آله : اللّهمّ أدر الحقّ مع عليّ حيثما دار (إثبات الهداة للشيخ الحرّ العاملي رحمه الله ج 2 ص 273 الفصل36 ح427 المطبعة العلميّة بقم).

221 – عن سـليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين عليه السـلام فحمد اللّه وأثني عليه. ثمّ صلّي علي النبيّ صلي الله عليه و آله ... (و قال عليه السـلام) : قد عملت الولاة – قبلي – أعمالاً. خالفوا فيها رسول اللّه صـلي الله عليه و آله متعمّدين لخلافه . ناقضين لعهده. مغيّرين لسنّته.

ولو حملت الناس علي تركها – و حوّلتها إلي مواضـعها و إلي ما كانت في عهـد رسول اللّه صـلي الله عليه و آله – لتفرّق عنّي جندي. حتّي أبقي وحدي.

أو قليل من شيعتي الّذين عرفوا فضلي و فرض إمامتي – من كتاب اللّه عزّ و جلّ و سنّة رسول اللّه صلي الله عليه و آله .

أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم عليه السلام فردّدته إلي الموضع الّذي وضعه فيه رسول اللّه صلي الله عليه و آله ؟!

و رددت فدك إلي ورثة فاطمة عليها السلام ؟!

و رددت صاع رسول اللّه صلي الله عليه و آله كما كان...

و ألزمت الناس الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (1) ؟! ... (الكافي ج 8 ص 59 – 60 – 61).

1– – يدلّ ظاهراً علي وجوب الجهر بالبسملة مطلقاً. و إن أمكن حمله علي تأكّد الاستحباب (مرآة العقول للعلّامة المجلسي رحمه الله ج 25 ص 135). هـذا يـدلّ علي أنّ الجهر – ب بسم اللّه الرحمن الرحيم – مطلوب علي سبيل الوجوب. لـذكره عليه السـلام أشـياء واجبة متروكة (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ج 5 ص 106).

جهر الإمام الصادق عليه السلام بالبسملة

222 – عن حنّان بن سدير قال : صلّيت خلف أبي عبد اللّه عليه السلام . فتعوّذ بإجهار.

ثمّ جهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (تهذيب الأحكام ج 2 ص 312).

223 – عن حنان بن سدير قال : صلّيت خلف أبي عبد اللّه عليه السلام المغرب .

(قال) (1) : فتعوّذ جهاراً (2) :

أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم. و أعوذ باللّه أن يحضرون.

ثمّ جهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (قُرب الإسناد ص 124 و بحار الأنوار ج 82 ص 35).

224 – عن صفوان قال : صلّيت خلف أبي عبد اللّه عليه السلام أيّاماً.

كان يقرء في فاتحة الكتاب : بسم اللّه الرحمن الرحيم (3).

فإذا كان صلاة لا يجهر فيها بالقرائة جهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و أخفي ما سوي ذلك (تهذيب الأحكام ج 2 ص 72 و الاستبصار ج 1 ص 311).

225 – عن صفوان بن يحيي قال : صلّيت خلف الصادق عليه السلام أيّاماً. فكان يقرء في فاتحة الكتاب : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فإذا كان في فريضة – لا يجهر فيها بالقرائة – جهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و أخفي ما سوي ذلك (عوالي اللئالي ج 1 ص 331).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

2– – في البحار هكذا : فتعوّذ بإجهار أعوذ باللّه السميع العليم...

3– – في الاستبصار : ب بسم اللّه الرحمن الرحيم.

226 – عن عبد اللّه بن يحيي الكاهليّ قال : صلّي بنا أبو عبد اللّه عليه السلام في مسجد بني كاهل فجهر مرّتين ب بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و قنت في الفجر.

و سلّم واحدةً ممّا يلي القبلة (تهذيب الأحكام ج 2 ص 311 و الاستبصار ج 1 ص 311).

227 – عن صفوان الجمّال قال : صلّيت خلف أبي عبد اللّه عليه السلام أيّاماً.

فكان إذا كانت صلاة لا يجهر فيها جهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و كان يجهر في السورتين جميعاً (الكافي ج 3 ص 315).

228 – أبو حفص الصائغ قال : صلّيت خلف جعفر بن محمّد عليه السلام ف جهر ب

بسم اللّه الرحمن الرحيم (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 273 المجلس 10 الحديث 51).

229 – قال الإمام الصادق عليه السلام : اجتمع آل محمّد عليهم السلام علي الجهر ب

بسم اللّه الرحمن الرحيم (مستدرك الوسائل ج 4 ص 189 نقله عن تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي رحمه الله).

230 – عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام : إذا أقمت للصّلاة أقرء بسم اللّه الرحمن الرحيم في فاتحة القرآن (1).

قال عليه السلام : نعم.

قلت : فإذا قرأت فاتحة القرآن أقرء بسم اللّه الرحمن الرحيم مع السورة ؟ قال عليه السلام : نعم (تهذيب الأحكام ج 2 ص 74 و الاستبصار ج 1 ص 311).

1- في الاستبصار : الكتاب.

جهر الإمام الرضا عليه السلام بالبسملة

231 – كان الإمام الرضا عليه السلام : يجهر ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

في جميع صلاته باللّيل و النهار (عيون الأخبار ج 2 ص 196 باب 44 ح 5).

232 – (من رسالة الإمام الرضا عليه السلام في جوامع الشريعة) : ... و الجهر ب

بسم اللّه الرحمن الرحيم .

في الصلاة مع فاتحة الكتاب (تحف العقول ص 418).

233 – عن الفضل بن شاذان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أ نّه قال : الجهر ب

بسم اللّه الرحمن الرحيم .

في جميع الصلوات سنّة (روضة المتّقين في شرح الفقيه ج 2 ص 303).

النوادر: جهر جبرئيل عليه السلام بالبسملة

234 – عن النعمان بن بشير قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أمّني جبرئيل عند الكعبة فجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 77 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 81).

تنبيه هامّ حول التقيّة في الجهر بالبسملة

يقول الناجي الجزائري : إعلم – أيّها المطالع الكريم لهذا الكتاب الشريف –

إنّ الجهر – ب بسم اللّه الرحمن الرحيم – يعدّ من علامات شيعة أهل البيت عليهم السلام و شعارهم و شَعائرهم (1) كما عرفت ذلك .

و لكن حول موضوع : التقيّة في الجهر بالبسملة توجد طائفتان من الروايات.

1 – طائفة منها تشير إلي عدم جواز التقيّة في الجهر بالبسملة – و هي – :

1) قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : التقيّة ديني و دين آبائي إلّافي ثلاث :

في شرب المسكر. و المسح علي الخفّين.

و ترك الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (دعائم الإسلام ج 1 ص 110).

2) قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : التقيّة ديني و دين آبائي و لا تقيّة في ثلاث :

شرب المسكر. و المسح علي الخفّين.

و ترك الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (دعائم الإسلام ج 1 ص 160).

3) قال عليه السلام : التقيّة ديني و دين آبائي في كلّ شيء إلّافي تحريم المسكر.

و خلع الخفّين – يعني عند الوضوء – .

و الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم – يعني في ما يجهر فيه من الصلاة – (دعائم الإسلام ج 2 ص 132).

4) قال الشيخ محمّد هادي المازندراني رحمه الله : قال ابن عقيل : تواترت الأخبار عنهم عليهم السلام : أن لا تقيّة في الجهر بالبسملة (2).

و هو أعلم بما قال (شرح فروع الكافي ج 3 ص 68).

1– – يقول الناجي الجزائري : و كذلك التختم في اليمين و التلفّظ ب حيّ علي خير العمل في الأذان.

2– – بحار الأنوار ج 82 ص 74 و روضة المتّقين ج 2 ص 303).

2 – طائفة منها تشير إلي جواز التقيّة في الجهر بالبسملة – و هي – :

1) روي : أنّ النبيّ صلي الله عليه و آله كان إذا صلّي ف جهر في صلاته تسمّع له المشركون فشتموه و آذوه. فأمره سبحانه بترك الجهر (1).

و كان ذلك بمكّة في أوّل الأمر (2) (مجمع البيان ج 6 ص 689).

1– – في قوله تعالي : و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً (الإسراء : 110). اختلف في معناه علي أقوال : أحدها : لا تجهر بإشاعة صلاتك عند من يؤذيك. و لا تخافت بها عند من يلتمسها منك . و ثانيها : لا تجهر بدعائك و لا تخافت بها و لكن بين ذلك. فالمراد بالصلاة : الدعاء. و ثالثها : لا تجهر بصلاتك كلّها و لا تخافت بها كلّها – و ابتغ بين ذلك سبيلاً – بأن تجهر بصلاة اللّيل و تخافت بصلاة النهار. و رابعها : لا تجهر جهراً يشغل به من يصلّي بقربك . و لا تخافت بها حتّي لا تسمع نفسك. عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قال : الجهر بها : رفع الصوت شديداً. و المخافتة : ما لم تسمع اذنيك . و إقرء قراءة وسطاً ما بين ذلك . أي: بين الجهر و المخافتة. و لم يقل – بين ذينك – لأنّه أراد به الفعل. فهو مثل قوله : عوان بين ذلك (مجمع البيان ج 6 ص 689).

2– – يقول الناجي الجزائري : فيمكن أن يقال في الجمع بين الطائفتين من هذه الروايات و التوفيق بينهما : إنّ أحكام التقيّة قد تتغيّر بحسب اختلاف الأشخاص أو الأزمنة أو الأمكنة أو سائر الأُمور. إذ للتقيّة مراتب متعدّدة و موارد مختلفة و حالات متفاوت و جهات متنوّعة . و اللّه تبارك و تعالي و حججه المعصومون عليهم السلام يعلمون حقائق الأُمور.

2) كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله يرفع صوته بقرائته فإذا سمعه المشركون لغوا و سبّوا فأمره تعالي (1) بأن يخفض من صوته (بحار الأنوار ج 82 ص 70).

ص:136

1- - في قوله عزّ و جلّ : و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً. فيه أقوال : أوّلها : و لا تجهر حتّي تسمع المشركين وَ لا تُخافِتْ بِها حتّي لا تسمع من خلفك. و ابتغ بين الجهر و المخافتة سبيلاً وسطاً. و ثانيها : لا تجهر بصلاتك كلّها و لا تخافت بها كلّها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلاً. أي : التبعيض علي ما عيّن من السنّة. و ثالثها : أنّ المراد بالصلاة : الدعاء - و هو بعيد - . و رابعها : أن يكون خطاباً لكلّ واحد من المكلّفين. أو من باب : إيّاك أعني و اسمعي يا جارة. أي : لا تعلنها إعلاناً يوهم الرياء. و لا تسترها بحيث يظنّ بك تركها و التهاون بها. و خامسها : لا تجهر جهراً يشتغل به من يصلّي بقربك . و لا تخافت حتّي لا تسمع نفسك. كما قال أصحابنا : إنّ الجهر : أن ترفع صوتك شديداً. و المخافتة : ما دون سمعك . و ابتغ بين ذلك سبيلاً. أي: بين الجهر الشديد و المخافتة. فلا يجوز الإفراط و لا التفريط. و يجب الوسط و العدل. لكن قد علم من السنّة الشريفة : اختيار بعض أفراد هذا الوسط في بعض الصلوات كالجهر غير العالي شديداً للرجل في الصبح و أوليي المغرب و العشاء. و كالإخفات - لا جدّاً - بحيث يلحق بحديث النفس في غيرها من الفرائض. و ما نسب إلي أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد اللّه عليه السلام لا ينافي في ذلك. و سادسها : ما رواه العيّاشي رحمه الله عن الامام الباقر عليه السلام : لا تجهر بولاية عليّ. و لا بما أكرمته به حتّي آمرك بذلك. و لا تخافت بها. يعني : لا تكتمها عليّاً و أعلمه بما أكرمته به - وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلاً - . سلني أن آذن لك أن تجهر بأمر عليّ بولايته. فأذن له بإظهاره يوم غدير خم . أقول : و هذا بطن الآية. و لا ينافي العمل بظاهرها (بحار الأنوار ج 82 ص 70 - 71).

3) (من جملة ماجري بين رسول اللّه صـلي الله عليه و آله و المشركين في الحديبية) : ... لمّا رأي سهيل بن عمرو توجّه الأمر عليهم. ضرع (1) إلي النبيّ صلي الله عليه و آله في الصلح.

و نزل عليه صلي الله عليه و آله الوحي بالإجابة إلي ذلك و أن يجعل أمير المؤمنين عليه السلام كاتبه يومئذٍ و المتولّي لعقد الصلح بخطّه .

فقال له النبيّ صلي الله عليه و آله : اكتب – يا عليّ – : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

فقال سهيل بن عمرو : هذا كتاب بيننا و بينك – يا محمّد – فافتتحه بما نعرفه و اكتب : باسمك اللّهمّ.

فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام : امح ما كتبت.

و اكتب : باسمك اللّهمّ.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : لو لا طاعتك – يا رسول اللّه – لما محوت :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

ثمّ محاها. و كتب : باسمك اللّهمّ.

فقال له النبيّ صـلي الله عليه و آله : اكتب هذا ما قاضـي عليه محمّد رسول اللّه سهيل بن عمرو فقال سهيل : لو أجبتك في الكتاب – الّذي بيننا – إلي هذا لأقررت لك بالنبوّة.

ف سواء شهدت علي نفسي بالرضا بذلك أو أطلقته من لساني ؟!

امح هذا الاسم.

و اكتب : هذا ما قاضي عليه محمّد بن عبد اللّه.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إنّه – و اللّه – لرسول اللّه علي رغم أنفك.

فقال سهيل : اكتب اسمه – يمضي الشرط – .

1– – أي : خضع و تذلّل.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ويلك – يا سهيل – كفّ عن عنادك.

فقال له النبيّ صلي الله عليه و آله : امحها – يا عليّ – .

فقال عليه السلام : – يا رسول اللّه – إنّ يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوّة.

قال صلي الله عليه و آله له : فَ ضع يدي عليها.

فمحاها رسول اللّه صلي الله عليه و آله بيده.

و قال صلي الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام : ستدعي إلي مثلها – فتجيب – و أنت علي مضض (1) (الإرشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج 1 ص 119 تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام و المسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

(راجع : إعلام الوري ج 1 ص 371 و كشف الغمّة ج 1 ص 388 و مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 1 ص 255 و ج 3 ص 214 و شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 10 ص 258 و المسترشد ص 390).

1– – المضض : الوجع و الألم.

4) هشام عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال : لمّا وقع الاتّفاق علي كتب القضية بين أمير المؤمنين عليه السلام و بين معاوية بن أبي سفيان حضر عمرو بن العاص (1) في رجال من أهل الشام.

و عبد اللّه بن عبّاس في رجال من أهل العراق.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام للكاتب : اكتب : هذا ما تقاضي عليه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و معاوية بن أبي سفيان.

فقال عمرو بن العاص (2) : اكتب اسمه و اسم أبيه. و لا تسمّه بإمرة المؤمنين.

فإنّما هو أمير هؤلاء. و ليس بأميرنا.

فقال الأحنف بن قيس : لا تمح هذا الاسم. فإنّي أتخوف إن محوته لا يرجع إليك أبداً. فإمتنع أمير المؤمنين عليه السلام من محوه.

فتراجع الخطاب فيه ملياً من النهار.

1- – أبوه العاص بن وائل. أحد المستهزءين برسول اللّه صلي الله عليه و آله و المكاشفين له بالعداوة و الأذي. و فيه و في أصحابه أنزل قوله تعالي : إِنّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ. و يلقّب العاص بن وائل – في الإسلام – بالأبتر. لأنّه قال لقريش : سيموت هذا الأبتر غداً. فينقطع ذكره – يعني رسول اللّه – لأنّه لم يكن له ولد. ذكر يعقب منه. فأنزل اللّه سبحانه : إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 6 ص 282).

2- – كان عمرو أحد من يؤذي رسول اللّه صلي الله عليه و آله بمكّة و يشتمه و يضع في طريقه الحجارة لأنّه كان صلي الله عليه و آله يخرج من منزله ليلاً فيطوف بالكعبة. و كان عمرو يجعل له الحجارة في مسلكه ليعثر بها. وهوأحد القوم الّذين خرجوا إلي زينب ابنة رسول اللّه صلي الله عليه و آله – لمّا خرجت مهاجرة من مكّة إلي المدينة – فروّعوها و قرعوا هودجها بكعوب الرماح حتّي أجهضت جنيناً ميّتاً. فلمّا بلغ ذلك رسول اللّه صلي الله عليه و آله نال منه و شقّ عليه مشقّة شديدة. و لعنهم – روي ذلك الواقدي – (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 6 ص 282).

فقال الأشعث بن قيس : امح هذا الإسم – ترحه اللّه – (1) .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : – اللّه أكبر – سنّة ب سنّة. و مثل ب مثل.

– و اللّه – إنّي لكاتب رسول اللّه صلي الله عليه و آله يوم الحديبية. و قد أملي عليّ : هذا ما قاضي عليه محمّد رسول اللّه سهيل بن عمرو.

فقال له سهيل : امح رسول اللّه. فإنّا لا نقرّ لك بذلك و لا نشهد لك به.

اكتب : اسمك و اسم أبيك.

فإمتنعت من محوه. فقال النبيّ صلي الله عليه و آله : امحه – يا عليّ – و ستدعي إلي مثلها فتجيب و أنت علي مضض.

فقال عمرو بن العاص (2) : – سبحان اللّه – و مثل هذا يشبه بذلك ؟!

1– – في البحار ج 33 ص 316 هكذا : نزحه اللّه.

2– – روي الواقدي – و غيره من أهل الحديث – : أنّ عمرو بن العاص هجا رسول اللّه صلي الله عليه و آله هجاءً كثيراً كان يعلمه صبيان مكّة فينشدونه و يصيحون برسول اللّه – إذا مرّ صلي الله عليه و آله بهم – رافعين أصواتهم بذلك الهجاء. فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله – و هو يصلّي بالحجر – : اللّهمّ إن عمرو بن العاص هجاني. – و لست بشاعر – فالعنه بعدد ما هجاني. و روي أهل الحديث : أنّ النضر بن الحارث و عقبة بن أبي معيط و عمرو بن العاص عهدوا إلي سلي جمل فرفعوه بينهم و وضعوه علي رأس رسول اللّه صلي الله عليه و آله – و هو ساجد بفناء الكعبة – فسال عليه. فصبر و لم يرفع رأسه. و بكي في سجوده و دعا صلي الله عليه و آله عليهم. فجاءت ابنته فاطمة عليها السلام – و هي باكية – فاحتضنت ذلك السلا. فرفعته عنه. فألقته و قامت علي رأسه تبكي. فرفع رأسه صلي الله عليه و آله و قال : اللّهمّ عليك بقرش – قالها ثلاثاً – . ثمّ قال صلي الله عليه و آله – رافعاً صوته – : إنّي مظلوم فانتصر. – قالها ثلاثاً – ثمّ قام فدخل منزله. و ذلك بعد وفاة عمّه أبي طالب بشهرين. و لشدّة عداوة عمرو بن العاص لرسول اللّه صلي الله عليه و آله أرسله أهل مكّة إلي النجاشي ليزهّده في الدين و ليطرد عن بلاده مهاجرة الحبشة. و ليقتل جعفر بن أبي طالب عنده – إن أمكنه قتله – . فكان منه في أمر جعفر هناك ما هو مذكور مشهور في السير (شرح نهج البلاغة ج 6 ص 282).

و نحن مؤمنون و أولئك كانوا كفّاراً ؟!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : – يابن النابغة (1) – و متي لم تكن للفاسقين وليّاً و للمسلمين عدوّاً ! و هل تشبه إلّاأُمّك الّتي دفعت بك ؟!

فقال عمرو : لا جرم لا يجمع بيني و بينك مجلس أبداً.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : – و اللّه – إنّي لأرجو أن يطهّر اللّه مجلسي منك و من أشباهك.

ثمّ كتب الكتاب و انصرف الناس (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 187 المجلس 7 الحديث 17). (راجع : وقعة صفّين ص 508 و الاحتجاج ج 1 ص 443 و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 2 ص 233).

1– – فقد ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار قال : كانت النابغة – امّ عمرو بن العاص – أمة لرجل من عنزة. فسبيت. فاشتراها عبد اللّه بن جدعان التيمي بمكّة فكانت بغيّاً ثمّ أعتقها. فوقع عليها أبو لهب بن عبد المطّلب و اميّة بن خلف الجمحي و هشام بن المغيرة المخزومي و أبو سفيان بن حرب و العاص بن وائل السهمي – في طهر واحد – فولدت عمراً. فادّعاه كلّهم. ف حكمت امّه فيه فقالت : هو من العاص بن وائل. و ذاك لأنّ العاص بن وائل كان ينفق عليها كثيراً. قالوا : و كان أشبه بأبي سفيان (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 6 ص 283). و روي أبو عبيدة معمّر بن المثني في كتاب الأنساب : أنّ عمراً اختصم فيه يوم ولادته رجلان : أبو سفيان بن حرب و العاص بن وائل – فقيل لتحكم امّه – . فقالت امّه : إنّه من العاص بن وائل. فقال أبو سفيان : أمّا إنّي لا أشكّ أنّي وضعته في رحم امّه. فأبت إلّاالعاص. فقيل لها : أبو سفيان أشرف نسباً. فقالت : إنّ العاص بن وائل كثير النفقة عليّ. و أبو سفيان شحيح (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 6 ص 285).

5) إنّهم عليهم السلام كانوا يجهرون ب بسم اللّه الرحمن الرحيم فيما يجهر فيه بالقرائة من الصلوات في أوّل فاتحة الكتاب و أوّل السورة في كلّ ركعة.

و يخافتون بها فيما يخافت فيه (تلك القرائة) (1) من السورتين جميعاً (2).

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام (3): اجتمعنا ولد فاطمة عليها السلام علي ذلك (دعائم الإسلام ج 1 ص 160 و بحار الأنوار ج 82 ص 81).

6) عن أبي جرير زكريّا بن إدريس القمّيّ قال : سألت أبا الحسن الأوّل عليه السلام عن الرجل يصلّي بقوم يكرهون أن يجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم ؟

فقال عليه السلام : لا. يجهر (4) (التهذيب ج 2 ص 73 و الاستبصار ج 1 ص 312).

1- - ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

2- - قال العلّامة المجلسي رحمه الله : الإخفات بالبسملة - في الإخفاتية - محمول علي التقيّة (بحار الأنوار ج 82 ص 81). حمل الأخبار الصحيحة الدالّة علي جواز تركها - مطلقاً - علي التقيّة (روضة المتّقين في شرح الفقيه للشيخ محمّد تقي المجلسي رحمه الله ج 2 ص 303). قال الشيخ الطوسي رحمه الله : في حال التقيّة يجوز أن لا يجهر بها (التهذيب ج 2 ص 73). يسقط استحباب الجهر بها في مقام التقيّة (شرح فروع الكافي ج 3 ص 67).

3- - في البحار هكذا : قال الحسن بن عليّ عليهم السلام .

4- - يقول الناجي الجزائري : و يمكن أن يحمل الجواب علي الإنكار. فيكون حينئذٍ تأويل جواب الإمام عليه السلام هكذا : لا. بل يجهر بها.

7) عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يكون إماماً فيستفتح بالحمد و لا يقرء بسم اللّه الرحمن الرحيم ؟

فقال عليه السلام : لا يضرّه و لا بأس به (1) (تهذيب الأحكام ج 2 ص 73).

8) عن حريز عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يكون إماماً يستفتح بالحمد و لا يقول : بسم اللّه الرحمن الرحيم ؟!

قال عليه السلام : لا يضرّه. و لا بأس بذلك (2)(تهذيب الأحكام ج 2 ص 311 و الاستبصار ج 1 ص 312).

1- – قال الشيخ الطوسي رحمه الله : محمول علي حال التقيّة. لأنّ عند التقيّة يجوز الإخفات بها. و يحتمل أن يكون أراد عليه السلام من لا يقرء – بسم اللّه الرحمن الرحيم – ناسياً لأنّ من نسي ذلك لا يضرّ و لا يجب عليه إعادة الصلاة. (تهذيب الأحكام ج 2 ص 73).
2- – قال الشيخ الطوسي رحمه الله : فالوجه في هذا الخبر حال التقيّة علي ما بيّنّاه لأنّ مع التقيّة يجوزإخفاته علي ما قدّمنا القول فيه. و يجوز أن يكون الخبر تناول من لم يقل ذلك ناسياً دون أن يكون ذلك منه علي جهة العمد (تهذيب الأحكام ج 2 ص 312). قال الشيخ الطوسي رحمه الله : فالوجه فيه أن نحمله علي حال التقيّة دون حال الاختيار (الاستبصار ج 1 ص 312).

9) عن صفوان عن عبد اللّه بن بكير عن مسمع البصريّ قال : صلّيت مع أبي عبد اللّه عليه السلام فقرء : بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه ربّ العالمين.

ثمّ قرء السورة الّتي بعد الحمد و لم يقرء بسم اللّه الرحمن الرحيم.

ثمّ قام في الثانية فقرء الحمد و لم يقرء بسم اللّه الرحمن الرحيم.

ثمّ قرء سورة اخري (1) (التهذيب 2 ص 311 و الاستبصار ج 1 ص 312).

1- - قال الشيخ الطوسي رحمه الله : لا ينافي هذا الخبر ما قدّمناه من تأكيد الجهر ب بسم اللّه الرحمن الرحيم لأنّه يتضمّن حكاية فعل (تهذيب الأحكام ج 2 ص 311). و يجوز أن يكون مسمع لم يسمع أبا عبداللّه عليه السلام يقرء بسم اللّه الرحمن الرحيم لبعد كان بينه و بينه. و يحتمل أن يكون إنّما ترك لضرب من التقيّة و الاضطرار (الاستبصار ج 1 ص 312).

10) الحسين بن سعيد عن عليّ بن النعمان و محمّد بن سنان و عبد اللّه بن مسكان عن محمّد بن عليّ الحلبيّ عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّهما سألاه عمّن يقرء بسم اللّه الرحمن الرحيم (1) حين يريد يقرء فاتحة الكتاب ؟

قال عليه السلام : نعم (2) . إن شاء سرّاً. و إن شاء جهراً.

فقالا (3) : أفيقرؤها مع السورة الأُخري ؟

فقال (4) عليه السلام : لا (5) (تهذيب الأحكام ج 2 ص 73 و الاستبصار ج 1 ص 312).

(راجع : وسائل الشيعة ج 6 ص 60 باب : جواز ترك البسملة للتقيّة و جواز ترك الجهر بها في محلّ الإخفات و في التقيّة).

11) يجوز ترك البسملة للتقيّة و ترك الجهر بها في محلّ الإخفات.

روي : جواز تركها في السورة – لا في الحمد – .

و روي مطلقاً.

و حمل علي التقيّة و ترك الجهر في غير الجهريّة (هداية الأُمّة إلي أحكام الأئمّة عليهم السلام ج 3 ص 33).

1– – في الاستبصار : ب بسم اللّه الرحمن الرحيم.

2– – في الاستبصار هكذا : فقال لهم.

3– – في الاستبصار : قال .

4– – في الاستبصار : قال.

5– – قال الشيخ الطوسي رحمه الله : محمول علي من كان في صلاة النافلة. و قد قرء من السورة الأُخري بعضها. و يريد أن يقرء باقيها فحينئذٍ لا يقرء بسم اللّه الرحمن الرحيم (تهذيب الأحكام ج 2 ص 73). قال الشيخ الطوسي رحمه الله : الوجه في هذا الخبر : حمله علي التقيّة. و يجوز أن يكون المراد به من كان في صلاة نافلة و أراد أن يقرء من بعض سورة جاز له أن لا يقرء بسم اللّه الرحمن الرحيم (الاستبصار ج 1 ص 313).

العنوان الرابع: آثار و بركات كتابة البسملة

التمهيد الأوّل: كيفيّة رسم خطّ و كتابة البسملة

235 – روي عن النبيّ صلي الله عليه و آله أنّه قال لبعض كتّابه : ألق الدواة (1). و حرّف القلم .

و انصب الباء . و فرّق السين . و لا تعوّر الميم . و حسّن اللّه . و مدّ الرحمن .

و جوّد الرحيم .

وضع قلمك علي اذنك اليسري . فإنه أذكر لك (منية المريد ص 349).

236 – قال سعيد بن أبي سكينة : بلغني أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام نظر إلي رجل يكتب : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فقال عليه السلام له : جوّدها. فإنّ رجلاً جوّدها فغفر له (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 91 نقله عن تفسير القرطبي).

1- – قال أمير المؤمنين عليه السلام لكاتبه عبيد اللّه بن أبي رافع : ألق دواتك. و أطل جلفة قلمك . و فرّج بين السطور. و قرمط بين الحروف. فإنّ ذلك أجدر بصباحة الخطّ (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 19 ص 223). جلفة القلم : سنانه. في حديث عليّ عليه السلام : ألق دواتك. يعني : أصلحها (مجمع البحرين ج 1 ص 90 – 91). ألق دواتك : أصلح مدادها (هامش وسائل الشيعة ج 17 ص 404). ألق دواتك : إجعل لها ليقة . داخل دوات ليقه – از نخ يا پشم – بگذار (تصنيف غرر الحكم ص 552).

237 – عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هارون – مولي آل جعدة – قال :

قال أبو عبد اللّه عليه السلام : اكتب بسم اللّه الرحمن الرحيم من أجود كتابك (1).

و لا تمدّ الباء حتّي ترفع السين (الكافي ج 2 ص 672 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 321).

238 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إذا كتب أحدكم بسم اللّه الرحمن الرحيم .

فلا يمدّها قبل السين.

يعني : الباء (هامش منية المريد ص 350 نقله عن صبح الأعشي ج 6 ص 221).

239 – عن زيد بن ثابت أنّه قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إذا كتبت بسم اللّه الرحمن الرحيم . ف بيّن السين فيه (منية المريد ص 350).

240 – عن ابن عبّاس قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لا تمدّ الباء إلي الميم حتّي ترفع السين (منية المريد ص 350).

241 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إذا كتب أحدكم بسم اللّه الرحمن الرحيم. ف ليمدّ الرحمن (منية المريد ص 350 منشورات مكتب الإعلام الإسلامي تحقيق و نشر سماحة العلّامة الشيخ رضا المختاري دام عزّه العالي).

242 – لا يكتب فوق البسملة – أو نحوه – بحال (منية المريد ص 296).

1– – في مشكاة الأنوار : كتابتك.

التمهيد الثاني:الحثّ علي الإبتداء بكتابة البسملة في أوّل كلّ كتاب

243 – قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (1)«29»

إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (2)«30» (النمل).

244 – عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله :

بسم اللّه الرحمن الرحيم. مفتاح كلّ كتاب (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 68 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 10).

245 – روي عن النبيّ صلي الله عليه و آله : أوّل ما كتب القلم : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فإذا كتبتم كتاباً فاكتبوها أوّله.

و هي مفتاح كلّ كتاب انزل .

و لمّا نزل عليّ جبرائيل بها أعادها – ثلاثاً – و قال : هي لك و لأُمّتك.

ف مُرهم لا يدعوها (3) في شيء من امورهم. فإنّي لم أدعها – طرفة عين – مذ نزلت علي أبيك آدم عليه السلام . و كذلك الملائكة (الإسم الأعظم ص 17).

1– – أي : مختوم (تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 742 و قصص الأنبياء عليهم السلام للسيّد الجزائري رحمه الله ص 423 و إثبات الوصيّة ص 73). كتاب كريم : أي : مختوم. فإنّ إكرام الكتاب : ختمه (سفينة البحار ج 4 ص 300). كتاب كريم : أي : مختوم. أو حسن ما فيه (تاج العروس ج 17 ص 612). كتاب كريم : مرضي في معانيه (مجمع البيان ج 4 ص 34).

2– – لمّا نزلت سورة النمل : إنّه من سليمان و إنّه بسم اللّه الرحمن الرحيم. أمر صلي الله عليه و آله أن يكتب ذلك في صدور الكتب و أوائل الرسائل (هامش تفسير الصافي ج 1 ص 80).

3– – أي : لا يتركوها.

246 – عن صفوان الجمّال عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : ما نزل كتاب من السماء إلّا و أوّله : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (المحاسن للشيخ البرقي رحمه الله ج 1 ص 111).

247 – عن صفوان الجمّال قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : ما أنزل اللّه تعالي من السماء كتاباً إلّاو فاتحته : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 100).

248 – عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : ما نزل كتاب من السماء إلّاو فاتحته :

بسم اللّه الرحمن الرحيم (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 634 نقله عن التنزيل ص 25).

249 – عن فرات بن أحنف عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : أوّل كلّ كتاب نزل من السماء : بسم اللّه الرحمن الرحيم (الكافي ج 3 ص 313).

250 – قال رجل لرسول اللّه صلي الله عليه و آله : أخبرني أيّ شيء مبتدأ القرآن ؟

قال صلي الله عليه و آله : مبتدئه : بسم اللّه الرحمن الرحيم (الاختصاص ص 44).

251 – قال صلي الله عليه و آله : إذا كتبتم كتاباً فاكتبوا في أوّله : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و إذا كتبتموها فإقرأوها (الإسم الأعظم ص 17).

252 – كتب رسول اللّه صلي الله عليه و آله لعتاب بن أسيد عهداً علي أهل مكّة و كتب في أوّله:

بسم اللّه الرحمن الرحيم (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص556)

253 – قال أبو عبد اللّه عليه السلام : لا تدع كتابة بسم اللّه الرحمن الرحيم في الكتاب.

و إن كان بعده شعر (1) (مشكاة الأنوار 321/1). (راجع : الكافي 672/2).

1- – عن الحسن بن السري عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : قال : لا تكتب بسم اللّه الرحمن الرحيم لفلان و لا بأس أن تكتب علي ظهر الكتاب لفلان (الكافي ج 2 ص 672 و مشكاة الأنوار ج 1 ص 321). في مشكاة الأنوار هكذا : ... أن تكتب لفلان علي ظهر الكتاب.

254 – أحمد بن محمّد السيّاري – في كتاب التنزيل و التحريف – حدّثني بعض الرواة من أصحابنا قال : من حقّ القلم علي من أخذه – إذا كتب – : أن يبدأ ب بسم اللّه الرحمن الرحيم (مستدرك الوسائل ج 8 ص 434 باب : استحباب الإبتداء في الكتاب بالبسملة.

255 – يدلّ الخبرعلي استحباب الإبتداء بالبسملة في كتابة الحديث – بل مطلقاً – (مرآة العقول للعلّامة المجلسي رحمه الله ج 4 ص 327).

256 – افتتح القرآن ب بسم اللّه الرحمن الرحيم. تعليماً للعباد أن يبدؤوا امورهم – كبيرها و صغيرها – بتلك الآية المباركة ليبارك فيها.

و الافتتاح بتلك الكلمة الطيّبة سنّة الأنبياء و المرسلين. و شعار الأولياء و الصالحين (منهاج البراعة ج 17 ص 132).

257 – افتتح الكتاب بالبسملة – اقتداءً بالقرآن العظيم و امتثالاً لمثال الرسول الكريم صلي الله عليه و آله (1)– (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج 17 ص 131).

1– – عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لا يدخل الجنّة أحد إلّابجواز : بسم اللّه الرحمن الرحيم . هذا كتاب من اللّه لفلان بن فلان . ادخلوه جنّة عالية قطوفها دانية (أعلام الدين ص 148). إذا انتهي (المؤمن) إلي باب الجنّة قيل له : هات الجواز . قال : هذا جوازي مكتوب فيه : بسم اللّه الرحمن الرحيم. هذا جواز جائز من اللّه العزيز الحكيم لفلان بن فلان من ربّ العالمين . فينادي منادٍ – يسمع أهل الجمع كلّهم – : ألا إنّ فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقي بعدها أبداً (الاختصاص ص 350).

التمهيد الثالث:جزاء ترك البسملة - قرائة أو كتابة - عند الإبتداء بالكتابة

اشارة

258 - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : كلّ كتاب لا يبدء فيه بذكر اللّه تعالي فهو أقطع (الجعفريّات ص 351 و مستدرك الوسائل ج 5 ص 303).

259 - عن أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله حدّثني عن اللّه عزّ و جلّ أ نّه قال : كلّ امر ذي بال لم يذكر فيه : بسم اللّه الرحمن الرحيم. فهو أبتر (تفسير الصافي للشيخ الفيض رحمه الله ج 1 ص 83 و منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج 17 ص 132).

المغفرة

260 – قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : من كتب بسم اللّه الرحمن الرحيم فجوده تعظيماً للّه (فقـد) (1) غفر اللّه له (منية المريد ص 351 و مستدرك الوسائل ج 8 ص 434).

261 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : تنوّق (2) رجل في بسم اللّه الرحمن الرحيم. فغفر له (منية المريد ص 351).

262 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا تنوّق رجل في كتابة بسم اللّه الرحمن الرحيم غفر اللّه تعالي له (جامع الأخبار ج 2 ص 91).

263 – قال سعيد بن أبي سكينة : بلغني أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام نظر إلي رجل يكتب : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

فقال عليه السلام له : جوّدها. فإنّ رجلاً جوّدها فغفر له (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 91 نقله عن تفسير القرطبي).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في منية المريد.

2– – تنوّق في الأمر : تأنّق فيه.

آثار و بركات الإبتداء بكتابة البسملة في الكتاب

شكر اللّه تبارك و تعالي

المُلك

264 - أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدّثنا أبي عن عليّ بن موسي الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سُئل: لِمَ سمّي تبع. تبعاً ؟

قال عليه السلام : لأنّه كان غلاماً كاتباً.

و كان يكتب لملك - كان قبله - .

و كان إذا كتب. كتب : بسم اللّه الّذي خلق صبحاً و ريحاً .

فقال الملك : اكتب و ابدء بإسم ملك الرعد .

فقال : لا.

لا ابدء إلّابإسم إلهي .

ثمّ اعطف علي حاجتك .

ف شكر اللّه تعالي له ذلك. فأعطاه ملك ذلك الملك.

فتابعه الناس علي ذلك.

ف سمّي تبعاً (علل الشرائع ج 2 ص 279 الباب 296 ح 1).

ص:153

آثار و بركات كتابة البسملة علي باب الدار

الأمان من الهلاك

265 – روي : إنّ كتابة البسملة – علي باب الدار – يدفع الهلاك و البلاء (طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر رحمه الله ص 354).

266 – جاء في الرواية : أنّ اللّه سبحانه إنّما أمهل فرعون – من العذاب – لأنّه كتب علي باب داره : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و من ثمّ استحبّ كتابتها علي أبواب الدور (نور البراهين في شرح التوحيد للسيّد نعمة اللّه الموسوي الجزائري – عليه الرحمة – ج 2 ص 4).

267 – في مفاتيح الغيب : إنّه من كتب لفظة : بسم اللّه – علي بابه الخارج – أمن من الهلاك – و إن كان كافراً – .

و ذكر أنّ فرعون لم يهلكه اللّه سريعاً و أمهله. – مع ادّعائه الربوبيّة – لأنّه كتب : بسم اللّه – علي بابه الخارج – .

و أوحي اللّه تعالي إلي موسي عليه السلام – لمّا أراد سرعة هلاكه – : أنت تنظر إلي كفره.

و أنا أنظر إلي ما كتبه علي بابه (المصباح للشيخ الكفعمي – عليه الرحمة – ص 333 الفصل 27).

آثار و بركات كتابة البسملة لتذكّر الحوائج

الذكر

268 – قال داود الصرمي (1) : أمرني سيّدي (2) بحوائج كثيرة. فقال عليه السلام لي : قل كيف تقول – فلم أحفظ مثل ما قال لي – فمدّ الدواة و كتب :

بسم اللّه الرحمن الرحيم أذكره إن شاء اللّه. و الأمر بيد اللّه فتبسّمت.

فقال عليه السلام : ما لك ؟

قلت : خير.

فقال عليه السلام : أخبرني.

قلت : – جعلت فداك – ذكرت حديثاً حدّثني به رجل من أصحابنا عن جدّك الرضا عليه السلام . إذا أمر بحاجة كتب بسم اللّه الرحمن الرحيم اذكر إن شاء اللّه.

فتبسّمت (3) (تحف العقول ص 483).

1– – هو إسماعيل بن داود الصرمي – بفتح الصاد و قيل بكسرها – . كان من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام . فهو شيعي امامي حسن (نقلاً عن هامش المصدر).

2– – أي : الإمام أبو الحسن الهادي عليه السلام .

3– – ... قلت : – جعلت فداك – إنّ الجمّال تخلّف أمس فضحك و أمرني بأشياء و حوائج كثيرة. فقال : كيف تقول ؟ – فلم أحفظ مثلها – قال لي : فمدّ الدواة و كتب بسم اللّه الرحمن الرحيم. أذكر إن شاء اللّه و الأمر بيدك كلّه. فتبسّمت. فقال لي : ما لك ؟ فقلت له : خير. فقال : أخبرني. فقلت له : ذكرت حديثاً حدّثني رجل من أصحابنا أن جدّك الرضا عليه السلام كان إذا أمر بحاجته كتب بِسْمِ اللّه الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أذكر إن شاء اللّه (بحار الأنوار ج 50 ص 181).

269 - (قال الحافظ عبـد العزيز) (1) روي عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السـلام أنّه قال لمولاه نافد (2) : إذا كتبت رقعة أو (3) كتاباً في حاجـة فأردت أن تنجـح حاجتك الّتي تريد فاكتب رأس الرقعة بقلم غير مديد : بسم اللّه الرحمن الرحيم إنّ اللّه وعد الصابرين المخرج ممّا يكرهون و الرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا اللّه و إيّاكم من الّذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

قال نافد (4) : فكنت أفعل ذلك. فتنجح حوائجي (كشف الغمّة ج 3 ص 164 و بحار الأنوار ج 73 ص 50).

1- - ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمّة.

2- - في كشف الغمّة : نافذ.

3- - في كشف الغمّة : و.

4- - في كشف الغمّة : نافذ.

آثار و بركات تعظيم حرمة الشّيء المكتوب عليه البسملة

الصيرورة من الصدّيقين

التخفيف عن الوالدين

270 – أنس عن رسول اللّه صلي الله عليه و آله من رفع قرطاساً من الأرض مكتوباً عليه بسم اللّه الرحمن الرحيم – إجلالاً للّه و لإسمه عن أن يداس – كان عند اللّه من الصدّيقين.

و خفّف عن والديه و إن كانا مشركين (تنبيه الخواطر – مجموعة الشيخ ورّام رحمه الله ج 1 ص 32).

271 – قال صلي الله عليه و آله : من رفع قرطاساً من الأرض فيه : بسم اللّه الرحمن الرحيم – إجلالاً له أن يداس – كتب عند اللّه من الصدّيقين.

و خفّف عن والديه و إن كانا كافرين (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 89 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 11).

الكرامة

272 – عن ابن مسعود عن النبيّ صلي الله عليه و آله قال : إنّ لقمان رأي رقعة فيها : بسم اللّه.

فرفعها و أكلها. فأكرمه بالحكمة (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 89 نقله عن لبّ اللباب).

(راجع : مستدرك الوسائل ج 4 ص 388).

النوادر: جزاء ترك تعظيم الشّيء المكتوب عليه البسملة

273 – (قال الواقدي) أرسل اللّه تعالي إلي البيت (1) حُللاً من الديباج الأبيض مكتوباً عليها بخطّ أسود : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

يا أيّها النبيّ إنّا أرسلناك شاهداً و مبشّراً و نذيراً و داعياً إلي اللّه بإذنه و سراجاً و قمراً منيراً.

(قال) الواقدي : فتعجّب الناس من ذلك. فبقيت الحلل علي البيت أربعين يوماً. فذهب رجل من آل إدريس – كان بالثعلبان – و أتي. و كانت يده دسمة فتمسّح بتلك الحلل – و إلتحف بها – فإرتفعت الحلل من ليلتها.

و لو لم يلتحف بها لبقيت علي بيت اللّه الحرام – هي و الديباج – إلي يوم القيامة (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل رحمه الله ص 55).

274 – عن عمر بن عبد العزيز : إنّ النبيّ صلي الله عليه و آله مرّ علي كتاب في الأرض.

فقال صلي الله عليه و آله ل فتي معه : ما في هذا ؟

قال : بسم اللّه.

قال صلي الله عليه و آله : لعن من فعل هذا.

لا تضعوا – بسم اللّه – إلّافي موضعه (2) (جامع الأخبار و الآثار ج 2 ص 89 نقله عن الدرّ المنثور ج 1 ص 11).

1– – أي : بيت الحرام في مكّة المكرّمة.

2– – قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إن أسماء اللّه تعالي كريمة جليلة مطهّرة. فأجلّواالله (الجعفريّات ص 351).

العنوان الخامس: آثار و بركات ذكر البسملة عند هذه الأعمال و الاُمور و الأحوال

اشارة

العنوان الخامس: آثار و بركات ذكر البسملة عند هذه الأعمال و الاُمور و الأحوال (1)

الأكل

الأمان من التخمة

275 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما اتخمت (2) – قطّ – لأنّي ما رفعت لقمة إلي فمي إلّاسمّيت (وسائل الشيعة ج 24 ص 363 باب : استحباب التسمية علي كلّ إناء و علي كلّ لون – و كلّما عاد إلي الطعام – و علي كلّ لقمة).

276 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما اتّخمت – قطّ – .

فقيل له : و لِمَ (يا وليّ اللّه) (3) ؟

قال عليه السلام : ما رفعت لقمة إلي فمي إلّاذكرت اسم اللّه سبحانه عليها (المحاسن ج 2 ص 219 و الدعوات للشيخ الراوندي رحمه الله ص 80).

277 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما اتّخمت – قطّ – .

قيل : و كيف لم تتّخم ؟

قال عليه السلام : ما رفعت لقمة إلي فمي إلّاذكرت اسم اللّه عليها (المحاسن للشيخ البرقي رحمه الله ج 2 ص 220).

1– – نذكر هذه الأعمال و الاُمور و الأحوال علي ترتيب حروف الهجاء.

2– – أي : لم يحصل لي الثقل بسبب الأكل. أو لم يحصل لي داء التخمة (روضة المتّقين ج 7 ص 530). التخمة : فساد الطعام في المعدة لعدم هضمه (كتاب الماء ج 1 ص 185 و ج 3 ص 1320). يقال : تخم فلان – ك ضرب – : ثقل عليه الأكل. و التخمة : حالة تعرض للإنسان من كثرة الأكل.

3– – ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

278 – قال الإمام الصادق عليه السلام : ما اتّخمت – قطّ – .

و ذلك أنّي (1) لم أبدأ بطعام إلاّ قلت : بسم اللّه.

و لم أفرغ من طعام إلاّ قلت : الحمد للّه(من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 225 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 309).

279 – عن مسمع أبي سيّار قال : قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام : إنّي أتخم.

قال عليه السلام : سمّ.

قلت : قد سمّيت.

قال عليه السلام : فلعلّك تأكل ألوان الطعام.

قلت : نعم.

قال عليه السلام : فتسمّي علي كلّ لون ؟

قلت : لا.

فقال عليه السلام : من هاهنا تتّخم (المحاسن ج 2 ص 209).

280 – عن مسمع بن عبد الملك قال : قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام : إنّي أتّخم.

فقال عليه السلام : أتسمّي ؟

قلت : إني قد سمّيت.

فقال عليه السلام : لعلّك تأكل ألواناً ؟

فقلت : نعم.

قال عليه السلام : تسمّي علي كلّ لون ؟

قلت : لا.

قال عليه السلام : فمن ثمّ تتّخم (المحاسن ج 2 ص 219).

1- - في المكارم : لأنّي.

الأمان من الضرر

281 – عن الأصبغ بن نباتة قال : دخلت علي أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه شواء (1) فقال عليه السلام لي : ادن ف كل (2).

فقلت : – يا أمير المؤمنين – هذا لي ضارّ.

فقال عليه السلام لي : ادن.

اعلّمك كلمات لا يضرّك معهنّ شيء ممّا تخاف.

قل : بسم اللّه خير الأسماء. ملء الأرض و السماء. الرحمن الرحيم الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء و لا داء.

(و) (3) تغد معنا (الكافي ج 6 ص 318 و المحاسن ج 2 ص 261).

282 – عن الأصبغ بن نباتة قال دخلت علي أمير المؤمنين عليه السلام و بين يديه شواء فدعاني. و قال عليه السلام : هلمّ إلي هذا الشواء.

فقلت : أنا إذا أكلته ضرّني.

فقال عليه السلام : ألا اعلّمك كلمات تقولهنّ – و أنا ضامن لك ألّا يؤذيك طعام – .

قل : اللّهمّ إنّي أسألك باسمك خير الأسماء ملء الأرض و السماء.

الرحمن الرحيم الّذي لا يضرّ معه داء.

فلا يضرّك أبداً (المحاسن ج 2 ص 219).

1– – في المحاسن هكذا : و قدّامه شواء.

2– – في المحاسن : كل.

3– – ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

283 – عن داود بن فرقد عمّن ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قد ضمنت ضماناً صحيحاً لمن أكل طعاماً و سمّي اللّه تعالي أن لا يضرّه .

فقام إليه رجل من فئام الناس فقال : – يا أمير المؤمنين – أكلت البارحة طعاماً فسمّيت عليه فآذاني.

فقال عليه السلام : أكلت ألواناً فسمّيت علي بعض و لم تسمّ علي البعض الآخر.

فضحك الرجل و قال : صدقت – يا أمير المؤمنين – .

فقال عليه السلام : فإنّما ذاك لما لم تسمّ عليه – يا لكع – (1)(طبّ الأئمّة عليهم السلام ص 256).

1– – عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام : كيف اسمّي علي الطعام ؟ (قال) (1) : فقال عليه السلام : إذا اختلفت (2) الآنية. ف سمّ علي (3) كلّ إناء. قلت : فإن نسيت (أن اسمّي) (4) ؟ قال عليه السلام : تقول : بسم اللّه علي (5) أوّله وآخره (الكافي ج 6 ص 295 و التهذيب ج 9 ص 115 و المحاسن ج 2 ص 220). (راجع : و مكارم الأخلاق ج 1 ص 316). روي (6) : أنّ من نسي أن يسمّي علي كلّ لون فليقل : بسم اللّه علي أوّله و آخره (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 224 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 309). 1) ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و المحاسن. 2) في التهذيب : اختلف. 3) في مكارم الأخلاق : عند. 4) ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و المكارم. 5) في المحاسن : في. 6) في مكارم الأخلاق هكذا : روي عن الصادق عليه السلام .

284 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : ضمنت لمن سمّي اللّه تعالي علي طعام (1) أن لا يشتكي منه.

فقال (له) (2) ابن الكوّاء : – يا أمير المؤمنين – لقد أكلت البارحة طعاماً.

فسمّيت عليه فآذاني (3) ؟!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أكلت (4) ألواناً. فسمّيت علي بعضها و لم تسمّ علي كلّ لون (5) – يا لكع – (المحاسن ج2 ص 208 و ص 218 و الكافي ج 6 ص 295 و الفقيه ج 3 ص 224 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 308).

(راجع : دعائم الإسلام ج 2 ص 118 و ص 138). دقت و مراجعه

1– – في الكافي هكذا : لمن يسمّي علي طعامه. و في الفقيه هكذا : لمن سمّي علي طعامه.

2– – ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن و الفقيه.

3– – في الكافي : و آذاني. و في الفقيه : ثمّ آذاني.

4– – في المحاسن ص 218 و الكافي هكذا : لعلّك أكلت.

5– – في المحاسن ص 218 هكذا : و لم تسمّ علي بعضها. و في الكافي و الفقيه هكذا : و لم تسمّ علي بعض.

285 – عن مسمع قال : شكوت إلي أبي عبد اللّه عليه السلام ما ألقي من أذي الطعام (1)– إذا أكلت (2) – .

فقال عليه السلام : لِمَ لم تسمّ (3) ؟

قلت (4) : إنّي لأُسمّي و إنّه ليضرّني.

فقال عليه السلام (لي) (5) : إذا قطعت التسمية بالكلام ثمّ عدت إلي الطعام تسمّي ؟

قلت : لا.

قال عليه السلام : فمن هاهنا يضرّك .

أما لو كنت (6) إذا عدت إلي الطعام سمّيت ما ضرّك (المحاسن ج 2 ص 219 و الكافي ج 6 ص 295).

1– – في الكافي هكذا : شكوت ما ألقي من أذي الطعام إلي أبي عبداللّه عليه السلام .

2– – في الكافي : ... أكلته.

3– – في الكافي هكذا : فقال عليه السلام : لم تسمّ.

4– – في الكافي : فقلت.

5– – ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

6– – في الكافي : لو أنّك.

الأمان من مشاركة الشيطان

286 – عن حسين بن مختار (1) عن رجل عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إذا أكلت الطعام فقل : بسم اللّه في أوّله و آخره.

فإنّ العبد إذا سمّي في طعامه – قبل أن يأكل – لم يأكل معه الشيطان.

و إذا لم يسمّ أكل معه الشيطان.

و إذا (2) سمّي بعد ما يأكل – و أكل الشيطان معه – تقيّأ (الشيطان) (3) ما كان أكل (المحاسن ج 2 ص 210 و الكافي ج 6 ص 294).

287 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أكل طعاماً فليذكر اسم اللّه عليه. فإن نسي ثمّ ذكر اللّه بعده تقيّأ الشيطان ما أكل. و استقبل الرجل طعامه (المحاسن ج 2 ص 213).

288 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أكل طعاماً فليذكر اسم اللّه عزّ و جلّ عليه.

فإن نسي فذكر اللّه – من بعد – تقيّأ الشيطان لعنه اللّه ما كان أكل.

و استقلّ الرجل الطعام (4)(الكافي ج 6 ص 293).

1– – في الكافي : عثمان.

2– – في الكافي : فإذا.

3– – ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

4– – سئل عن النبيّ صلي الله عليه و آله : هل يأكل الشيطان مع الإنسان ؟ فقال صلي الله عليه و آله : نعم. كلّ مائدة لم يذكر بسم اللّه عليها يأكل الشيطان معهم. و يرفع اللّه البركة عنها. و نهي 9 عن أكل لم يذكر بسم اللّه. كما قال اللّه تعالي في سورة الأنعام : وَ لا تَأْكُلُوا مِمّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ (جامع الأخبار ص 120 الفصل 22). الأنعام: 121. عن أبي جميلة عن زيد الشحّام عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس لباساً ينبغي له أن يسمّي عليه. فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (المحاسن ج 2 ص 211).

البركة

289 – عن النبيّ صلي الله عليه و آله أنّه قال : ما اجتمع قوم علي مائدة فسبق أحدهم إلي قوله:

بسم اللّه. إلّابورك في طعامهم.

و كـذلك لمن قال : الحمد للّه. عند الفراغ (1) (مستدرك الوسائل ج 16 ص 276 باب : اسـتحباب التسمية في أوّل الطعام و التحميد في آخره).

ص:166

1– – (قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل) : إذا أكلت ف كل حلالاً. و سمّ اللّه تعالي (مشكاة الأنوار ج 2ص 322). عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إذا وضع الخوان فقل : بسم اللّه. و إذا أكلت فقل : بسم اللّه علي (1) أوّله وآخره. و إذا رفع (الخوان) (2) فقل : الحمد للّه(الكافي ج 6 ص 292 و المحاسن ج 2 ص 212 و التهذيب ج 9 ص 115 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 316). في التهذيب و المكارم : فإذا. عن جراح المدائني قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : اذكر اسم اللّه علي الطعام (و الشراب) (3) فإذا فرغت فقل الحمد للّه الّـذي يطعم و لا يطعم (المحاسن ج 2 ص 214 و الكافي ج 6 ص 294). قـال أمير المؤمنين عليه السـلام : اذكروا اللّه عزّ و جلّ علي الطعـام. و لا تلغطوا (4) فـإنّه نعمـة مـن نعم اللّه و رزق من رزقه. يجب عليكم (فيه) شـكره (و ذكره) و حمـده (الكـافي ج 6 ص 296 و المحاسن ج 2 ص 213). ما بين القوسـين لم يـذكر في المحاسن. قال أمير المؤمنين عليه السـلام : اذكروا اللّه عزّ و جلّ عند الطعام و لا تلغوا فيه. فـإنّه نعمـة من نعم اللّه. يجب عليكم فيها شـكره و حمـده (مكارم الأخلاق ج 1 ص 305). 1) في المحـاسن : في. 2) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و التهذيب و المكارم. 3) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي. 4) اللغط – بالتحريك – الصوت الّذي لا يفهم معناه. و المراد : التكلّم بما لا يعني (نقلاً عن هامش الكافي).

290 – سأل رجل رسول اللّه صلي الله عليه و آله فقال : – يا رسول اللّه – إنّا نأكل و لا نشبع.

قال صلي الله عليه و آله : لعلّكم تفترّقون عن طعامكم. فإجتمعوا عليه و اذكروا اسم اللّه عليه يبارك لكم(1) (مكارم الأخلاق ج 1 ص 319 و البحار ج 63 ص 349 و ص 424 و مستدرك الوسائل ج 16 ص 23) (1).

---

1 – 1 – في المستدرك هكذا : يبارك لكم فيه. عن عمرو بن قيس الماصر قال : دخلت علي أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و بين يديه خوان و هو يأكل فقلت له : ما حدّ هذا الخوان ؟ فقال عليه السلام : إذا وضعته فسمّ اللّه. و إذا رفعته فاحمد اللّه. و قمّ ما حول الخوان. فإنّ هذا حدّه. قال : فالتفتّ فإذا كوز موضوع فقلت له : ما حدّ الكوز ؟ فقال عليه السلام : اشرب ممّا يلي شفتيه. و سمّ اللّه عزّ و جلّ. فإذا رفعته عن فيك فاحمد اللّه عزّ و جلّ. و إيّاك و موضع العروة أن تشرب منها فإنّها مقعد الشيطان فهذا حدّه (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 225). (راجع : مكارم الأخلاق ج 1 ص 306). (قيل للإمام الباقر عليه السلام) : ما حدّ مائدتك هذه ؟ قال عليه السلام : تذكر إسم اللّه حين توضع. و تحمد اللّه حين ترفع. و تقمّ ما تحتها (المحاسن ج 1 ص 428). قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام – و قد قدّمت المائدة بين يديه – : الحمد للّه الّذي جعل لكلّ شيء حدوداً. فقيل له : و ما حدود المائدة ؟ قال عليه السلام : أن يذكر إسم اللّه علي مبتدئها و أن يحمد اللّه وقت الفراغ منها . و أن يؤكل عليها بأحكام فرض اللّه و سنّه نبيّه صلي الله عليه و آله و آدابه لأوليائه فيها (مستدرك الوسائل ج 16 ص 276).ف ف عن ثوير بن فاختة قال : دخلت مع عمر بن ذرّ القاضي علي أبي جعفر عليه السلام فدعا بالطعام. فقال عليه السلام : الحمد للّه الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه – حتّي أنّ لهذا الخوان حدّاً ينتهي إليه – . فقال ابن ذرّ : و ما حدّه ؟ قال عليه السلام : إذا وضع ذكر إسم اللّه. و إذا رفع حمد اللّه (مستدرك الوسائل ج 16 ص 277). (راجع : اختيار معرفة الرجال – رجال الكشّي رحمه الله – الرقم 394). عن أبي خديجة عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إنّ أبي عليه السلام أتاه أخوه عبد اللّه بن عليّ يستأذن لعمرو بن عبيد و واصل و بشير الرحّال – فأذن لهم – فلمّا جلسوا قال عليه السلام : ما من شيء إلّاو له حدّ ينتهي إليه فجيء بالخوان فوضع فقالوا – فيما بينهم – : قد و اللّه استمكنّا منه . فقالوا (له) : – يا أبا جعفر – هذا الخوان من الشيء (هو) ؟ قال عليه السلام : نعم. قالوا : فما حدّه ؟ قال عليه السلام : حدّه إذا وضع قيل : بسم اللّه. و إذا رفع قيل : الحمد للّه. و يأكل كلّ إنسان ممّا بين يديه. و لا يتناول من قدّام الآخر شيئاً (المحاسن 2 / 209 و الكافي ج 6 ص 292). (راجع : المحاسن ج 2 ص 235 و ص 405). ما بين القوسين لم يذكر في الكافي. أي: قدرنا و تمكّنّا من الاعتراض عليه و تعجيزه (نقلاً عن هامش المحاسن). عن الفضل بن يونس قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام و سمعته يقول – و قد أتينا بالطعام – : الحمد للّه الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً. قلنا : ما حدّ هذا الطعام – إذا وضع و ما حدّه إذا رفع – ؟ فقال عليه السلام : حدّه – إذا وضع – أن يسمّي عليه. و إذا رفع يحمد اللّه عليه (المحاسن ج 2 ص 209). (راجع: مكارم الأخلاق ج 1 ص 318). عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : إذا حضرت المائدة و سمّي رجل منهم أجزء عنهم أجمعين (المحاسن ج 2 ص 221 و التهذيب ج 9 ص 115 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 315). في المكارم هكذا : رجل من القوم.

البركة - دعاء الملائكة بالبركة

291 - عن السكوني عن أبي عبد اللّه عليه السلام (1)قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إذا وضعت المائدة حفّتها (2) أربعة (آلاف) (3) ملك (4). فإذا قال العبد : بسم اللّه.

قالت الملائكة : بارك اللّه عليكم (5) في طعامكم.

ثمّ يقولون للشيطان : اخرج - يا فاسق - لا سلطان لك عليهم.

فإذا فرغوا فقالوا : الحمد للّه (6).

قالت الملائكة : قوم (قد) (7) أنعم اللّه عليهم فأدّوا (8) شكر ربّهم .

و إذا لم يسمّوا (9) قالت الملائكة للشيطان : ادن (10) - يا فاسق - ف كل معهم.

فإذا (11) رفعت المائدة - و لم يذكروا اسم اللّه (12) (عليها) (13) - قالت الملائكة : قوم أنعم اللّه عليهم. فنسوا ربّهم جلّ و عزّ (الكافي ج 6 ص 292 و التهذيب ج 9 ص 114 و المحاسن ج 2 ص 210).

1- - في المحاسن هكذا : عن أبي عبداللّه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام .

2- - في المحاسن : حفّها .

3- - ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

4- - في التهذيب و المحاسن : أملاك.

5- - في المحاسن : لكم.

6- - في المحاسن هكذا : قالوا : الحمد للّه ربّ العالمين.

7- - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و التهذيب.

8- - في التهذيب : و أدّوا.

9- - في المحاسن هكذا : فإذا لم يسمّ.

10- - في التهذيب : امش.

11- - في المحاسن : و إذا.

12- - في المحاسن هكذا : و لم يذكر اللّه.

13- - ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و المحاسن.

الحسنة

292 – عن أبي الحسن موسي عليه السلام قال : في وصيّة رسول اللّه صلي الله عليه و آله ل عليّ عليه السلام :

– يا عليّ – إذا أكلت فقل : بسم اللّه. و إذا فرغت فقل : الحمد للّه.

فإنّ حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتّي تبعده (1) عنك (المحاسن ج 2 ص 210 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 308).

طرد الشيطان

293 – عن محمّد بن مروان عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إذا وضع الغداء و العشاء فقل : بسم اللّه .

فإنّ الشيطان لعنه اللّه يقول لأصحابه : اخرجوا. فليس ههنا عشاء و لا مبيت.

و إذا نسي (2) أن يسمّي قال لأصحابه : تعالوا. فإنّ لكم ههنا (3) عشاءً و مبيتاً (الكافي ج 6 ص 293 و المحاسن ج 2 ص 211).

(راجع : الأُصول الستّة عشر ص 234 تحقيق و نشر مؤسّسة دار الحديث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام و المسلمين الشيخ محمّد المحمّدي الريشهري دام عزّه العالي).

1– – في المكارم : تنبذه.

2– – في المحاسن هكذا : و إن هو نسي.

3– – في المحاسن : هناك.

294 – إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله قال : إذا وضعت المائدة حفّها أربعة أملاك.

فإذا قال العبد : بسم اللّه.

قالت الملائكة للشّيطان : اخز (1) – يا فاسق – فلا سلطان لك عليهم.

فإذا (2) فرغوا فقالوا : الحمد للّه.

قالت الملائكة : (هم) (3) قوم أنعم اللّه عليهم فأدّوا شكر ربّهم (4).

فإذا لم يقولوا (5) بسم اللّه.

قالت الملائكة للشّيطان : ادن – يا فاسق – ف كل معهم.

فإذا رفعت (المائدة) (6) فلم (7) يحمدوا اللّه. قالت الملائكة : (هم) (8) قوم أنعم اللّه عليهم. فنسوا ربّهم (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 224 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 308).

1- – في المكارم : اخرج.
2- – في المكارم : و إذا.
3- – ما بين القوسين لم يذكر في المكارم.
4- – في المكارم هكذا : فأدّوا الشكر لربّهم.
5- – في المكارم هكذا : و إذا لم يقل.
6- – ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.
7- – في المكارم : و لم.
8- – ما بين القوسين لم يذكر في المكارم.

295 – عن مسـمع عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ما من رجل يجمع عياله و يضع مائدة بين يديه و يسمّي – و يسمّون – في أوّل الطعام ويحمدون اللّه عزّ و جلّ في آخره. فترتفع المائدة حتّي يغفر لهم (الكافي ج 6 ص 296).

296 – عن كليب الصيداوي (1) عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إنّ الرجل المسلم إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوي بيده و قال (2) : بسم اللّه. و الحمد للّه ربّ العالمين غفر اللّه له قبل أن تصير (3) اللقمة إلي فيه (المحاسن ج 2 ص 215 و الكافي ج 6 ص 293).

(راجع : مفتاح الفلاح ص 171).

1– – في الكافي : الأسدي.

2– – في الكافي هكذا : ... ب يده فقال .

3– – في الكافي : تصل.

الوصول إلي الطعم المطلوب للطعام

297 – (قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله لجماعة كانوا علي مائدة طعام) : – عباد اللّه – ليأخذ كلّ واحد منكم لقمته و ل يقل : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و صلّي اللّه علي محمّد و آله الطيّبين.

و ل يضع لقمته في فيه.

فإنّه يجد طعم ما يشاء قديداً. و إن شاء مشويّاً. و إن شاء مرقاً طبيخاً.

و إن شاء سائر ما شاء من ألوان الطبيخ – أو ما شاء من ألوان الحلواء – .

ففعلوا ذلك. فوجدوا الأمر كما قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله حتّي شبعوا.

فقالوا : – يا رسول اللّه – شبعنا. و نحتاج إلي ماء نشربه.

فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أو لا تريدون اللبن ؟

أو لا تريدون سائر الأشربة ؟

قالوا : بلي – يا رسول اللّه – فينا من يريد ذلك.

فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ليأخذ كلّ واحد منكم لقمة منها. فيضعها في فيه.

و ل يقل : بسم اللّه الرحمن الرحيم. و صلّي اللّه علي محمّد و آله الطيّبين.

فإنّه يستحيل في فيه ما يريد.

إن أراد ماءً أو لبناً أو شراباً من الأشربة.

ف فعلوا. فوجدوا الأمر علي ما قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 566).

298 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر اسم اللّه عزّ و جلّ عند (1) طعام أو شراب في أوّله. و حمد اللّه في آخره. لم يُسئل عن نعيم ذلك الطعام أبداً (الكافي ج 5 ص 294 و المحاسن ج 2 ص 214).

299 – قال عليه السلام : من ذكر اللّه عزّ و جلّ علي الطعام لم يُسئل عن نعيم ذلك أبداً (الكافي ج 6 ص 293).

300 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر اسم اللّه علي الطعام لم يُسئل عن نعيم ذلك الطعام أبداً (2) (المحاسن ج 2 ص 214).

1– – في المحاسن : علي .

2– – روي إبراهيم الكرخيّ عن أبي عبد اللّه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : في المائدة اثنتا عشرة خصلةً – يجب علي كلّ مسلم أن يعرفها – . أربع منها فرض. و أربع سنّة. و أربع تأديب. فأمّا الفرض : فالمعرفة و الرضا و التّسمية و الشكر. و أمّا السنّة : فالوضوء قبل الطعام. و الجلوس علي الجانب الأيسر. و الأكل بثلاث أصابع. و لعق الأصابع. و أمّا التأديب : فالأكل ممّا يليك. و تصغير اللقمة. و تجويد المضغ. و قلّة النظر في وجوه الناس (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 227). (راجع : المحاسن ج 2 ص 248 و الدعوات ص 137 و إقبال الأعمال ج 1 ص 237 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 306 و الأمان ص الفصل 4). (و راجع أيضاً : من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 256 و الخصال ص 486 و جامع الأخبار ص 503 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 321).

التخلّي

اشارة

التخلّي (1)

غضّ بصر الشيطان

301 – قال النبيّ صلي الله عليه و آله : إذا انكشف أحدكم لبول – أو غير ذلك – فليقل : بسم اللّه.

فإنّ الشيطان يغضّ بصره (2)(تهذيب الأحكام ج 1 ص 375).

1– – قال الإمام الباقر عليه السلام : مكتوب في التوراة الّتي لم تغيّر أنّ موسي عليه السلام سأل ربّه عزّ و جلّ فقال : إلهي إنّه تأتي عليّ مجالس أعزّك واجلّك أن أذكرك فيها. فقال عزّ و جلّ : – يا موسي – إنّ ذكري حسن علي كلّ حال (عدّة الداعي ص 254 و الكافي ج 2 ص 497). في الكافي : يأتي. عن الحلبي عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : لا بأس بذكر اللّه – و أنت تبول – فإنّ ذكر اللّه حسن علي كلّ حال. فلا تسأم من ذكر اللّه (الكافي ج 2 ص 49 و عدّة الداعي ص 254 و وسائل الشيعة ج 1 ص 311 باب : عدم كراهة ذكر اللّه و تحميده علي الخلاء).

2– – عن أبي خديجة عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إنّ عمرو بن عبيد و واصل بن عطاء و بشير الرحّال سألوا أبا عبد اللّه عليه السلام عن حدّ الخلاء إذا دخله الرجل ؟ فقال عليه السلام : إذا دخل الخلاء قال : بسم اللّه. فإذا جلس يقضي حاجته قال : اللّهمّ أذهب عنّي الأذي و هنّئني طعامي. فإذا قضي حاجته قال : الحمد للّه الّذي أماط عنّي الأذي و هنّأني طعامي (فلاح السائل ص 49 و بحار الأنوار ج 77 ص 179 و مستدرك الوسائل ج 1 ص 252). قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا دخلت المخرج فقل : بسم اللّه و باللّه. أعوذ باللّه من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم. اللّهمّ كما أطعمتنيه في عافية فأخرجه منّي في عافية. فإذا فرغت فقل : الحمد للّه الّذي أماط عنّي الأذي و هنّأني مساغ طعامي و شرابي (دعائم الإسلام ج 1 ص 104). و ليس في هذا قول موقّت و لا واجب. و هو دعاء حسن. فمن تركه فلا شيء عليه. و من دعي به أو زاد أو نقص فلا حرج عليه (دعائم الإسلام ج 1 ص 105).

302 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إذا تكشّف (1) أحدكم للبول باللّيل فليقل : بسم اللّه .

فإنّ الشياطين تغضّ أبصارها عنه حتّي يفرغ (منه) (2) (النوادر للسيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله ص 200 و الجعفريّات ص 22).

1– – في الجعفريّات : انكشف.

2– – ما بين القوسين لم يذكر في الجعفريّات. يظهر من هذا الخبر : استحباب التسمية عند الجلوس للغائط. و عند كلّ كشف للعورة. و الظاهر أنّ المراد بغضّ النظر : إعراض الشيطان عنه بالإستعانة باللّه تعالي. و ذكر اسمه. و لا يوقعه في الوساوس الباطلة الّتي تكون في الخلوة – غالباً – (ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار ج 3 ص 29). كان الإمام الصادق عليه السلام إذا دخل الخلاء يقنّع رأسه و يقول – في نفسه – : بسم اللّه و باللّه و لا إله إلّااللّه ... (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 17). (كان الإمام الصادق عليه السلام) إذا دخل الكنيف يقنّع رأسه و يقول – سرّاً في نفسه – : بسم اللّه و باللّه (الوافي ج 6 ص 114). (راجع : تهذيب الأحكام ج 1 ص 25). روينا : عليّ عليه السلام أ نّه كان إذا دخل المخرج لقضاء الحاجة قال : بسم اللّه. اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم. فإذا خرج قال : الحمد للّه الّذي عافاني في جسدي. و الحمد للّه الّذي أماط عنّي الأذي (دعائم الإسلام ج 1 ص 104). قال الإمام السجّاد عليه السلام : إذا عطس أحدكم و هو علي خلاء فليحمد اللّه في نفسه (قرب الإسناد ص 74). قال عليه السلام : إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد اللّه في نفسه (الدعوات ص 198 و بحار الأنوار ج 73 ص 53 و مستدرك الوسائل ج 8 ص 386).

303 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا تكشّف أحدكم لبول – أو غير ذلك – فليقل :

بسم اللّه. فإنّ الشيطان يغضّ بصره حتّي يفرغ (1) (ثواب الأعمال ص 30).

1– – قال صلي الله عليه و آله : إذا دخلتم الخلاء فقولوا : بسم اللّه. أعوذ باللّه من الخبيث المخبث (مستدرك الوسائل ج 1 ص 256). قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم الخلاء فليقل : بسم اللّه. اللّهمّ أمط عنّي الأذي. و أعذني من الشيطان الرجيم (تحف العقول ص 117). عن أبي اسامة قال : كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام فقال رجل : ما السنّة في دخول الخلاء ؟ قال عليه السلام : يذكر اللّه و يتعوّذ باللّه من الشيطان الرجيم. فإذا فرغت قلت : الحمد للّه علي ما أخرج منّي الأذي في يسر و عافية (بحار الأنوار ج 56 ص 186). (راجع : الكافي ج 3 ص 69 و المحاسن ج 1 ص 433 و علل الشرائع ج 1 باب 184 ح 14). عن معاوية بن عمّار قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : إذا دخلت المخرج فقل : بسم اللّه. اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم. فإذا خرجت فقل: بسم اللّه. الحمد للّه الّذي عافاني من الخبيث المخبث وأماط عنّي الأذي (الكافي ج 3 ص 16). عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إذا دخلت المخرج و أنت تريد الغائط فقل : بسم اللّه و باللّه أعوذ باللّه من الرجس النجس الشيطان الرجيم. إنّ اللّه هو السميع العليم. فإذا فرغت فقل : الحمد للّه الّذي أماط عنّي الأذي و أذهب عنّي الغائط و هنّأني و عافاني. و الحمد للّه الّذي يسّر المساغ و سهّل المخرج و أمضي الأذي (فلاح السائل ص و بحار الأنوار ج 77 ص 179).

304 – قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : إذا انكشف أحدكم لبول – أو لغير ذلك – فليقل :

بسم اللّه.

فإنّ الشيطان يغضّ بصره عنه حتّي يفرغ (1)(من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 18).

1– – ينبغي للإنسان إذا دخل الخلاء لقضاء الحاجة أن يغطّي رأسه و يدخل رجله اليسري قبل اليمني فليقل : بسم اللّه و باللّه. أعوذ باللّه من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم (البلد الأمين ص 2). السنّة في دخول الخلاء : أن يدخل الرجل رجله اليسري قبل اليمني. و يغطّي رأسه و يذكر اللّه عزّ و جلّ. و لا ـ يجوز التغوّط علي شطوط الأنهار و الطرق النافذة و أبواب الدور و فيء النزال و تحت الأشجار المثمرة. و لا ـ يجوز البول في جحر و لا ماء راكد. و لا بأس بالبول في ماء جار. و لا يجوز أن يطمح الرجل ببوله في الهواء. و لا يجوز أن يجلس للبول و الغائط مستقبل القبلة و لا مستدبرها و لا مستقبل الهلال و لا مستدبره و يكره الكلام و السواك للرجل و هو علي الخلاء (بحار الأنوار ج 77 ص 190 نقله عن الهداية).

التعرّي

(1)

غضّ بصر الشيطان

305 – قال النبيّ صلي الله عليه و آله : إذا انكشف أحدكم لبول – أو غير ذلك – فليقل : بسم اللّه.

فإنّ الشيطان يغضّ بصره (2)(تهذيب الأحكام ج 1 ص 375).

306 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا تكشّف أحدكم لبول – أو غير ذلك – فليقل :

بسم اللّه. فإنّ الشيطان يغضّ بصره حتّي يفرغ (ثواب الأعمال ص 30).

307 – قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : إذا انكشف أحدكم لبول – أو لغير ذلك – فليقل :

بسم اللّه. فإنّ الشيطان يغضّ بصره عنه حتّي يفرغ (3)(من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 18).

1– – قال موسي بن عمران عليه السلام للربّ تبارك و تعالي : – يا ربّ – إنّي أكون في حال أجلّك أن أذكرك فيها؟ فقال عزّ و جلّ : – يا موسي – اذكرني علي كلّ حال (التوحيد ص 182 و عيون الأخبار ج 2 الباب 11 ح 22 و علل الشرائع ج 1 الباب 202 ح 1 و كشف الغمّة ج 3 ص 380).

2– – يظهر منه : استحباب التسمية عند الجلوس للغائط. و عند كلّ كشف للعورة. و الظاهر أنّ المراد بغضّ النظر : إعراض الشيطان عنه بالإستعانة باللّه تعالي. و ذكر اسمه. و لا يوقعه في الوساوس الباطلة الّتي تكون في الخلوة – غالباً – (روضة المتّقين في شرح الفقيه ج 1 ص 105).

3– – قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا تعرّي أحدكم (1) نظر إليه الشيطان فطمع فيه فإستتروا (2) (تهذيب الأحكام ج 1 ص 396 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 131). 1) أي : مع وجود الناظر أو مطلقاً – و الأخير أظهر – . و لعلّه يندفع بالتسمية (ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار ج 3 ص 85). 2) في نسخة من المكارم : فإتزروا.

تقليم الظفر

اشارة

تقليم الظفر (1)

قصّ الشارب

الأمان من المرض

الثواب

308 - روي عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام أ نّه قال : من أخذ (من) (2)أظفاره و شاربه كلّ جمعة. و قال - حين يأخذه - :

بسم اللّه و باللّه و علي سنّة محمّد و آل محمّد صلوات اللّه عليهم.

لم تسقط منه قلامة و لا جزازة إلّا كتب اللّه عزّ و جلّ له بها عتق نسمة.

و لم يمرض إلّا مرضه الّذي يموت فيه (3)(من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 73 و عوالي اللئالي ج 4 ص 13 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 153).

(راجع : الكافي ج 6 ص 491 و التهذيب ج 3 ص 260).

1- (من جملة الأعمال في يوم الجمعة) : و يستحبّ أن يقصّ أظفاره و يقول عند ذلك : بسم اللّه و باللّه و علي سنّة رسول اللّه و الأئمّة من بعده عليهم السلام . و يأخذ من شاربه و يقول : بسم اللّه و علي ملّة رسول اللّه صلي الله عليه و آله و ملّة أميرالمؤمنين عليه السلام والأوصياء عليهم السلام و ينبغي أن يمسّ شيئاً من الطّيب جسده. و يلبس أطهر ثيابه (مصباح المتهجّد ص 286 و البلد الأمين ص 71 في أعمال يوم الجمعة). عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام و البرص و العمي. و إن لم يحتجّ فحكّها حكّاً (الخصال ص 391 و الدعوات ص 78). في الدعوات : تحتجّ.

2- - ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق .

3- - في المكارم هكذا : و لم يمرض إلّاالمرضة الّتي يموت فيها.

309 – عن محمّد بن العلاء عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : سمعته يقول : من أخذ من شاربه. و قلّم أظفاره يوم الجمعة ثمّ قال :

بسم اللّه علي سنّة محمّد و آل محمّد.

كتب اللّه له بكلّ شعرة و كلّ قلامة عتق رقبة.

و لم يمرض مرضاً يصيبه إلّا مرض الموت (تهذيب الأحكام ج 3 ص 11 و الكافي ج 3 ص 417).

310 – عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : من قلم أظفاره و قصّ شاربه في يوم الجمعة ثمّ قال : بسم اللّه و باللّه و علي سنّة محمّد و آل محمّد.

اعطي بكلّ قلامة عتق رقبة من ولد إسماعيل (مكارم الأخلاق ج 1 ص 155).

311 – قال أبو عبد اللّه عليه السلام : من قلم أظفاره و قصّ شاربه في كلّ جمعة ثمّ قال :

بسم اللّه و باللّه و علي سنّة محمّد و آل محمّد.

اعطي بكلّ قلامة و جزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل (1)(الخصال ص 391).

1- – عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من قلّم أظفاره – يوم الجمعة – أخرج اللّه تعالي من أنامله الداء . و أدخل فيها الدواء. و قال عليه السلام : تقليم الأظفار – يوم الجمعة – و أخذ الشارب . يؤمن من الفقر و البرص و الجذام و العمي (أعلام الدين ص 363). عن أبي كهمس قال : قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام : علّمني دعاء أستنزل به الرزق. فقال عليه السلام لي : خذ من شاربك و أظفارك. و ليكن ذلك في يوم الجمعة (ثواب الأعمال ص 42).

الجماع

اشارة

الجماع (1)

الأجر - الثواب

312 - عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إذا أتي أحدكم أهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فإنّه أبر لقلبها و أسل لسخيمتها.

فإذا أفضي إلي حاجته قال : بسم اللّه - ثلاثاً - .

فإن قدر أن يقرء أيّ آية حضرته - من القرآن - فعل. و إلّاقد كفته التسمية.

فقال له رجل في المجلس : فإن قرء : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

اوجر به ؟

فقال عليه السلام : و أيّ آية في كتاب اللّه أكرم من : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 1 ص 102). في نسخة : أعظم.

---

1 - 1 - فأتوهنّ من حيث أمركم اللّه ... «222» (البقرة). قيل : التسمية عند الجماع (الوافي ج 22 ص 698). يستحبّ التسمية عند الجماع (السرائر ج 2 ص 605). (قال موسي بن عمران عليه السلام للربّ تبارك و تعالي) : - يا ربّ - إنّي أكون في أحوال أجلّك أن أذكرك فيها ؟ فقال تعالي : - يا موسي - اذكرني علي كلّ حال (الفقيه ج 1 ص 20). قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ موسي عليه السلام قال : - يا ربّ - تمرّ بي حالات استحي أن أذكرك فيها ؟! فقال عزّ و جلّ : - يا موسي - ذكري علي كلّ حال حسن (التهذيب ج 1 ص 28 و عوالي اللئالي ج 2 ص 190). في العوالي هكذا : ذكرك لي حسن علي كلّ حال. دلّ علي استحباب الذكر في حال الجنابة و الخلاء و في حال الطهارة و عدمها. و في وقت الخلوة و عدمها (شرح اصول الكافي للشيخ محمّد هادي المازندراني رحمه الله ج 10 ص 241).

الأمان من مشاركة الشيطان

313 – عن عليّ بن رئاب عن الحلبي قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام في الرجل : إذا أتي أهله فخشي أن يشاركه الشيطان قال : يقول : بسم اللّه.

و يتعوّذ باللّه من الشيطان (1)(الكافي ج 5 ص 502).

314 – عن عبد الرحمن بن كثير قال : كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام جالساً فذكر شرك الشيطان. فعظّمه حتّي أفزعني .

قلت : – جعلت فداك – فما المخرج من ذلك ؟

قال عليه السلام : إذا أردت الجماع فقل : بسم اللّه الرحمن الرحيم. الّذي لا إله إلّا هو بديع السماوات و الأرض .

اللّهمّ إن قضيت منّي – في هذه اللّيلة – خليفة فلا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً و لا حظّاً.

و اجعله مؤمناً مخلصاً مصفّي من الشيطان و رجزه – جلّ ثناؤك – (الكافي ج 5 ص 503 و عوالي اللئالي ج 3 ص 305).

1– – قيل : – يا رسول اللّه – و في الناس شرك الشيطان ؟ فقال صلي الله عليه و آله : أو ما تقرء قول اللّه عزّ و جلّ : و شاركهم في الأموال و الأولاد ؟! (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 3 ص 60 و الكافي ج 2 ص 324). (راجع : تحف العقول ص 44). عن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام : ما قول اللّه : شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ؟! قال : فقال عليه السلام : قل في ذلك قولاً : أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 3 ص 60). في الكافي : شيطان. في الكافي : أما. الإسراء : 64. عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللّه عليه السلام في النطفتين اللتين للآدمي و الشيطان – إذا اشتركا – . فقال أبو عبد اللّه عليه السلام : ربّما خلق من أحدهما. و ربّما خلق منهما جميعاً (الكافي ج 5 ص 503).

315 – عن أبي الربيع الشامي قال : كنت عنده (1) ليلة فذكر شرك الشيطان فعظّمه حتّي أفزعني.

فقلت : – جعلت فداك – فما المخرج منها؟

و ما نصنع ؟

قال عليه السلام : إذا أردت المجامعة فقل : بسم اللّه الرحمن الرحيم. الّذي لا إله إلّا هو بديع السماوات و الأرض.

اللّهمّ إن قضيت منّي في هذه اللّيلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه نصيباً و لا شركاً و لا حظّاً. و اجعله عبداً صالحاً خالصاً مخلصاً مصفّياً و ذرّيته – جلّ ثناؤك (2) – (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 3 س 60).

1– – أي : عند الإمام عليه السلام .

2– – قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أراد الرجل أن يجامع أهله فليسمّ اللّه و يدعوه بما قدر عليه. و ليقل : اللّهمّ إن قضيت منّي اليوم خلقاً فاجعله لك خالصاً . و لا تجعل للشيطان فيه شركاً و لا حظّاً و لا نصيباً. و اجعله زكيّاً. و لا تجعل في خلقه نقصاً و لا زيادة. و اجعله إلي خير عاقبة (دعائم الإسلام ج 2 ص 211). تقول إذا أردت المباشرة : اللّهمّ ارزقني ولداً و اجعله تقيّاً ذكيّاً ليس في خلقه زيادة و لا نقصان. و اجعل عاقبته إلي خير . و تسمّي اللّه عزّ و جلّ عند الجماع (مكارم الأخلاق ج 1 ص 455). جابر قال : سمعته يقول : إنّ عليّاً عليه السلام كان إذا أتي أهله قال : بسم اللّه. اللّهمّ لا تجعل للشيطان فيه نصيباً و لا شركاء – عند نزول المني – (الأُصول الستّة عشر ص 236 تحقيق و نشر مؤسّسة دار الحديث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام و المسلمين الشيخ محمّد المحمّدي الريشهري دام عزّه العالي).

316 – قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أتي أحدكم أهله فليذكر اللّه.

فإنّ من لم يذكر اللّه عند الجماع – و كان منه ولد – كان ذلك شرك شيطان.

و يعرف ذلك بحبّنا و بغضنا (1)(من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 256).

ص:185

1– – عن حبّة العرني قال : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : دخلت علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله في وقت كنت لا أدخل عليه فيه . فوجدت رجلاً جالساً عنده. مشوّه الخلقة. لم أعرفه قبل ذلك . فلمّا رآني خرج الرجل مبادراً. قلت : – يا رسول اللّه – من ذا الّذي لم أره قبل ذي ؟ قال صلي الله عليه و آله : هذا إبليس الأبالسة. سألت ربّي أن يرينيه . و ما رآه أحد قطّ في هذه الخلقة غيري و غيرك . قال عليه السلام : فعدوت في أثره. فرأيته عند أحجار الزيت. فأخذت بمجامعه و ضربت به البلاط. و قعدت علي صدره . فقال : ما تشاء – يا عليّ – ؟ قلت : أقتلك . قال : إنّك لن تُسلّط عليّ . قلت : لِمَ ؟ قال : لأنّ ربّك أنظرني – إلي يوم الدين – . خلّ عنّي يا عليّ. فإنّ لك عندي وسيلة لك و لأولادك . قلت : ما هي ؟ قال : لا يبغضك و لا يبغض ولدك أحد إلّاشاركته في رحم امّه . أليس اللّه قال : و شاركهم في الأموال و الأولاد (شواهد التنزيل ج 1 ص 526). قال صاحب شواهد التنزيل : والرواية في هذا الباب كثيرة. و هي في كتاب طيب الفطرة في حبّ العترة – مشروحة – (شواهد التنزيل ج 1 ص 527).

317 – عبد الرحمان بن كثير عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : سمعته و هو يقول :

إذا دخل أحدكم علي زوجته – في ليلة بنائه بها – فليقل : اللّهمّ بأمانتك أخذتها و بكلمتك استحللت فرجها . اللّهمّ فإن جعلت في رحمها شيئاً فإجعله بارّاً تقيّاً مؤمناً سويّاً. و لا تجعل فيه شركاً للشيطان .

فقلت له : – جعلت فداك – و هل يكون فيه شرك للشيطان ؟

قال عليه السلام : نعم – يا عبد الرحمان – أما سمعت اللّه تعالي يقول لإبليس :

و شاركهم في الأموال و الأولاد (1).

قلت : – جعلت فداك – بأيش (2) تعرف ذلك ؟

قال عليه السلام : بحبّنا و بغضنا (3) (شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج 1 ص 527).

1– – الإسراء : 64.

2– – هذه اللفظة مخفّفة عن قولهم : بأيّ شيء.

3– – عن موسي بن بكر عن أبي بصير قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : – يا أبا محمّد – أيّ شيء يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه امرأته ؟ قلت : – جعلت فداك – أيستطيع الرجل أن يقول شيئاً ؟ فقال عليه السلام : ألا اعلّمك ما تقول ؟ قلت : بلي . قال عليه السلام : تقول : بكلمات اللّه استحللت فرجها. و في أمانة اللّه أخذتها . اللّهمّ إن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله بارّاً تقيّاً. و اجعله مسلماً سويّاً. و لا تجعل فيه شركاً للشيطان. قلت : و بأيّ شيء يعرف ذلك ؟ قال عليه السلام : أما تقرء كتاب اللّه عزّ و جلّ. ثمّ ابتدء هو : و شاركهم في الأموال و الأولاد. ثمّ قال عليه السلام : إنّ الشيطان ليجيء حتّي يقعده من المرأة كما يقعد الرجل منها. و يحدث كما يحدث. و ينكح كما ينكح . قلت : بأيّ شيء يعرف ذلك ؟ قال عليه السلام : بحبّنا و بغضنا فمن أحبّنا كان نطفة العبد. و من أبغضنا كان نطفة الشيطان (الكافي 502/5).

الأمان من مضرّة الشيطان

318 – عن ابن القدّاح عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا جامع أحدكم فليقل : بسم اللّه و باللّه.

اللّهمّ جنّبني الشيطان. و جنّب الشيطان ما رزقتني.

قال : فإن قضي اللّه بينهما ولداً لا يضرّه الشيطان بشيء أبداً (الكافي ج 5 ص 503 و عوالي اللئالي ج 3 ص 306).

319 – (قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام) : – يا عليّ – إذا جامعت (أهلك) (1) فقل : بسم اللّه.

اللّهمّ جنبنا (2) الشيطان. و جنّب الشيطان ما رزقتني .

فإن قضي أن يكون بينكما (3) ولد لم يضرّه الشيطان أبداً (تحف العقول ص 12 و الاختصاص ص 134).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في تحف العقول.

2– – في الاختصاص : جنّبني.

3– – في الاختصاص هكذا : فإنّه إن قضي بينكما.

تنحّي الشيطان

320 – الحسن بن راشد عن أبي بصير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : إذا تزّوج أحدكم كيف يصنع ؟

قلت : لا أدري .

قال عليه السلام : إذا همّ بذلك فليصلّ ركعتين. و ليحمد اللّه عزّ و جلّ.

ثمّ يقول : اللّهمّ إنّي اريد أن أتزوّج. فقدّر لي من النساء : أعفهنّ فرجاً وأحفظهنّ لي في نفسها و مالي. و أوسعهنّ رزقاً و أعظمهنّ بركة.

و قدّر لي ولداً طيّباً تجعله خلفاً صالحاً في حياتي و بعد موتي.

قال : فإذا دخلت إليه فليضع يده علي ناصيتها و ليقل : اللّهمّ علي كتابك تزوّجتها. و في أمانتك أخذتها. و بكلماتك استحللت فرجها.

فإن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله مسلماً سويّاً. و لا تجعله شرك شيطان.

قال : قلت : و كيف يكون شرك شيطان ؟

قال : إن ذكر اسم اللّه تنحّي الشيطان.

و إن فعل – و لم يسمّ – أدخل ذكره. و كان العمل منهما جميعاً.

و النطفة واحدة (الكافي ج 5 ص 501).

(راجع : تهذيب الأحكام ج 7 ص 470).

ص:188

321 – عن مثنّي بن الوليد الحنّاط عن أبي بصير قال : قال أبو عبداللّه عليه السلام : ...

إنّ الرجل إذا دنا من المرأة (1) و جلس مجلسه حضره الشيطان. فإن هو ذكر اسم اللّه تنحّي الشيطان عنه. و إن فعل و لم يسمّ أدخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعاً. و النطفة واحدة.

قلت : فبأيّ شيء يعرف هذا – جعلت فداك – ؟

قال عليه السلام : بحبّنا و بغضنا (2)(تهذيب الأحكام ج 7 ص 407).

1– – في البحار ج 60 ص 202 هكذا : ... إذا أتي المرأة.

2– – عن جميل بن درّاج عن أبي الوليد عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام : – يا أبا محمّد – إذا أتيت أهلك فأيّ شيء تقول ؟ قال : قلت : – جعلت فداك – و اطيق أن أقول شيئاً ؟ قال : بلي. قل : اللّهمّ بكلماتك استحللت فرجها. و بأمانتك أخذتها. فإن قضيت في رحمها شيئاً فاجعله تقيّاً زكيّاً و لا تجعل للشيطان فيه شركاً. قال : قلت : – جعلت فداك – و يكون فيه شرك للشيطان ؟ قال عليه السلام : نعم. أما تسمع قول اللّه عزّ و جلّ في كتابه : و شاركهم في الأموال و الأولاد. إنّ الشيطان يجيء فيقعد كما يقعد الرجل. و ينزل كما ينزل الرجل . قال : قلت : بأيّ شيء يعرف ذلك ؟ قال عليه السلام : بحبّنا وبغضنا (الكافي ج 5 ص 503). قال إبليس اللعين لأمير المؤمنين عليه السلام : و اللّه – يا ابن أبي طالب – ما أحد يبغضك إلّاأشركت في رحم امّه و في ولده (تفسير فرات الكوفي رحمه الله ص 148). قال إبليس اللعين لأمير المؤمنين عليه السلام : و اللّه – يا ابن أبي طالب – ما أحد يبغضك إلّاشركت أباه في رحم امّه و ولده ماله. أما قرأت كتاب اللّه : وَ شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 2 ص 282).ف ف قال إبليس اللعين لأمير المؤمنين عليه السلام : ... ما يبغضك أحد إلّامن شاركت أباه في امّه (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل رحمه الله ص 450) قال إبليس اللعين لأمير المؤمنين عليه السلام : يا ابن أبي طالب – و اللّه – ما بغضك أحد إلّاو قد شاركت أباه فيه (اليقين و التحصين للسيّد ابن طاووس رحمه الله ص 265 الباب 91). عن أبي هدية قال : حدّثني أنس بن مالك : أنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله كان ذات يوم جالساً علي باب الدار و معه عليّ بن أبي طالب عليه السلام . إذ أقبل شيخ. ف سلّم علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله ثمّ انصرف. فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله ل عليّ عليه السلام : أتعرف الشيخ ؟ فقال له عليّ عليه السلام : ما أعرفه. فقال صلي الله عليه و آله : هذا إبليس. فقال عليّ عليه السلام : لو علمت – يا رسول اللّه – لضربته ضربة بالسيف. فخلّصت امّتك منه. قال : فإنصرف إبليس إلي عليّ عليه السلام فقال له : ظلمتني – يا أبا الحسن – أما سمعت اللّه عزّ و جلّ يقول : وَ شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ ؟ ف – و اللّه – ما شاركت أحداً أحبّك في امّه (المحاسن ج 2 ص 58). عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : كنت جالساً عند الكعبة و إذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه علي عينيه من شدّة الكبر. و في يده عكازة. و علي رأسه برنس أحمر. و عليه مدرعة من الشعر. فدنا إلي النبيّ صلي الله عليه و آله و هو مسند ظهره إلي الكعبة. فقال : – يا رسول اللّه – ادع لي بالمغفرة. فقال النبيّ صلي الله عليه و آله خاب سعيك – يا شيخ – و ضلّ عملك. فلمّا تولّي الشيخ قال صلي الله عليه و آله : – يا أبا الحسن – أتعرفه ؟ قلت : اللّهمّ لا. قال صلي الله عليه و آله : ذلك – اللعين – إبليس. قال عليّ عليه السلام : فعدوت خلفه حتّي لحقته و صرعته إلي الأرض و جلست علي صدره و وضعت يدي في حلقه لأخنقه. فقال لي : لا تفعل – يا أبا الحسن – فإنّي من المنظرين إلي يوم الوقت المعلوم. و – و اللّه – يا عليّ إنّي لأحبّك جدّاً. و ما أبغضك أحد إلّاشركت أباه في امّه فصار ولد الزناء. فضحكت و خلّيت سبيله (عيون الأخبار ج 2 الباب 31 ح 335).ف ف عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري قال : كنّا بمني مع رسول اللّه صلي الله عليه و آله إذ بصرنا برجل ساجد و راكع و متضرّع. فقلنا: – يا رسول اللّه – ما أحسن صلاته !! فقال

صلي الله عليه و آله : هو الّذي اخرج أباكم من الجنّة. فمضي إليه عليّ عليه السلام – غير مكترث – فهزه هزّة ادخل أضلاعه اليمني في اليسري. و اليسري في اليمني . ثمّ قال عليه السلام : لأقتلنّك إن شاء اللّه. فقال : لن تقدر علي ذلك إلي أجل معلوم من عند ربّي – ما لك تريد قتلي – ؟ ف – واللّه – ما أبغضك أحد إلّاسبقت نطفتي إلي رحم امّه قبل نطفة أبيه. و لقد شاركت مبغضيك في الأموال و الأولاد. و هو قول اللّه عزّ و جلّ في محكم كتابه : و شاركهم في الأموال و الأولاد. قال النبيّ صلي الله عليه و آله : صدق. – يا عليّ – لا يبغضك من قريش إلّاسفاحي . و لا من الأنصار إلّايهودي . و لا من العرب إلّادعي. ولا من سائر الناس إلّاشقي. و لا من السناء إلّاسلقلقية – و هي الّتي تحيض من دبرها – . ثمّ أطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه فقال : – معاشر الأنصار – اعرضوا أولادكم علي محبّة عليّ عليه السلام . فإن أجابوا ف هم منكم. و إن أبوا فليسوا منكم. قال جابر بن عبد اللّه : فكنّا نعرض حبّ عليّ عليه السلام علي أولادنا. فمن أحبّ عليّاً عليه السلام علمنا أ نّه من أولادنا. و من أبغض عليّاً عليه السلام انتفينا منه (علل الشرائع ج 1 الباب 120 ح 7).ف ف الخركوشي بإسناده عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال : كنت أنا و رسول اللّه صلي الله عليه و آله و عليّ بن أبي طالب عليه السلام بفناء الكعبة إذ أقبل شخص عظيم ممّا يلي الركن اليماني ك فيل. فتفل رسول اللّه صلي الله عليه و آله و قال : لُعنت. فقال عليّ عليه السلام : ما هذا – يا رسول اللّه – ؟ قال صلي الله عليه و آله : أو ما تعرفه ؟ ذاك إبليس اللعين. فوثب عليّ عليه السلام و أخذ بناصيته و خرطومه و جذبه. فأزاله عن موضعه و قال : لأقتلنّه – يا رسول اللّه – فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أما علمت – يا عليّ – إنّه قد اجّل له إلي يوم الوقت المعلوم. فتركه. فوقف إبليس و قال : – يا عليّ – دعني ابشّر ك. فما لي عليك و لا علي شيعتك سلطان. – و اللّه – ما يبغضك أحد إلّاشاركت أباه فيه. كما هو في القرآن : وَ شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ . فقال النبيّ صلي الله عليه و آله : دعه – يا عليّ – . فتركه (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 2 ص 282 – 283). روي سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عبّاس في قوله : وَ شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ. أ نّه جلس الحسن بن عليّ عليهما السلام و يزيد بن معاوية بن أبي سفيان يأكلان الرطب. فقال يزيد : – يا حسن – إني منذ كنت أبغضك . قال الحسن عليه السلام : اعلم – يا يزيد – إنّ إبليس شارك أباك في جماعه فاختلط الماءان. فأورثك ذلك عداوتي. لأنّ اللّه تعالي يقول : وَ شارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَ الأَوْلادِ. و شارك الشيطان حرباً – عند جماعه – فولد له صخر. فلذلك كان يبغض جدّي رسول اللّه صلي الله عليه و آله (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص 26 و رياض الأبرار ج 1 ص 136). قال ابن حمّاد : كم بين مولود أبوه و امّه قد شاركا في حمله الشيطاناً و مطهّر لم يجعل الرحمن للشيطان في شرك به سلطاناً (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص 26).

الجهاد في سبيل اللّه تعالي

322 – كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا سار إلي القتال ذكر اسم اللّه تعالي حتّي يركب.

ثمّ يقول : سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنّا إِلي رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ الحمد للّه علي نعمه علينا و فضله العظيم عندنا.

ثمّ يستقبل القبلة ببغلة رسول اللّه صلي الله عليه و آله و يرفع يديه و يدعو الدعاء (1) (مهج الدعوات ص 127).

323 – عن جابر عن تميم قال : كان عليّ عليه السلام إذا سار إلي القتال (2) ذكر اسم اللّه حين يركب (3).

ثمّ يقول (4) : الحمد للّه علي نعمه علينا و فضله (العظيم) (5).

سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين و إنّا إلي ربّنا لمنقلبون.

ثمّ يستقبل القبلة و يرفع يديه إلي السماء (6).

و يقول (7) : اللّهمّ إليك نقلت الأقدام. و اتعبت الأبدان. و أفضت القلوب.

1– – عن الأصبغ بن نباتة قال : ما كان عليّ عليه السلام في قتال إلّانادي : يا كهيعص (شرح نهج البلاغةلإبن أبي الحديد ج 5 ص 176 و وقعة صفّين لنصر بن مزاحم المنقري رحمه الله ص 231 تحقيق عبد السلام محمّد هارون منشورات مكتبة السيّد المرعشي النجفي رحمه الله).

2– – في شرح نهج البلاغة : قتال.

3– – في شرح نهج البلاغة هكذا : قبل أن يركب.

4– – في شرح نهج البلاغة هكذا : كان يقول.

5– – ما بين القوسين لم يذكر في شرح نهج البلاغة.

6– – في وقعة صفّين هكذا : إلي اللّه.

7– – في وقعة صفّين : ثمّ يقول .

و رفعت الأيدي. و شخصت الأبصار.

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ.

(ثمّ يقول عليه السلام) (1) : سيروا علي بركة اللّه.

ثمّ يقول : اللّه أكبر. اللّه أكبر. لا إله إلّااللّه. (و) (2) اللّه أكبر.

يا اللّه. يا أحد. يا صمد. يا ربّ محمّد (3).

بسم اللّه الرحمن الرحيم. لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم.

الحمد للّه ربّ العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إيّاك نعبد و إيّاك نستعين.

اللّهمّ كفّ عنّا بأس الظالمين (وقعة صفّين ص 230 و شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 5 ص 176).

1- - ما بين القوسين لم يذكر في وقعة صفّين.

2- - ما بين القوسين لم يذكر في شرح نهج البلاغة.

3- - في شرح نهج البلاغة هكذا : يا ربّ محمّد اكفف عنّا بأس الظالمين. الحمد للّه ربّ العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إيّاك نعبد و إيّاك نستعين. بسم اللّه الرحمن الرحيم. و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم.

الحجامة

الخير

324 – قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل من أصحابه : إذا أردت الحجامة و خرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ و الدم يسيل : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

أعوذ باللّه الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم و من كلّ سوء.

ثمّ قال عليه السلام : و ما علمت – يا فلان – إذا قلت هذا فقد جمعت الخير (مكارم الأخلاق ج 1 ص 171). (راجع : معاني الأخبار ص 172).

حلق شعر الرأس

325 – قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت : جئت إلي حجّام بمني ليحلق رأسي.

فقال : ادن ميامنك و استقبل القبلة و سمّ اللّه.

فتعلّمت منه ثلاث خصال – لم تكن عندي – . فقلت له : مملوك أنت أم حرّ ؟ فقال : مملوك.

قلت : لمن ؟

قال : لجعفر بن محمّد العلويّ عليه السلام (بحار الأنوار ج 10 ص 220).

خلع الثياب

الأمان من تعرّض الجنّ

326 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إذا خلع أحدكم ثيابه فليسمّ لئلّا تلبسها الجنّ.

فإنّه إن لم يسمّ عليها لبستها الجنّ حتّي يصبح (علل الشرائع ج 2 الباب 385 ح 23 و وسائل الشيعة ج 5 ص 107 باب : استحباب التسمية عند خلع الثياب).

الخروج من المنزل

اشارة

الخروج من المنزل (1)

الحفظ - الكينونة في ضمان اللّه عزّ و جلّ

327 - قال الإمام الصادق عليه السلام : من قال حين يخرج من منزله : اللّه أكبر. اللّه أكبر.

1- - عن أبان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أ نّه كان إذا خرج من البيت قال : بسم اللّه خرجت. و علي اللّه توكّلت. لا حول و لا قوّة إلّاباللّه (الكافي ج 2 ص 543). عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك فقل : بسم اللّه. توكّلت علي اللّه. لا حول و لا قوّة إلّاباللّه . اللّهمّ إنّي أسألك خير ما خرجت له. و أعوذ بك من شرّ ما خرجت له. اللّهمّ أوسع عليّ من فضلك. و أتمم عليّ نعمتك. و استعملني في طاعتك. و اجعل رغبتي فيما عندك. و توّفني علي ملّتك و ملّة رسولك صلي الله عليه و آله (1) (الكافي ج 2 ص 542 و المحاسن ج 2 ص 91). عن أبي خديجة قال : كان أبو عبد اللّه عليه السلام إذا خرج يقول : اللّهمّ بك خرجت. و لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكّلت. اللّهمّ بارك لي في يومي هذا و ارزقني فوزه و فتحه و نصره و طهوره و هداه و بركته. و اصرف عنّي شرّه و شرّ ما فيه . بسم اللّه و باللّه و اللّه أكبر و الحمد للّه ربّ العالمين . اللّهمّ إنّي قد خرجت. فبارك لي في خروجي. و انفعني به. قال : و إذا دخل في منزله قال ذلك (الكافي ج 2 ص 542). قال الإمام الرضا عليه السلام : كان أبي عليه السلام إذا خرج من منزله قال (2) : بسم اللّه الرحمن الرحيم. خرجت بحول اللّه و قوّته. لا بحول منّي (3) و لا قوّتي (4) . بل بحولك و قوّتك - يا ربّ - متعرّضاً (به) (5) لرزقك . فأتني به في عافية (الكافي ج 2 ص 542 و عيون الأخبار ج 2 ص 9 باب 20 ح 11 و المحاسن ج 2 ص 91). 1) في المحاسن : رسول اللّه صلي الله عليه و آله .2) في المحاسن هكذا : كان أبي عليه السلام يقول إذا خرج من منزله. 3) في العيون هكذا : لا بحولي. 4) في المحاسن هكذا : و لا قوّة. 5) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

اللّه أكبر. بسم اللّه دخلت. بسم اللّه خرجت. و علي اللّه توكّلت.

و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم. و صلّي اللّه علي محمّد و آله.

اللّهمّ افتح لي في وجهي هذا بخير.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي و من شرّ غيري و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي علي صراط مستقيم.

كان في ضمان اللّه حتّي يرجع إلي منزله (1) (مكارم الأخلاق ج 1 ص 527).

1- - عن الحلبي عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام إذا خرج من بيته يقول : بسم اللّه خرجت و بسم اللّه ولجت و علي اللّه توكّلت. لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم (المحاسن ج 2 ص 90). عن أبي أيّوب الخزّاز عن أبي حمزة قال : رأيت أبا عبد اللّه عليه السلام يحرّك شفتيه حين أراد أن يخرج - و هو قائم علي الباب - فقلت : إنّي رأيتك تحرّك شفتيك حين خرجت. فهل قلت شيئاً ؟ قال عليه السلام : نعم. إنّ الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج : اللّه أكبر . اللّه أكبر - ثلاثاً - . باللّه أخرج. و باللّه أدخل. و علي اللّه أتوكّل - ثلاث مرّات - . اللّهمّ افتح لي في وجهي هذا بخير و اختم لي بخير. و قني شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها. إنّ ربّي علي صراط مستقيم. لم يزل في ضمان اللّه عزّ و جلّ حتّي يردّه اللّه إلي المكان الّذي كان فيه (الكافي ج 2 ص 540). عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال حين يخرج من باب داره : أعوذ بما عاذت به ملائكة اللّه من شرّ هذا اليوم الجديد - الّذي إذا غابت شمسه لم تعد - من شرّ نفسي. و من شرّ غيري. و من شرّ الشياطين و من شرّ من نصب لأولياء اللّه. و من شرّ الجنّ و الإنس. و من شرّ السباع و الهوام. و من شرّ ركوب المحارم كلّها . اجير نفسي باللّه من كلّ شرّ. غفر اللّه له. و تاب عليه. و كفاه الهمّ و حجزه عن السوء. و عصمه من الشرّ (الكافي ج 2 ص 540). عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : من قرء قل هو اللّه أحد حين يخرج من منزله - عشر مرّات - لم يزل في حفظ اللّه عزّ و جلّ و كلائته حتّي يرجع إلي منزله (الكافي ج 2 ص 540).

دفع شرّ الشياطين

328 – روي عليّ بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : بسم اللّه. آمنت باللّه. توكّلت علي اللّه. ما شاء اللّه. (و) (1) لا حول و لا قوّة إلّاباللّه.

فتلقّاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها. و تقول : ما سبيلكم عليه ؟!

و قد سمّي اللّه عزّ وجلّ و آمن به و توكّل علي اللّه و قال : ما شاء اللّه. لا حول و لا قوّة إلّاباللّه (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 177). (راجع : المحاسن ج 2 ص 88 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 525 و الأمان ص 105).

329 – عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : بسم اللّه. آمنت باللّه. توكّلت علي اللّه. ما شاء اللّه.

لا حول و لا قوّة إلّاباللّه.

فتلقاه الشياطين فتنصرف و تضرب الملائكة وجوهها.

و تقول : ما سبيلكم عليه ؟! و قد سمّي اللّه و آمن به و توكّل عليه. و قال :

ما شاء اللّه لا حول و لا قوّة إلّاباللّه (الكافي ج 2 ص 543).

330 – (قال الإمام الرضا عليه السلام): فإذا خرجت من منزلك فقل: بسم اللّه آمنت باللّه توكّلت علي اللّه. لا حول و لا قوّة إلّاباللّه. فإنّ الملائكة تضرب وجوه الشياطين و يقولون (2) : قد سمّي اللّه و آمن باللّه و توكّل علي اللّه و قال :

لا حول و لا قوّة إلّاباللّه (الكافي ج 3 ص 472 و قرب الإسناد ص 373).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن و في مكارم الأخلاق.

2– – في قرب الإسناد هكذا : و تقول.

الكفاية

الهداية

الوقاية

331 – عن عثمان بن عيسي عن أبي حمزة قال : استأذنت علي أبي جعفر عليه السلام فخرج إليّ – و شفتاه تتحرّكان – فقلت له (ما الّذي تكلّمت به ؟) (1).

فقال عليه السلام : أفطنت (لذلك) (2) – يا ثمالي – ؟

قلت : نعم – جعلت فداك – .

قال عليه السلام : إنّي – و اللّه – تكلّمت بكلام. ما تكلّم به أحد (قطّ) (3) إلّا كفاه اللّه ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته .

قال : قلت له : أخبرني به ؟

قال عليه السلام : نعم.

من قال حين يخرج من منزله (4) : بسم اللّه. حسبي اللّه. توكّلت علي اللّه .

اللّهمّ إنّي أسألك خير اموري كلّها و أعوذ بك من خزي الدنيا و عذاب الآخرة كفاه اللّه ما أهمّه من أمر دنياه و آخرته (الكافي ج 2 ص 541 و عدّة الداعي ص 281).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

2– – ما بين القوسين لم يذكر في عدّة الداعي.

3– – ما بين القوسين لم يذكر في عدّة الداعي.

4– – في المحاسن ج 2 ص 90 هكذا : عن عثمان بن عيسي عن أبي حمزة الثمالي قال : استأذنت علي أبي جعفر عليه السلام فخرج عليّ و شفتاه تتحرّكان. فقلت : – جعلت فداك – خرجت و شفتاك تحرّكان؟ فقال عليه السلام : و الهمنا ذلك – يا ثمالي – . فقلت : نعم. فأخبرني به. فقال عليه السلام : نعم – يا ثمالي – من قال حين يخرج من منزله : ...

332 – عن مالك ابن عطيّة عن أبي حمزة الثمالي قال : أنيت باب عليّ بن الحسين عليهما السلام فوافقته – حين خرج من الباب – فقال : بسم اللّه آمنت باللّه .

و توكّلت علي اللّه.

ثمّ قال : – يا أبا حمزة – إنّ العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان.

فإذا قال : بسم اللّه.

قال الملكان : كُفيت.

فإذا قال : آمنت باللّه .

قالا : هُديت .

فإذا قال : توكّلت علي اللّه .

قالا : وُقيت.

فيتنحّي الشيطان. فيقول بعضهم لبعض : كيف لنا بمن هُدي و كُفي و وُقي ؟ (الكافي ج 2 ص 541).

333 – من خرج من بيته فقال : بسم اللّه.

قال له الملكان : هُديت .

فإذا قال : لا حول و لا قوّة إلّاباللّه.

قالا له : وُقيت .

فإذا قال : توكّلت علي اللّه.

قالا له : كُفيت .

فيقول الشيطان : كيف أصنع بمن هُدي و وُقي و كُفي؟! (أعلام الدين ص 394).

334 – عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلي الله عليه و آله قال : من قال إذا خرج من بيته بسم اللّه.

قال الملكان : هُديت.

فإن قال : لا حول و لا قوّة إلّاباللّه.

قالا : وُقيت.

فإن قال : توكّلت علي اللّه.

قالا : كُفيت.

فيقول الشيطان : كيف لي بعبد هُدي و وُقي و كُفي (ثواب الأعمال ص 195 و الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 675 المجلس 85 ح 17).

335 – قال الإمام الباقر عليه السلام : من خرج من بيته فقال : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

قال له الملكان : هُديت.

و إذا قال : و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم.

قالا له : وُقيت.

و إذا قال : توكّلت علي اللّه.

قالا له : كُفيت.

فيقول الشيطان : كيف أصنع بمن هُدي و وُقي و كُفي (عدّة الداعي ص 281).

336 – قال النبيّ صلي الله عليه و آله : من قال إذا خرج من بيته – بكرة – : بسم اللّه. لا حول و لا قوّة إلّاباللّه. توكّلت علي اللّه.

قال الملكان : كُفيت و وُقيت و هُديت.

فيقول الشيطان : كيف لي بعبد كُفي و وُقي و هُدي (مكارم الأخلاق 2: 84).

الخروج من المنزل - متوضّئاً - إلي المسجد

إجابة الدعاء - الثواب - المغفرة - الهداية

337 - عن سمرة بن جندب قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من توضّأ ثمّ خرج إلي المسجد فقال حين يخرج من بيته : بسم اللّه الّذي خلقني فهو يهديني.

هداه اللّه للإيمان.

و إذا قال : هو الّذي يطعمني و يسقيني.

أطعمه اللّه عزّ و جلّ من طعام الجنّة و أسقاه من شراب الجنّة .

و إذا قال : و إذا مرضت فهو يشفيني .

جعل اللّه عزّ و جلّ كفّارته لذنوبه.

و إذا قال : و الّذي يميتني ثمّ يحييني.

أماته اللّه عزّ و جلّ موتة الشهداء . و أحياه حياة الشهداء.

و إذا قال : و الّذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين.

غفر اللّه عزّ و جلّ خطأه - كلّه - . و إن كان أكثر من زبد البحر .

و إذا قال : ربّ هب لي حكماً و ألحقني بالصالحين.

وهب اللّه له حكماً. و ألحقه بصالح من مضي و صالح من بقي.

و إذا قال : و اجعل لي لسان صدق في الآخرين.

كتب اللّه عزّ و جلّ له في ورقة بيضاء : إنّ فلان بن فلان من الصادقين .

و إذا قال : و اجعلني من ورثة جنّة النعيم.

أعطاه اللّه عزّ و جلّ منازل في الجنّة.

و إذا قال : و اغفر لأبوي.

غفر اللّه عزّ و جلّ لأبويه (أعلام الدين ص 352). (راجع : عُدّة الداعي ص 352 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 19 و مفتاح

الفلاح ص 33).

ص:202

دخول المنزل

اشارة

دخول المنزل (1)

فرار الشيطان

338 – عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إذا دخلت منزلك فقل : بسم اللّه و باللّه.

و سلّم علي أهلك.

فإن لم يكن فيه أحد فقل : بسم اللّه و سلام علي رسول اللّه و علي أهل بيته.

و السلام علينا و علي عباد اللّه الصالحين.

فإذا قلت ذلك فرّ الشيطان من منزلك (مشكاة الأنوار ج 2 ص 23 و جامع الأخبار ص 231).

339 – جابر قال : سمعته عليه السلام يقول : إذا دخلت منزلك فقل : بسم اللّه. أشهد أن لا إله إلّااللّه. و أنّ محمّداً رسول اللّه صلي الله عليه و آله و علي أهل بيته.

وسلّم علي أهلك.

و إن لم يكن فيه أحد. فقل : بسم اللّه. و سلام علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله .

السلام علينا و علي عباد اللّه الصالحين.

فإذا قال ذلك فرّ الشيطان من منزله (الأُصول الستّة عشر ص 234).

1- – عن أبي خديجة قال : كان أبو عبد اللّه عليه السلام إذا خرج يقول : اللّهمّ بك خرجت. و لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكّلت. اللّهمّ بارك لي في يومي هذا و ارزقني فوزه و فتحه و نصره و طهوره و هداه و بركته. و اصرف عنّي شرّه و شرّ ما فيه . بسم اللّه و باللّه و اللّه أكبر و الحمد للّه ربّ العالمين . اللّهمّ إنّي قد خرجت. فبارك لي في خروجي. و انفعني به. قال : و إذا دخل في منزله قال ذلك (الكافي ج 2 ص 542).

340 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا بلغ أحدكم حجرته فليسمّ .

يرجع قرينه الشيطان.

و إذا دخل أحدكم بيته فليسلّم .

تنزله البركة و تؤنسه الملائكة (1) (مشكاة الأنوار ج 2 ص 23).

الدعاء

الإجابة

341 – قال النبيّ صلي الله عليه و آله : لا يردّ دعاء أوّله : بسم اللّه الرحمن الرحيم (تنبيه الخواطر ج 1 ص 32 و الدعوات ص 52).

342 – دعاء علّمه إنسان – و هو ضالّ – من هاتف. فإهتدي : بسم اللّه ذي الشأن العظيم البرهان. الشديد السلطان.

كلّ يوم هو في شأن.

ما شاء اللّه كان .

و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه (المجتني من الدعاء المجتبي ص 60).

1– – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله لأبي ذرّ رحمه الله : إن أردت أن يكثر خير بيتك. فإذا دخلت منزلك فسلّم عليهم (مستدرك الوسائل ج 3 ص 459). قوله صلي الله عليه و آله : سلّم علي أهل بيتك. يكثر خير بيتك (مجمع البحرين ج 1 ص 609). قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إفش السلام. يكثر خير بيتك (الخصال ص 181).

الدعاء و المسألة من الربّ تعالي بحقّ بسم اللّه الرحمن الرحيم

343 – (من جملة ما جاء في فقرات دعاء يقرء في وداع شهر رمضان المبارك) :

أسألك باسمك : بسم اللّه الرحمن الرحيم أن تصلّي علي محمّد و آل محمّد .

و أن تجعل اسمي في هذه اللّيلة في السعداء و روحي مع الشهداء.

و إحساني في علّيين و إسائتي مغفورة... (تهذيب الأحكام ج 3 ص 136).

344 – روي : من كانت له حاجة فليصم الأربعاء و الخميس و الجمعة.

فإذا كان يوم الجمعة تطهّر و راح إلي المسجد و تصدّق بصدقة – قلّت أو كثرت – بالرغيف إلي ما دون ذلك و أكثر أو أقلّ.

فإذا صلّي الجمعة قال : اللّهمّ إنّي أسألك باسمك بسم اللّه الرّحمن الرحيم (1)الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم.

الّذي لا إله إلّاهو الحيُّ القيُّوم. الّذي لا تأخذه سنةٌ و لا نوم.

الّذي ملأت عظمته السماوات و الأرض.

و أسألك باسمك بسم اللّه الرحمن الرحيم. الّذي لا إله إلاّ هو الّذي عنت له الوجوه و خشعت له الأبصار و وجلت له القلوب من خشيته أن تصلّي علي محمّدٍ و آل محمّد و أن تقضي حاجتي في كذا و كذا.

و كان يقول (2) : لا تعلّموها سفهائكم فيدعون بها. فيستجاب لهم.

و يقال : لا تدعوا بها علي مأثمٍ و لا قطيعة رحم (المجتني من الدعاء المجتبي ص 53).

1– – راجع : إقبال الأعمال ج 2 ص 209.

2– – في نسخة : يقال.

الذبيحة

اشارة

الذبيحة (1)

التحليل

345 - وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ (2) وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ... «121» (الأنعام).

346 - وَقَالُوا هـذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لاَيَطْعَمُهَا إِلَّا مَن نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لاَيَذْكُرُونَ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ«138» (الأنعام).

347 - وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِن شَعَائِرِ اللّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْهَا (3) ... «36» (الحجّ).

348 - (كتب الإمام الرضا عليه السلام) : حرّمت الميتة لما فيها من فساد الأبدان والآفة.

و لما أراد اللّه تعالي أن يجعل التسمية سبباً للتحليل. و فرقاً بين الحلال و الحرام (علل الشرائع ج2 الباب237 ح4 والعيون ج2 ب33 ح1 ص101).

1- - مطلقاً - أعمّ من الذبيحة في مناسك الحجّ و غير ذلك - .

2- - حرّم سبحانه أكل ما لم يذكر اسم اللّه عليه من الذبائح (المقنعة ص 579). لا تأكل ذبيحة من ليس علي دينك - في الإسلام - . و لا تأكل ذبيحة اليهودي و النصراني و المجوسي إلّاإذا سمعتهم يذكرون اسم اللّه عليها. فإذا ذكروا اسم اللّه فلا بأس بأكلها. فإنّ اللّه تعالي يقول : و لا تأكلوا ممّا لم يذكر اسم اللّه عليه. و يقول : فكلوا ممّا ذكر اسم اللّه عليه إن كنتم بآياته مؤمنين (المقنع للشيخ الصدوق رحمه الله ص 417).

3- - يعني : التسمية عند النحر و الذبح. و أقلّ ذلك أن يقول : بسم اللّه (دعائم الإسلام ج 1 ص 325). عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : تقول : علي العقيقة إذا عققت : بسم اللّه وباللّه. اللّهمّ عقيقة عن فلان لحمها بلحمه و دمها بدمه و عظمها بعظمه. اللّهمّ اجعله وقاء لآل محمّد صلّي اللّه عليه و عليهم (الكافي ج 6 ص 30).

349 – قال الإمام الرضا عليه السلام : و حرّم اللّه الميتة لما فيها من الإفساد للأبدان و الآفة.

و لما أراد اللّه أن يجعل التسمية سبباً للتحليل و فرقاً بينها و بين الحلال و الحرام (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 4 ص 386).

350 – عن عليّ عليه السلام أنّه قال : إذا ذبح أحدكم. فليقل : بسم اللّه. و اللّه أكبر.

قال أبو جعفر عليه السلام : يجزيه أن يذكر اللّه .

و ما ذكر اللّه به من تسبيح أو تهليل فهو مجزٍ عنه (1).

و إن ترك التسمية متعمّداً لم تؤكل ذبيحته (2).

فإن جهل ذلك أو نسي. سمّي إذا ذكر. و أكل (دعائم الإسلام ج 2 ص 174).

351 – (عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد اللّه عليه السلام) : عن رجل ذبح و لم يسمّ ؟

فقال عليه السلام : إن كان ناسياً فليسمّ حين يذكر.

و يقول : بسم اللّه علي أوّله و علي آخره (تهذيب الأحكام ج 9 ص 69 و من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 211 و الكافي ج 6 ص 234).

1– – سأل محمّد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن رجل ذبح فسبّح أو كبّر أو هلّل أو حمد اللّه عزّ و جلّ ؟ قال عليه السلام : هذا كلّه من أسماء اللّه تعالي. لا بأس به (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 211). (راجع : الكافي ج 6 ص 234 و التهذيب ج 9 ص 68 و تفسير العيّاشي رحمه الله ج 2 ص 116).

2– – قال الإمام الباقر عليه السلام : لا تأكل من ذبيحة ما لم يذكر اسم اللّه عزّ و جلّ عليها (الكافي ج 6 ص 233 و التهذيب ج 9 ص 70). في التهذيب : عليه. روي محمّد الحلبي عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : من لم يسمّ – إذا ذبح – فلا تأكله (الفقيه ج 3 ص 211).

352 – عن ابن سنان قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : إذا ذبح المسلم و لم يسمّ – و نسي – فكل من ذبيحته. و سمّ اللّه علي ما تأكل (تهذيب الأحكام ج 5 ص 251).

353 – عن ابن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : سألته عن ذبيحة المرأة و الغلام هل يؤكل ؟

قال عليه السلام : نعم. إذا كانت المرأة مسلمة و ذكرت اسم اللّه حلّت ذبيحتها (1).

و إذا كان الغلام قويّاً علي الذبح و ذكر اسم اللّه حلّت ذبيحته.

و إذا كان الرجل مسلماً فنسي أن يسمّي فلا بأس بأكله إذا لم تتّهمه (تفسير العيّاشي رحمه الله ج 2 ص 116).

354 – عن جعفر عليه السلام أ نّه رخّص في ذبيحة الأخرس – إذا عقل التسمية و أشار بها – (دعائم الإسلام ج 2 ص 178).

1– – عن الحلبي عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : كانت ل عليّ بن الحسين عليهما السلام جارية تذبح له إذا أراد (الكافي ج 6 ص 238 و التهذيب ج 9 ص 84). (راجع : الفقيه ج 3 ص 212). (قال الإمام الكاظم عليه السلام) : قد كانت لأهل عليّ بن الحسين عليهما السلام جارية تذبح لهم (بحار الأنوار ج 10 ص 256 و ج 62 ص 314 و الوسائل ج 24 ص 44).

355 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله علي ذبيحته : بسم اللّه. اللّهمّ تقبّل من محمّد و آل محمّد. و من امّة محمّد (عوالي اللئالي ج 1 ص 240).

356 – عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا ذبحت فقل :

بسم اللّه و بـاللّه و الحمـد للّه و اللّه أكبر إيماناً باللّه و ثناء علي رسول اللّه صـلي الله عليه و آله و العصـمة لأمره. و الشـكر لرزقه و المعرفة بفضله علينا أهل البيت (الكافي ج 6 ص 30).

357 – عن أبي خديجة قال : رأيت أبا عبد اللّه عليه السـلام و هو ينحر بدنته معقولة يدها اليسـري. ثمّ يقوم من جانب يدها اليمني و يقول : بسم اللّه و اللّه أكبر .

اللّهمّ هذا منك و لك . اللّهمّ تقبّله منّي.

ثمّ يطعن في لبتها ثمّ يخرج السكّين بيده. فإذا وجبت (1) قطع موضع الذبح بيده (الكافي ج 4 ص 498 و التهذيب ج 5 ص 251).

358 – قال أبو عبد اللّه عليه السـلام : إذا اشتريت هديك فإسـتقبل به القبلة و انحره أو أذبحه. و قل : وجّهت وجهي للّذي فطر السماوات و الأرض حنيفـاً ومـا أنا من المشـركين . إنّ صـلاتي و نسـكي و محياي و مماتي للّه ربّ العالمين لا شـريك له و بـذلك أمر امرت و أنا من المسلمين . اللّهمّ منك و لك . بسم اللّه (و باللّه) (2) و اللّه أكبر. اللّهمّ تقبّل منّي.

ثمّ أمرّ السكّين. و لا تنخعها حتّي تموت (الكافي ج 4 ص 498 و تهذيب الأحكام ج 5 ص 251).

1– – في التهذيب هكذا : وجبت جنوبها.

2– – ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

الركوب في البرّ

اشارة

الركوب في البرّ (1)

ارتداف الملائكة للمحافظة

359 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إذا ركب الرجل الدابّة فسمّي (اللّه) (2) ردفه ملك يحفظه حتّي ينزل (3) . فإن ركب و لم يسمّ. ردفه الشيطان (4) (أعلام الدين ص 396 و الدعوات ص 294 و البحار ج 73 ص 242).

1– – قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا ركبتم الدوابّ فاذكروا اللّه عزّ و جلّ. و قولوا : سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَ إِنَّا إِلي رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ (الخصال ص 634). – الزخرف : 13 – 14. دعا أمير المؤمنين عليه السلام بدابّته فجائته. فلمّا أراد أن يركب وضع رجله في الركاب و قال : بسم اللّه. فلمّا جلس علي ظهرها قال : سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين. و إنّا إلي ربّنا لمنقلبون (وقعة صفّين ص 132). (راجع : شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 3 ص 166) عمرو بن نعجة السكوني قال : اتي عليّ عليه السلام بدابّة دهقان ليركبها. فلمّا وضع رجله في الركاب قال : بسم اللّه (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج 2 ص 113 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 240 – ذكرنا منه موضع الحاجة إليه –). عن يعقوب بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : علي كلّ منخر من الدوابّ شيطان. فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسمّ اللّه عزّ و جلّ (الكافي ج 6 ص 539 و التهذيب ج 6 ص 183 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 563). يدلّ علي استحباب التسمية عند الإلجام (روضة المتّقين في شرح الفقيه ج 4 ص 236).

2– – ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين.

3– – في البحار : ينزله.

4– – في الدعوات و البحار : شيطان.

360 - (قال الإمام الرضا عليه السلام : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله) : إذا ركب الرجل (1)الدابّة فسمّي (2)ردفه ملك يحفظه حتّي ينزل.

و إذا ركب و لم يسمّ (3)ردفه شيطان فيقول (له) (4) : تغنّ.

فإن قال (له) (5) : لا احسن .

قال له : تمنّ. فلا يزال يتمنّي (6)حتّي ينزل (7) (الكافي ج 6 ص 540 و ثواب الأعمال ص 228 و المحاسن ج 2 ص 470 و التهذيب 6 ص 184).

1- - في التهذيب : رجل.

2- - في ثواب الأعمال هكذا : و سمّي.

3- - في ثواب الأعمال هكذا : فإن ركب و لم يسمّ . و في التهذيب هكذا : و من ركب و لم يسمّ.

4- - ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

5- - ما بين القوسين لم يذكر في ثواب الأعمال و التهذيب و المحاسن.

6- - في المحاسن : متمنّياً.

7- - عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلي الله عليه و آله قال : إذا ركب العبد الدابّة و لم يذكر اسم اللّه ردفه الشيطان فقال : تغنّ. فإن كان لا يحسن الغناء قال له : تمنّ. فلا يزال في امنيته حتّي ينزل (بحار الأنوار ج 61 ص 218). قال الإمام الصادق عليه السلام : أما يستحيي أحدكم أن يغنّي علي دابّته و هي تسبّح (المحاسن ج 2 ص 124 و ص 475).

الحفظ

361 - (قال الإمام الرضا عليه السلام : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله) : من قال إذا ركب الدابّة :

بسم اللّه. (و) (1) لا حول و لا قوّة إلّاباللّه .

الحمد للّه الّذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لو لا أن هدانا اللّه (2).

(و) (3) سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين (4).

حفظت (5)له نفسه و دابّته حتّي ينزل (أعلام الـدين ص 394 و ثواب الأعمال ص 228 و الكافي ج 6 ص 540). (راجع : التهذيب ج 6 ص 184 و المحاسن ج 2 ص 470 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 529).

362 - (قـال الإمام الرضا عليه السـلام لعليّ بن أسـباط) : إن خرجت برّاً ف قل الّـذي قال اللّه : سـبحان الّـذي سـخّر لنا هـذا و ما كنّا له مقرنين.

و إنّا إلي ربّنا لمنقلبون (6).

فإنّه ليس (من) (7) عبد يقول عند ركوبه فيقع من بعير أو دابّة فيصيبه (8) شيء بإذن اللّه (الكافي ج 3 ص 472 و قرب الإسناد ص 373).

1- - ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين و الكافي.

2- - الأعراف :

3- - ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين.

4- - الزخرف : 13.

5- - في أعلام الدين و ثواب الأعمال هكذا : إلّاحفظت.

6- - الزخرف : 13 - 14.

7- - ما بين القوسين لم يذكر في قرب الإسناد.

8- - في قرب الإسناد : فيضرّه.

الدعاء بالبركة و بنجح الحوائج في حقّ الراكب

363 – عن أبي الدرداء أنّ النبيّ صلي الله عليه و آله قال : من قال – إذا ركب دابّة – :

بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء.

– سبحانه ليس له سميّ – .

سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ (1).

وَ إِنّا إِلي رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ (2).

و الحمد للّه ربّ العالمين و صلّي اللّه علي محمّد و آله و عليهم السّلام إلّا قالت الدابّة : بارك اللّه عليك من مؤمن.

خفّفت علي ظهري. و أطعت ربّك و أحسنت إلي نفسك.

بارك اللّه لك و أنجح حاجتك (بحار الأنوار ج 61 ص 218).

1– – الزخرف : 13.

2– – الزخرف : 14.

النوادر

تلفّظ أمير المؤمنين عليه السلام بالبسملة عند الركوب

364 – عن عليّ بن ربيعة قال : رأيت عليّاً عليه السلام أتي بدابّة ليركبها فلمّا وضع رجله في الركاب قال : بسم اللّه.

فلمّا استوي عليها قال : الحمد للّه.

سبحان الّذي سخّر هذا و ما كنّا له مقرنين.

و إنّا إلي ربّنا لمنقلبون.

ثمّ حمد اللّه – ثلاثاً – .

و كبّر – ثلاثاً – .

ثمّ قال : سبحانك لا إله إلّاأنت. قد ظلمت نفسي (1) فإغفر لي.

ثمّ ضحك عليه السلام فقلت : ممّ ضحكت – يا أمير المؤمنين – ؟

قال عليه السلام : رأيت رسول اللّه صلي الله عليه و آله فعل مثل ما فعلت. ثمّ ضحك.

فقلت : ممّ ضحكت – يا رسول اللّه – ؟

قال صلي الله عليه و آله : يعجب الربّ من عبده إذا قال : ربّ اغفر لي.

و يقول : علم عبدي أ نّه لا يغفر الذنوب غيري (كشف الغمّة ج 1 ص 240).

1– – يقول الناجي الجزائري : إنّما قال أمير المؤمنين عليه السلام ذلك تعليماً لسائر الناس. أو تواضعاً أمام الربّ تعالي لأنّه عليه السلام حجّة اللّه علي الخلق أجمعين و معصوم من كلّ ذنب و شين .

365 – عن عليّ بن ربيعة الأسدي قال : ركب عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلمّا وضع رجله في الركاب قال : بسم اللّه.

فلمّا استوي علي الدابّة قال عليه السلام : الحمد للّه الّذي أكرمنا. و حملنا في البرّ و البحر. و رزقنا من الطيّبات. و فضّلنا علي كثير ممّن خلق تفضيلاً.

سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ.

ثمّ سبّح اللّه – ثلاثاً – . و حمد اللّه – ثلاثاً – . و كبّر اللّه – ثلاثاً – .

ثمّ قال عليه السلام : ربّ اغفر لي. فإنّه لا يغفر الذنوب إلّاأنت.

ثمّ قال عليه السلام : فعل رسول اللّه صلي الله عليه و آله هذا. و أنا رديفه (الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص 515 المجلس 18 ح 33).

366 – خرج أمير المؤمنين عليه السلام من باب القصر فوضع رجله في الغرز (1) فقال :

بسم اللّه.

فلمّا استوي علي الدابّة قال : الحمد للّه الّذي أكرمنا و حملنا في البرّ و البحر و رزقنا من الطيّبات. و فضّلنا علي كثير – ممّن خلق – تفضيلاً.

سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين. و إنّا إلي ربّنا لمنقلبون.

ربّ اغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلّاأنت.

ثمّ قال عليه السلام : سمعت رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقول : إنّ اللّه ليعجب بعبده إذا قال :

ربّ اغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلّاأنت (بحار الأنوار ج 73 ص 294).

1– – الغرز – بالفتح – ركاب الرحل من جلد مخزوز. فإذا كان من حديد أو خشب فهو ركاب (تاج العروس ج 8 ص 115).

تلفّظ الإمام الصادق عليه السلام بالبسملة عند الركوب

367 – كان الإمام الصادق عليه السلام إذا وضع رجله في الركاب يقول (1) : سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين.

و يسبّح اللّه – سبعاً – .

و يحمد اللّه – سبعاً – .

و يهلّل اللّه – سبعاً – (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 178 و المحاسن ج 2 ص 93 و ص 475 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 528).

368 – إنّ الإمام الصادق عليه السلام لمّا ركب الجمل قال : بسم اللّه.

و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه.

سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين.

و إنّا إلي ربّنا لمنقلبون (الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان للسيّد ابن طاووس رحمه الله ص 109 تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بإشراف سماحة العلّامة حجّة الإسلام والمسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

1– – في الأمان ص 109 هكذا : إنّ الإمام الصادق عليه السلام كان يقول إذا وضع رجله في الركاب :

الركوب في البحر

اشارة

الركوب في البحر (1)

الحفظ - السلامة - النجاة

369 - وَقَالَ (2) ارْكَبُوا فِيهَا (3) بِسْمِ اللّهِ (4) مَجْرِيها وَمُرْسَاهَا (5) إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (6)«41» (هود).

370 - كان نوح عليه السلام إذا أراد وقوف السفينة قال : بسم اللّه. - فوقفت - .

و إذا أراد جريها قال : بسم اللّه - ف جرت - (7)(مرآت العقول ج 8 ص 253).

1- - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ركب سفينة فليقل : بِسْمِ اللّهِ مَجْرِيها وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. اللّهمّ بارك لنا في مركبنا و أحسن سيرنا و عافنا من شرّ بحرنا (دعائم الإسلام ج 1 ص 349).

2- - أي: و قال نوح عليه السلام لمن آمن معه : اركبوا في السفينة. و في الكلام حذف. تقديره : فلمّا فارالتنور و وقف نوح عليه السلام علي ما دلّه اللّه عليه من هلاك الكفّار. قال لأهله و قومه.

3- - اركبوا في السفينة.

4- - أي: متبرّكين باسم اللّه. أو قائلين بسم اللّه.

5- - وقت إجرائها و وقت إرسائها. أي: إثباتها و حبسها. و قيل : معناه : بسم اللّه إجراؤها و إرساؤها (مجمع البيان ج 5 ص 248). مجراها. أي : مسيّرها. و مرساها. أي : موقفها (تفسير القمّي رحمه الله ج 2 ص 469). مجراها و مرساها - بالضمّ - من أجريت و أرسيت . و من قرء بالفتح فهو من رست هي. و جرت هي. رست السفينة أي : وقفت في البحر (شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد ج 11 ص 57).

6- - هذا حكاية عمّا قاله نوح عليه السلام لقومه. و وجه اتّصاله بما قبله : أنّه لمّا ذكرت النجاة بالركوب - في السفينة - ذكرت النعمة بالمغفرة و الرحمة لتجتلبا بالطاعة. كما اجتلبت النجاة بركوب السفينة (مجمع البيان ج 5 ص 248).

7- - قال الضحّاك : كانوا إذا أرادوا أن تجري السفينة قالوا : بسم اللّه مجريها. ف جرت. و إذا أرادوا أن تقف السفينة قالوا: بسم اللّه مرسيها. ف وقفت (مجمع البيان ج 5 ص 248).

371 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أمان لأمّتي من الغرق إذا هم ركبوا السّفن فقرؤوا (1): بسم اللّه الرحمن الرحيم.

و ما قدروا اللّه حقّ قدره و الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة و السماوات مطويّات بيمينه سبحانه و تعالي عمّا يشركون.

بسم اللّه مجراها و مرساها إنّ ربّي لغفور رحيم (من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 268 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 333).

372 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : من تخوّف الغرق فليقل :

بسم اللّه الملك. الرحمن الرحيم. ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالي عَمَّا يُشْرِكُونَ (الجعفريّات ص 368).

373 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خاف منكم الغرق فليقرء (2) : بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.

بسم اللّه الملك الحقّ. ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالي عَمَّا يُشْرِكُونَ (الخصال ص 619). (راجع : مكارم الأخلاق ج 1 ص 554 – في ركوب السفينة).

374 – (قال أمير المؤمنين عليه السلام يقال) للسلامة من البحر : و ما قدروا اللّه حقّ قدره. بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.

اللّهمّ بارك لنا في مركبنا و أحسن مسيرنا و عافنا من بحرنا (مستدرك الوسائل ج 8 ص 237). (راجع : دعائم الإسلام ج 1 ص 349).

1– – في دعائم الإسلام ج 1 ص 349 هكذا : أمان لأمّتي من الغرق إذا ركبوا في الفُلك قالوا :

2– – في تحف العقول ص 109 هكذا : فليقل.

375 – عن عليّ بن أسباط قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : – جعلت فداك – ما تري آخذ (1) برّاً أو بحراً – فإنّ طريقنا مخوف شديد الخطر – ؟

فقال عليه السلام : اخرج برّاً.

(ثمّ قال عليه السلام) (2) : و لا عليك أن تأتي مسجد رسول اللّه صلي الله عليه و آله و تصلّي (3)ركعتين في غير وقت فريضة .

ثمّ لتستخير اللّه – مأة مرّة و مرّة – (4).

(ثمّ تنظر) (5) فإن عزم اللّه لك علي البحر (6) فقل : الّذي قال اللّه عزّ و جلّ :

(و قال) (7) : اركبوا فيها بسم اللّه مجريها و مرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم.

فإن اضطرب (بك البحر فاتك علي جانبك الأيمن و) (8) قل (9) : بسم اللّه اسكن بسكينة اللّه. و قرّ بوقار اللّه. و إهدء بإذن اللّه. و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه (10) (الكافي ج 3 ص 471 و قرب الإسناد ص 372).

1– – في قرب الإسناد : أخرج .
2– – ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.
3– – في قرب الإسناد : فتصلّي.
4– – في قرب الإسناد هكذا : ثمّ تستخير اللّه – مأة مرّة – .
5– – ما بين القوسين لم يذكر في قرب الإسناد.
6– – في قرب الإسناد هكذا : فإن خرج لك علي البحر.
7– – ما بين القوسين لم يذكر في قرب الإسناد.
8– – ما بين القوسين لم يذكر في قرب الإسناد.
9– – في قرب الإسناد : فقل .
10– – في قرب الإسناد هكذا : إلّابإذن اللّه.

376 – قال أبو جعفر عليه السلام – لبعض أصحابه – : إذا عزم اللّه لك علي البحر فقل الّذي قال اللّه عزّ و جلّ : بسم اللّه مجراها و مرساها إنّ ربّي لغفور رحيم.

فإذا اضطرب بك البحر فإتّك علي جانبك الأيمن و قل : بسم اللّه اسكن بسكينة اللّه. و قرّ بقرار اللّه و اهدء بإذن اللّه.

و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 292).

377 – عن النبيّ صلي الله عليه و آله أ نّه قال لقوم – ركبوا السفينة و سمّوا اللّه – لقد سلموا و بلغوا إلي قعر عدن (مستدرك الوسائل ج 8 ص 236).

378 – من نقش قوله تعالي : و قال اركبوا فيها بسم اللّه مجريها و مرسيها.

إنّ ربّي لغفور رحيم.

لحفظ السفينة في البحر يكتب في لوح ساج و يسمر في مقدمها (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 606).

379 – (قال السيّد ابن طاووس رحمه الله) : حدّثني أبو الفخر بن قرّة رحمه الله و كان رجلاً صالحاً : أنّه ركب في بعض مراكب البحار. فأشرف أهل المركب علي الأخطار لقوّة الرياح – و كان معهم رجل معروف بالصّلاح . فإستغاثوا به – . فكتب في رقعة لطيفة شيئاً و رماه في البحر فسكن الهواء و زال الإبتلاء. فإجتهدنا أن يعرّفنا ما كتب. فإمتنع من ذلك. و خرجنا من المركب. و تبعته من بلد إلي بلد ليعرّفني ما كتب. فلمّا ألححت عليه قال : – و اللّه – ما كتبت غير :

بسم اللّه الرحمن الرحيم . قل هو اللّه أحد. اللّه الصمد. لم يلد و لم يولد.

و لم يكن له كفوّاً أحد (1) (الأمان ص 116).

1– – قال السيّد رحمه الله : لا ريب أنّه كتبها بالإخلاص. فكانت سبب الخلاص. و لو كتب اسم اللّه الأعظم الأرحم لكفي في النجاة و الظفر بالعزّ و الجاه (الأمان ص 116).

الركوب في الجوّ

380 - (من جملة ما جاء في خبر ركوب أمير المؤمنين عليه السلام السّحاب) : ...

فأشار عليه السلام إلي السحابة. ف دنت.

... و قال عليه السلام لعمّار : إركب معي و قل : بسم اللّه مجراها و مرساها.

فركب عمّار... (بحار الأنوار ج 54 ص 345).

381 - (قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام) : (و اللّه) (1) لتبلغنّ الأسباب.

و اللّه لتركبنّ السحاب (2).

و اللّه لتؤتنّ عصا موسي.

و اللّه لتعطنّ خاتم سليمان (تأويل الآيات ج 2 ص 584).

(راجع : الاختصاص ص 317).

1- - ما بين القوسين لم يذكر في تأويل الآيات.

2- - للإطّلاع علي سائر الأخبار و الأحاديث و القضايا الّتي تتعلّق بهذا الموضوع راجع : 1) بصائر الدرجات ص 533 باب 15 في ركوب أمير المؤمنين عليه السلام السحاب و ترقّيه في الأسباب و الأفلاك. 2) بحار الأنوار ج 39 ص 136 باب : أنّ اللّه تعالي أقدر أمير المؤمنين عليه السلام علي سير الآفاق. و سخّر له السحاب.

السحر

ابطال السحر

382 – عن عليّ عليه السلام – لإبطال السحر – : تكتب في رقّ ظبي و يعلّق : بسم اللّه و باللّه. بسم اللّه ما شاء اللّه. بسم اللّه و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم.

قَالَ مُوسَي مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ.

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَاكَانُوا يَعْمَلُونَ (1).

فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 307).

383 – عن عباية بن ربعي الأسدي أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يأمر بعض أصحابه – و قد شكي إليه السحر – .

فقال عليه السلام : اكتب في رقّ ظبي و علّق عليك. فإنّه لا يضرّك و لا يجوز كيده فيك :

بسم اللّه و باللّه. بسم اللّه و ما شاء اللّه. بسم اللّه لا حول و لا قوّة إلّاباللّه.

قَالَ مُوسَي مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (2).

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَاكَانُوا يَعْمَلُونَ.

فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ (3) (طبّ الأئمّة عليهم السلام ص 137).

1– – الأعراف : 118.

2– – يونس : 81 .

3– – الأعراف : 118 – 119.

السفر

اشارة

السفر (1)

الحفظ - السلامة

384 - قال أبو جعفر عليه السلام : لو كان شيء يسبق القدر لقلت : إنّ قارء - إنّا أنزلناه - حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع إليه سالماً. إن شاء اللّه تعالي (مكارم الأخلاق ج 1 ص 519).

385 - عن النبيّ صلي الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام (2): من أراد سفراً فأخذ بعضادتي باب منزله فقرء - إحدي عشرة مرّة - قل هو اللّه أحد.

كان اللّه له حارساً حتّي يرجع (3) (البحار ج 73 ص 242 و ج 89 ص 354).

1- - عن عليّ عليه السلام أ نّه أراد سفراً فلمّا استوي علي دابّته قال : الحمد للّه. سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين. و إنّا إلي ربّنا لمنقلبون. ثمّ قرء عليه السلام فاتحة الكتاب - ثلاث مرّات - . ثمّ قال عليه السلام : اللّه أكبر - ثلاث مرّات - . ثمّ قال عليه السلام : سبحانك اللّهمّ إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي. إنّه لا يغفر الذنوب إلّاأنت (دعائم الإسلام ج 1 ص 346). لمّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام أن يركب وضع رجله في الركاب و قال : بسم ا للّه. فلمّا جلس علي ظهرها قال : سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين. و إنا إلي ربّنا لمنقلبون. ثمّ قال عليه السلام : اللّهمّ إنّي أعوذ بك من و عثاء السفر. و كآبة المنقلب. و الحيرة بعد اليقين. و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد. اللّهمّ أنت الصاحب في السفر. و الخليفة في الأهل. و لا يجمعهما غيرك لأنّ المستخلف لا يكون مستصحباً. و المستصحب لا يكون مستخلفاً (وقعة صفّين ص 132).

2- - في البحار ج 89 هكذا : عن عليّ عليه السلام عن رسول اللّه صلي الله عليه و آله قال :

3- - إنّما ذكرنا هذه الأحاديث هاهنا لإشتمال السور القرآنية - الّتي تقرء لهذا الأمر - للبسملة.

386 – عن موسي بن القاسم قال : حدّثنا صباح الحذّاء قال : سمعت موسي بن جعفر عليهما السلام يقول : لو كان الرجل منكم إذا أراد السفر قام علي باب داره تلقاء وجهه الّذي يتوجّه له فقرء فاتحة الكتاب – أمامه و عن يمينه و عن شماله – و آية الكرسي – أمامه و عن يمينه و عن شماله – .

ثمّ قال : اللّهمّ احفظني و احفظ ما معي و سلّمني و سلّم ما معي.

و بلّغني و بلّغ ما معي ببلاغك الحسن.

لحفظه اللّه و حفظ ما معه و سلّمه و سلّم ما معه و بلّغه و بلّغ ما معه .

قال : ثمّ قال عليه السلام : – يا صباح – أما رأيت الرجل يُحفظ و لا يُحفظ ما معه و يسلّم و لا يسلّم ما معه و يبلّغ و لا يبلّغ ما معه ؟!

قلت : بلي – جُعلت فداك – (1) (الكافي ج 4 ص 283).

(راجع : المحاسن ج2 ص 88 و الفقيه ج 2 ص 177 و التهذيب ج 5 ص 60 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 525 و الأمان ص 104).

1– – عن موسي بن القاسم عن صباح الحذّاء عن أبي الحسن عليه السلام قال : – يا صباح – لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام علي باب داره تلقاء وجهه الّذي يتوجّه له فقرء : الحمد – أمامه و عن يمينه و عن شماله – . و المعوّذتين – أمامه و عن يمينه و عن شماله – . و قل هو اللّه أحد – أمامه و عن يمينه و عن شماله – . و آية الكرسي – أمامه و عن يمينه و عن شماله – . ثمّ قال : اللّهمّ احفظني و احفظ ما معي. و سلّمني و سلّم ما معي. و بلّغني و بلّغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل. لحفظه اللّه. و حفظ ما معه. و سلّمه. و سلّم ما معه. و بلّغه. و بلّغ ما معه . أما رأيت الرجل يحفظ و لا يحفظ ما معه. و يبلغ و لا يبلغ ما معه. و يسلّم و لا يسلّم ما معه ؟! (الكافي ج 2 ص 543).

دفع شرّ الشياطين

387 – روي عليّ بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : بسم اللّه. آمنت باللّه. توكّلت علي اللّه. ما شاء اللّه. (و) (1) لا حول و لا قوّة إلّاباللّه.

فتلقّاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها. و تقول : ما سبيلكم عليه ؟!

و قد سمّي اللّه عزّ وجلّ و آمن به و توكّل علي اللّه و قال : ما شاء اللّه. لا حول و لا قوّة إلّاباللّه (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 177).

(راجع : المحاسن ج 2 ص 88 و مكارم الأخلاق ج 1 ص 525 و الأمان ص 105).

388 – عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : بسم اللّه. آمنت باللّه. توكّلت علي اللّه. ما شاء اللّه.

لا حول و لا قوّة إلّاباللّه.

فتلقاه الشياطين فتنصرف و تضرب الملائكة وجوهها.

و تقول : ما سبيلكم عليه ؟!

و قد سمّي اللّه و آمن به و توكّل عليه. و قال : ما شاء اللّه لا حول و لا قوّة إلّا باللّه (الكافي ج 2 ص 543).

1- – ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن و في مكارم الأخلاق.

الثواب

389 - (قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله لرجل) : فإنّ لك إذا توجّهت إلي سبيل الحجّ ثمّ ركبت راحلتك ثمّ قلت : بسم اللّه. و الحمد للّه.

ثمّ مضت راحلتك. لم تضع خفّاً و لم ترفع خفّاً إلّاكتب لك حسنة و محي عنك سيّئة (1) (تهذيب الأحكام ج 5 ص 24).

1- - عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إذا خرجت من بيتك - تريد الحجّ و العمرة إن شاء اللّه - فادع دعاء الفرج. و هو : لا إله إلّا اللّه الحليم الكريم. لا إله إلّااللّه العليّ العظيم. سبحان اللّه ربّ السماوات السبع و ربّ الأرضين السّبع و ربّ العرش العظيم. و الحمد للّه ربّ العالمين. ثمّ قل : اللّهمّ كن لي جاراً من كلّ جبّار عنيد. و من كلّ شيطان مريد. ثمّ قل : بسم اللّه دخلت (و) بسم اللّه خرجت. و في سبيل اللّه (جاهدت) . اللّهمّ إنّي اقدّم بين يدي نسياني و عجلتي : بسم اللّه و ما شاء اللّه - في سفري هذا - ذكرته أو نسيته. اللّهمّ أنت المستعان علي الأُمور كلّها. و أنت الصاحب في السفر و الخليفة في الأهل . اللّهمّ هوّن علينا سفرنا و أطو لنا الأرض. و سيّرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك . اللّهمّ أصلح لنا ظهرنا. و بارك لنا فيما رزقتنا. و قنا عذاب النار . اللّهمّ إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد . اللّهمّ أنت عضدي و ناصري (بك أحلّ و بك أسير) . (اللّهمّ إنّي أسألك في سفري - هذا - السرور و العمل بما يرضيك عنّي) .ف - ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب . ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

390 - (قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله لرجل) : أنّك إذا توجّهت إلي سبيل الحجّ ثمّ ركبت راحلتك و قلت : بسم اللّه.

و مضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفّاً و لم ترفع خفّاً إلّا كتب اللّه عزّ وجلّ لك حسنةً و محا عنك سيّئةً (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 131) (1).

ص:227

1- ف اللّهمّ اقطع عنّي بعده و مشقّته. و أصحبني فيه. و اخلفني في أهلي بخير. و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه (العليّ العظيم) . اللّهمّ إنّي عبدك و هذا حملانك. و الوجه وجهك. و السفر إليك. و قد أطلعت علي ما لم يطّلع عليه أحد (غيرك) . فإجعل سفري هذا كفّارة لما قبله من ذنوبي. و كن عوناً لي عليه. و اكفني وعثه و مشقّته. و لقّني من القول و العمل رضاك. فإنّما أنا عبدك و بك و لك. فإذا جعلت رجلك في الركاب فقل : بسم اللّه الرّحمن الرحيم. بسم اللّه و اللّه أكبر. فإذا استويت علي راحلتك و استوي بك محملك فقل : الحمد للّه الّذي هدانا للإسلام (و علّمنا القرآن) . و منّ علينا بمحمّد صلي الله عليه و آله . سبحان اللّه سبحان الّذي سخّرلنا هذا وما كنّا له مقرنين وإنّا إلي ربّنا لمنقلبون. و الحمد للّه ربّ العالمين اللّهمّ أنت الحامل علي الظهر و المستعان علي الأمر. اللّهمّ بلغنا بلاغاً يبلغ إلي خير (بلاغ) . بلاغاً يبلغ إلي مغفرتك و رضوانك. اللّهمّ لا طير إلّا طيرك. و لا خير إلّا خيرك. و لا حافظ غيرك (الكافي ج 4 ص 284 و التهذيب ج 5 ص 60). (راجع : مصباح المتهجّد ص 673 - 674 - 675 و البلد الأمين ص 268 - 269).) -) ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

391 – عن السكوني عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ما استخلف عبد علي أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما – إذا أراد سفراً – يقول :

اللّهمّ إنّي أستودعك نفسي و أهلي و مالي و ديني و دنياي و آخرتي و أمانتي و خواتيم عملي. إلّاأعطاه اللّه ما سأل (الكافي ج 3 ص 480).

392 – عن السكوني عن أبي عبداللّه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله :

ما استخلف رجل علي أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما – إذا أراد الخروج إلي سفر – يقول : اللّهمّ إنّي أستودعك نفسي و أهلي و مالي و ذرّيتي و دنياي و آخرتي و أمانتي و خاتمة عملي. إلّاأعطاه اللّه ما سأل (الكافي ج 4 ص 283). (راجع : التهذيب ج 3 ص 342 و ج 5 ص 60 و النوادر للسيّد الراوندي رحمه الله ص 165 و الجعفريّات ص 91 و الأمان ص 43).

393 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ما استخلف رجل علي أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلي سفره. (و) يقول : اللّهمّ إنّي أستودعك نفسي و أهلي و مالي و ذرّيّتي و دنياي و آخرتي و أمانتي و خاتمة عملي.

(فما قال ذلك أحد) إلّاأعطاه اللّه عزّ وجلّ ما سأل (الفقيه ج 2 ص 177 و المحاسن ج 2 ص 87). ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

394 – عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول اللّه صلي الله عليه و آله أ نّه قال : ما استخلف رجل علي أهله خليفة – إذا أراد سفراً – أفضل من ركعتين يصلّيهما عند خروجه ثمّ يقول : اللّهمّ إنّي أستودعك نفسي و أهلي و مالي و ديني و دنياي و آخرتي و أمانتي و خاتمة عملي.

و لا يفعل ذلك مؤمن إلّاأعطاه اللّه ما سأل (دعائم الإسلام ج 1 ص 345).

395 – قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : ما اسـتخلف العبد في أهله من خليفة إذا هو شدّ ثياب سفره خيراً من أربع ركعات يضعهن في بيته.

يقرء في كلّ ركعة منهنّ بفاتحة الكتاب و قل هو اللّه أحد.

و يقول : اللّهم إنّي أتقرّب بهنّ إليك. فإجعلهنّ خليفتي في أهلي و مالي.

و هو خليفته في أهله و ماله و داره – و بعد دخول داره – حتّي يرجع إلي أهله (1) (بحار الأنوار ج 73 ص 239).

1– – (قال الإمام الرضا عليه السـلام) : إذا أردت سـفراً فإجمع أهلك. و صلّ ركعتين. و قل : اللّهمّ إنّي أسـتودعك ديني و نفسي و أهلي و ولدي و عيالي (بحار الأنوار ج 73 ص 235). قالوا عليهم السـلام : إذا أردت سفراً فتوضّأ وضوء الصلاة و اجمع أهلك و صل ركعتين. فإذا سلّمت. فقل: اللّهمّ إنّي أسـتودعك – الساعة – نفسـي و أهلي . اللّهمّ أنت الصاحب و أنت الخليفة. و إذا وضـعت رجلك علي بابك فقل : بسم اللّه آمنت بـاللّه و توكّلت علي اللّه. مـا شـاء اللّه. لا قوّة إلّابااللّه (بحار الأنوار ج 73 ص 242). روي : إنّ الإنسان يسـتحبّ له إذا أراد السفر أن يغتسل و يقول – عند الغسل – : بسم اللّه و باللّه و لا حول و لا قوّة إلّابااللّه و علي ملّة رسول اللّه و الصادقين عن اللّه – صلوات اللّه عليهم أجمعين – . اللّهمّ طهّر قلبي و اشرح به صدري. و نوّر به قبري. اللّهمّ اجعله لي نوراً و طهوراً و حرزاً و شفاء من كلّ داء و آفة و عاهة و سوء ممّا أخاف و أحذر. و طهّر قلبي و جوارحي و عظامي و دمي و شعري و بشري و مخّي و عصبي. و ما أقلّت الأرض منّي اللّهمّ اجعله لي شاهداً يوم حاجتي و فقري و فاقتي إليك. – يا ربّ العالمين – . إنّك علي كلّ شيء قدير (بحار الأنوار ج 73 ص 235).

الشرب

اشارة

الشرب (1)

الأمان من الآفة

396 – روي : إنّ من شرب الماء فقال : بسم اللّه – في أوّله – .

و قال : الحمد للّه– في آخره – .

لم تصبه منه آفة (مستدرك الوسائل للشيخ النوري رحمه الله ج 17 ص 13).

1– – إنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله أمر أن يسمّي اللّه الشارب إذا شرب. و يحمده إذا فرغ. يفعل ذلك كلّما تنفّس في الشراب أو ابتدء أو قطع (دعائم الإسلام ج 2 ص 129). قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : سمّوا إذا أنتم شربتم. و أحمدوا إذا أنتم رفعتم (عوالي اللئالي ج 1 ص 187). قال أمير المؤمنين عليه السلام : تقدّمت رسول اللّه صلي الله عليه و آله – غير مرّة – و هو يشرب الماء . تنفّس – ثلاثاً – مع كلّ واحدة منهنّ تسمية إذا شرب. و حمد إذا قطع (دعائم الإسلام ج 2 ص 130). قال أمير المؤمنين عليه السلام : تقدّمت النبيّ صلي الله عليه و آله – غير مرّة – و هو إذا شرب تنفّس – ثلاثاً – مع كلّ واحدة منها تسمية إذا شرب و تحميد إذا انقطع. فسألته عن ذلك؟ فقال صلي الله عليه و آله : – يا عليّ – شكر اللّه تعالي بالحمد. و تسميته من الداء (الجعفريّات ص 267 و مستدرك الوسائل ج 17 ص 12). في الجعفريّات هكذا : و يحمد. كان صلي الله عليه و آله إذا شرب بدء فسمّي. و حسا حسوة و حسوتين. ثمّ يقطع. فيحمد اللّه. ثمّ يعود فيسمّي. ثمّ يزيد في الثالثة. ثمّ يقطع فيحمد اللّه. فكان له صلي الله عليه و آله – في شربه – ثلاث تسميات و ثلاث تحميدات. و يمصّ الماء مصّاً و لا يعبّه عبّاً (مكارم الأخلاق ج 1 ص 76). قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إذا شربتم الماء فاشربوه مصّاً و لا تشربوه عبّاً. فإنّ العبّ يورث الكباد (بحار الأنوار ج 63 ص 476). قال الديلمي : العبّ : شرب بلا تنفّس. و الكباد : داء يكون في الصدر (بحار الأنوار ج 63 ص 476).ف

397 – عن أبي جميلة عن زيد الشحّام عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس لباساً ينبغي له أن يسمّي عليه. فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (1) (المحاسن ج 2 ص 211).

1– ف عن عبد اللّه بن مسعود قال : كان رسول اللّه صلي الله عليه و آله يتنفّس في الإناء ثلاثة أنفاس. يسمّي عند كلّ نفس. و يشكر اللّه في آخرهنّ (مكارم الأخلاق ج 1 ص 324). عن ابن عبّاس قال : رأيت النبيّ صلي الله عليه و آله شرب الماء فتنفّس مرّتين (مكارم الأخلاق ج 1 ص 325). كان صلي الله عليه و آله لا يتنفّس في الإناء إذا شرب. فإن أراد أن يتنفّس أبعد الإناء عن فيه حتّي يتنفّس (مكارم الأخلاق ج 1 ص 76). قال صلي الله عليه و آله : إذا شرب أحدكم فليشرب في ثلاثة أنفاس. يحمد اللّه في كلّ منها. أوّله : شكر الشربة . و الثاني : مطردة للشيطان. و الثالث : شفاء لما في جوفه (مكارم الأخلاق ج 1 ص 325). في مستدرك الوسائل ج 17 ص 10 هكذا : الأوّل : شكراً لشرابه. قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لا تشربوا الماء واحداً – ك شرب البعير – و لكن إشربوا مثني و ثلاث (عوالي اللئالي ج 1 ص 187). عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبداللّه عليه السلام أ نّهما قالا : ثلاث أنفاس في الشراب أفضل من نفس واحد (دعائم الإسلام ج 2 ص 130). عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاثة أنفاس في الشراب أفضل من نفس واحد (الأُصول الستّة عشر ص 161 و المحاسن ج 2 ص 402). في المحاسن : الشرب. قال صلي الله عليه و آله : لا تشربوا واحداً – ك شرب البعير – و لكن اشربوا مثني و ثلاث (عوالي اللئالي 1 / 187). قال عليه السلام : ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من الشرب بنفس واحد (مكارم الأخلاق ج 1 ص 323). قال صلي الله عليه و آله : إذا شرب أحدكم الماء بأنفاس ثلاث كان أهنأ و أمرء (مستدرك الوسائل ج 17 ص 11). قال صلي الله عليه و آله : إذا شرب أحدكم الماء و تنفّس – ثلاثاً – كان آمناً (البحار ج 59 ص 293). ف

398 – عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليهما السلام قال : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً – و كلّ شيء يصنع – ينبغي أن يسمّي عليه. فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً (1)(الأُصول الستّة عشر ص 235 و بحار الأنوار ج 77 ص 328).

1– ف عمرو بن قيس قال : دخلت علي أبي جعفر عليه السلام بالمدينة – و بين يديه كوز موضوع – . فقلت له :فما حدّ هذا الكوز ؟ فقال عليه السلام : اشرب ممّا يلي شفته . و سمّ اللّه عزّ و جلّ. و إذا رفعته من فيك فاحمد اللّه. و إيّاك و موضع العروة أن تشرب منها. فإنّه مقعد الشيطان. فهذا حدّه (مكارم الأخلاق ج 1 ص 326). (راجع : الفقيه ج 3 ص 225). في الفقيه : شفتيه. في الفقيه : عن. قال الإمام الباقر عليه السلام : الحمد للّه الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه. حتّي أنّ لهذا الكوز حدّاً ينتهي إليه. (فقيل له) : و ما حدّه ؟ قال عليه السلام : يذكر إسم اللّه عليه إذا شرب و يحمد اللّه إذا فرغ. و لا يشرب من عند عروته و لا من كسر – إن كان فيه – (إختيار معرفة الرجال الرقم 394). (قيل للإمام الباقر عليه السلام) : ما حدّ كوزك هذا ؟ قال عليه السلام : لا تشرب من موضع اذنه و لا من موضع كسره. فإنّه مقعد الشيطان. و إذا وضعته علي فيك فاذكر إسم اللّه. و إذا رفعته عن فيك فأحمد اللّه. و تنفّس فيه ثلاثة أنفاس. فإنّ النفس الواحد يكره (المحاسن ج 1 ص 428). عن موسي بن جعفر عليه السلام سُئل عن حدّ الإناء ؟ فقال عليه السلام : حدّه أن لا تشرب من موضع كسر – إن كان به – فإنّه مجلس الشيطان. فإذا شربت سمّيت. فإذا فرغت حمدت اللّه (مكارم الأخلاق ج 1 ص 325). (قال الراوي : كنت عند الإمام الكاظم عليه السلام فأُتي بالإناء) فقلت : فما حدّه ؟ قال عليه السلام : أن لا تشرب من موضع العروة و لا من موضع كسر – إن كان به – فإنّه مجلس الشيطان. فإذا شربت سمّيت. و إذا فرغت حمدت اللّه (مكارم الأخلاق ج 1 ص 318).ف

تسبيح الماء

399 – عن بنت عمر بن يزيد عن أبيها عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إذا شرب أحدكم الماء فقال : بسم اللّه. (ثمّ شرب) . ثمّ قطعه فقال : الحمد للّه.

ثمّ شرب فقال : بسم اللّه. ثمّ قطعه فقال : الحمد للّه.

(ثمّ شرب فقال : بسم اللّه ثمّ قطعه فقال : الحمد للّه) .

سبّح ذلك الماء (له) ما دام في بطنه إلي أن يخرج (الكافي ج 6 ص 384 و المحاسن ج 2 ص 406 – 407). (1) ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

1– ف عن الصادق عليه السلام قال : أتي أبي عليه السلام جماعةٌ فقالوا له : زعمت أنّ لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه ؟! فقال لهم أبي عليه السلام : نعم. قال : فدعا بماء ليشربوا. فقالوا : – يا أبا جعفر – هذا الكوز من الشيء هو؟! قال عليه السلام : نعم. قالوا : فما حدّه؟! قال عليه السلام : حدّه أن تشرب من شفته الوسطي. و تذكر اللّه عليه. و تتنفّس ثلاثاً. كلّما تنفّست حمدت اللّه. و لا تشرب من اذن الكوز فإنّه مشرب الشيطان. ثمّ قل : الحمد للّه الّذي سقاني ماءً عذباً و لم يجعله ملحاً اجاجاً بذنوبي (مكارم الأخلاق ج 1 ص 324). (راجع : المحاسن ج 2 ص 405). قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تشربوا من ثلمة الإناء و لا عروته. فإنّ الشيطان يقعد علي العروة (المحاسن ج 2 ص 406). قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تشربوا الماء من ثلمة الإناء و لا من عروته. فإنّ الشيطان يقعد علي العروة و الثلمة (الكافي ج 6 ص 385). قال الإمام الصادق عليه السلام : لا يشرب من اذن الكوز و لا من كسره – إن كان فيه – . فإنّه مشرب الشياطين (الكافي ج 6 ص 385). يقول الناجي الجزائري : إنّما قال الإمام الباقر عليه السلام ذلك تعليماً لسائر الناس. أو تواضعاً أمام الربّ تعالي لأنّه عليه السلام حجّة اللّه علي الخلق أجمعين و معصوم من كلّ ذنب و شين .

400 - عن أبي بصير قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : إنّ الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب اللّه له بها الجنّة .

ثمّ قال عليه السلام : إنّه ليأخذ الإناء فيضعه علي فيه فيسمّي (1).

ثمّ يشرب فينحّيه - و هو يشتهيه فيحمد اللّه - .

ثمّ يعود فيشرب. ثمّ ينحّيه فيحمد اللّه ثمّ يعود فيشرب . ثمّ ينحيه فيحمد اللّه.

فيوجب اللّه عزّ و جلّ بها له الجنّة (الكافي ج 2 ص 96).

401 - عن عبد اللّه بن سنان قال : سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : إنّ الرجل ليشرب الشربة فيدخله اللّه به الجنّة.

قلت : و كيف ذاك ؟

قال عليه السلام : إنّ الرجل ليشرب الماء فيقطعه. ثمّ ينحّي الإناء - و هو يشتهيه - فيحمد اللّه ثمّ يعود فيشرب. ثمّ ينحّيه - و هو يشتهيه - فيحمد اللّه.

ثمّ ينحّيه فيحمد اللّه. فيوجب اللّه له بذلك الجنّة.

و يقول : بسم اللّه - في أوّل كلّ مرّة - (المحاسن ج 2 ص 406).

(راجع : الكافي ج 6 ص 384 و معاني الأخبار ص 385 و جامع الأخبار ص 350 و مشكاة الأنوار ج فصل 6 في الشكر).

402 - روي : من شرب الماء فنحّاه و هو يشتهيه فحمد اللّه - يفعل ذلك ثلاثاً - وجبت له الجنّة.

و روي : باسم اللّه - في المرّات الثلاث - في ابتدائه (البحار ج 59 ص 285).

1- - التسمية : أن تقول : بسم اللّه الرحمن الرحيم (نقلاً عن هامش الكافي).

403 – عن داود بن كثير الرقّي قال : كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام (1)إذا استسقي الماء فلمّا شربه رأيته (و) (2)قد استعبر و اغرورقت عيناه بدموعه.

ثمّ قال عليه السلام (لي) (3): – يا داود – لعن اللّه قاتل الحسين . (فما أنغص ذكر الحسين للعيش) .

(إنّي ما شربت ماء بارداً إلّاو ذكرت الحسين و) ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام (و أهل بيته) و لعن قاتله إلّاكتب اللّه له مأة ألف حسنة.

و محا (4)عنه مأة ألف سيّئة. و رفع له مأة ألف درجة.

و (كان) كأ نّما أعتق مأة ألف نسمة.

و حشره اللّه يوم القيامة أبلج الوجه (5) (الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله المجلس 29 ح 7 و الكافي ج 6 ص 391).

(راجع : كامل الزيارات ص 114 الباب 34 و روضة الواعظين ج 1 ص 389 و جامع الأخبار ص 503 و مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج 4 ص 94).

1– – أي : الإمام الصادق عليه السلام .

2– ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

3– ما بين القوسين لم يذكر في الأمالي.

4– – في الكافي هكذا : و حطّ .

5– – في الكافي هكذا : ثلج الفؤاد.

عبور الجسر

فرار الشيطان

404 – عن حفص بن القاسم قال : سـمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول : إنّ علي ذروة كلّ جسر شيطاناً (1) . فإذا انتهيت إليه فقل : بسم اللّه.

يرحل عنك (2)(المحاسن للشيخ البرقي رحمه الله ج 2 ص 123 و الكافي ج 4 ص 287 و الفقيه ج 2 ص 197 و مكارم الأخلاق ج 2 ص 554 و ص 566).

1– – في الكافي : شيطان. قال العلّامة المجلسي رحمه الله : لعلّه بتقدير ضمير الشأن. و الأظهر : شيطاناً (مرآة العقول ج 17 ص 182).

2– – قد روي : إنّ علي كلّ قنطرة شـيطاناً للعبث بالإنسان. فيقول : بسم اللّه. اللّهمّ ادّحر عنّي الشيطان (الأمان ص 113). في الدعاء علي الجسر : إذا بلغت جسراً فقل حين تضع قدمك عليه : بسم اللّه. اللّهمّ ادّحر عنّي الشيطان الرجيم (مكارم الأخلاق ج 1 ص 554).

الغمّ - الكرب

تفريج الكرب - ذهاب الغمّ

405 - عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : ما من أحد دهمه أمر يغمّه. أو كربته كربة. فرفع رأسه إلي السماء. ثمّ قال - ثلاث مرّات - :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

إلّا فرّج اللّه كربته. و أذهب غمّه - إن شاء اللّه تعالي - (مكارم الأخلاق ج 2 ص 147).

اللبس

الأمان من مشاركة الشيطان

406 - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا توضّأ أحدكم و لم يسمّ كان للشيطان (1) في وضوئه شرك.

و إن أكل أو شرب أو لبس و كلّ شيء صنعه ينبغي أن يسمّي عليه. فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (المحاسن ج 2 ص 208 و ص 211).

407 - عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليهما السلام قال (2) : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً - و كلّ شيء يصنع - ينبغي أن يسمّي عليه. فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً (الأُصول الستّة عشر ص 235 و بحار الأنوار ج 77 ص 328).

1- - في ص 208 : الشيطان.

2- - في الأُصول الستّة عشر هكذا : جابر قال : سمعته عليه السلام يقول :

المرض

اشارة

المرض (1)

الشفاء

408 – عن بكر بن محمّد الأزدي قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : حمّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله فأتاه جبرئيل عليه السلام فعوّذه. فقال : بسم اللّه أرقيك – يا محمّد – .

و بسم اللّه أشفيك .

و بسم اللّه (اداويك) (2) من كلّ داء يعييك (3) .

(و) (4) بسم اللّه و اللّه شافيك . بسم اللّه خذها فلتهنيك .

بسم اللّه الرحمن الرحيم. فلا اقسم بمواقع النجوم – لتبرأنّ بإذن اللّه – (الكافي ج 8 ص 109 و قرب الإسناد ص 42 و المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 212).

(راجع : مكارم الأخلاق ج 2 ص 243 و ص 258 و طبّ الأئمّة عليهم السلام ص 157).

1– – قال الإمام الصادق عليه السلام : أنزل اللّه الداء و أنزل الشفاء. و ما خلق اللّه داءً إلّا جعل له دواءً. فأشربه و سمّ اللّه تعالي (طبّ الأئمّة عليهم السلام ص 280). عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إنّ نبيّاً من الأنبياء مرض. فقال : لا أتداوي حتّي يكون الّذي أمرضني هو الّذي يشفيني. فأوحي اللّه عزّ و جلّ : لا اشفيك حتّي تتداوي. فإنّ الشفاء منّي و الدواء منّي. فجعل يتداوي. فأتي الشفاء (مكارم الأخلاق ج 2 ص 180).

2– – ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و قرب الإسناد.

3– – في قرب الإسناد و المصباح : يعنيك.

4– – ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

409 – عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من تخلّي علي قبر أو بال قائماً. أو بال في ماء قائماً. أو مشي في حذاء واحد .

(أو شرب قائماً) (1) أو خلا في بيت وحده. و بات علي غمر فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلّاأن يشاء اللّه.

و أسرع ما يكون الشيطان إلي الإنسان و هو علي بعض هذه الحالات.

فإنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله خرج في سرّية فأتي وادي مجنة فنادي أصحابه : ألا ليأخذ (2) كلّ رجل منكم ب يد صاحبه. و لا يدخلنّ رجل وحده و لا يمضي رجل وحده قال : فتقدّم رجل وحده فانتهي إليه و قد صرع. فأُخبر بذلك رسول اللّه صلي الله عليه و آله فأخذ بإبهامه فغمزها. ثمّ قال : بسم اللّه.

اخرج خبيث – أنا رسول اللّه – .

قال : فقام (الكافي ج 6 ص 533).

(راجع : مشكاة الأنوار ج 2 ص 301).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في مشكاة الأنوار.
2– – في مشكاة الأنوار : ألا فليأخذ.

410 – (قال سلمان رحمه الله) : أعطتني فاطمة عليها السلام رطباً لا عجم له.

و قالت : هو (1) من نخل غرسه اللّه لي في دار السلام بكلام علّمنيه أبي محمّد صلي الله عليه و آله كنت أقوله غدوة و عشيّة.

ص:240

1- – في الخرائج ج 2 ص 534 هكذا : إنّما هو نخل غرسه اللّه لي في دار السلام بكلام علّمنيه رسول اللّه صلي الله عليه و آله . قال لي : إن سرّكِ أن لا تمسّك الحمّي في دار الدنيا فواظبي عليه و قو لي : بسم اللّه نور النور. بسم اللّه نور علي نور. بسم اللّه الّذي هو مدبّر الأُمور. بسم اللّه الّذي خلق النور من النور. الحمد للّه الّذي أنزل النور علي الطور في كتاب مسطور بقدر مقدور علي نبيّ محبور. الحمد للّه الّذي الّذي هو بالعزّ مذكور و بالفخر مشهور. و علي السرّاء و الضرّاء مشكور. قال سلمان : فتعلّمته. و علّمته أكثر من ألف إنسان – ممّن به الحمي – فكلّهم برؤا بإذن اللّه. و في مهج الدعوات ص 19 هكذا : و إنّما هو من نخل غرسه اللّه في دار السلام . ألا اعلّمك بكلام علّمنيه أبي محمّد صلي الله عليه و آله – كنت أقوله غدوة و عشيّة – . قال سلمان : قلت علّميني الكلام – يا سيّدتي – . فقالت : إن سرّك أن لا يمسّك أذي الحمّي ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه. ثمّ قال سلمان : علّميني هذا الحرز. قالت : بسم اللّه الرحمن الرحيم. بسم اللّه النور. بسم اللّه نور النور. بسم اللّه نور علي نور. بسم اللّه الّذي هو مدبّر الأُمور. بسم اللّه الّذي خلق النور من النور. الحمد للّه الّذي خلق النور من النور و أنزل النور علي الطور في كتاب مسطور في رقّ منشور. بقدر مقدور علي نبيّ محبور. الحمد للّه الّذي هو بالعزّ مذكور و بالفخر مشهور. و علي السرّاء و الضرّاء مشكور. و صلّي اللّه علي سيّدنا محمّد و آله الطاهرين. قال سلمان : فتعلّمتهنّ . ف – و اللّه – و لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و المكّة ممّن علل بهم الحمّي. ف كلّ برء من مرضه بإذن اللّه تعالي .

قال سلمان : قلت علّميني الكلام – يا سيّدتي – .

فقالت : إن سرّك أن لا يمسّك أذي الحمي – ما عشت في دار الدنيا – فواظب عليه.

ثمّ قال سلمان : فقلت علّميني هذا الحرز.

فقالت : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

بسم اللّه النور. بسم اللّه نور النور. بسم اللّه نور علي نور.

بسم اللّه الّذي هو مدبّر الأُمور.

بسم اللّه الّذي خلق النور من النور و أنزل النور علي الطور في كِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ بقدر مقدور علي نبيّ محبور.

الحمد للّه الّذي هو بالعزّ مذكور و بالفخر مشكور. و علي السرّاء و الضرّاء مشكور. و صلّي اللّه علي سيّدنا محمّد و آله الطاهرين.

قال سلمان : فتعلمتهنّ. ف و اللّه لقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكّة – ممّن بهم علل الحمي – ف كلّ برء من مرضه بإذن اللّه تعالي (1) (بحار الأنوار ج 83 ص 323).

1– – روي : أنّ من سرّه أن لا تمسّ جسده الحمي و لا المرض. فليواظب علي هذا الدعاء – بكرة و عشيّة – : بسم اللّه الرحمن الرحيم. بسم اللّه النور. بسم اللّه نور علي نور. بسم اللّه الّذي هو مدبّر الأُمور. بسم اللّه الّذي خلق النور من النور. الحمد للّه الّذي خلق النور. و أنزل النور علي الطور في كتاب مسطور. بقدر مقدور علي نبيّ محبور. الحمد للّه الّذي هو بالعزّ مذكور و بالفخر مشهور و علي السرّاء و الضرّاء مشكور. و صلّي اللّه علي سيّدنا محمّد النبيّ و آله الطاهرين (جنّة الأمان – المصباح – للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 212 الفصل 18). (راجع : الدعوات ص 208).

411 – عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه علّم رجلاً من أصحابه – و شكا إليه عِرق النسا – .

فقال عليه السلام : إذا أحسست به فضع يدك عليه و قل : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بسم اللّه و باللّه أعوذ بسم اللّه الكبير و أعوذ بسم اللّه العظيم من شرّ كلّ عرق نعار و من شر حرّ النار .

فإنّك تعافي بإذن اللّه تعالي.

قال الرجل : فما قلت ذلك إلّاثلاثاً حتّي أذهب اللّه ما بي و عوفيت منه (طبّ الأئمّة عليهم السلام ص و بحار الأنوار ج 92 ص 73).دقت و مراجعه

412 – عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال : دخلت علي أبي عبد اللّه عليه السلام فشكوت إليه وجعاً بي.

فقال عليه السلام : قل : بسم اللّه.

ثمّ امسح يدك عليه و قل : أعوذ بعزّة اللّه و أعوذ بقدرة اللّه و أعوذ بجلال اللّه و أعوذ بعظمة اللّه و أعوذ بجمع اللّه و أعوذ برسول اللّه و أعوذ بأسماء اللّه من شرّ ما أحذر. و من شرّ ما أخاف علي نفسي.

تقولها سبع مرّات .

قال : ففعلت. فأذهب اللّه عزّ و جلّ (بها) (1) الوجع عنّي (الكافي ج 2 ص 566 و عدّة الداعي ص 274).

(راجع : مكارم الأخلاق ج 2 ص 240 – 241).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في عدّة الداعي.

413 – كان بعضهم كتب إلي الحسن العسكري عليه السلام (1)في صبي له يشتكي ريح امّ الصبيان.

فقال عليه السلام : اكتب في ورق و علّقه عليه.

ففعل. فعوفي بإذن اللّه تعالي.

و المكتوب هذا : بسم اللّه العليّ العظيم الحليم الكريم . القديم الّذي لا يزول.

أعوذ بعزّة الحيّ الّذي لا يموت من شرّ كلّ حيّ يموت (الدعوات ص 201).

414 – عن داود الرقّي قال : حضرت أبا عبد اللّه الصادق عليه السلام و قد جائه خراساني حاجّ فدخل عليه و سلّم. فسأله عن شيء من أمر الدين.

فجعل الصادق عليه السلام يفسّره.

ثمّ قال له : – يا ابن رسول اللّه – ما زلت شاكياً منذ خرجت من منزلي من وجع الرأس.

فقال عليه السلام له : قم من ساعتك هذه فادخل الحمّام. فلا تبتدئن بشيء حتّي تصبّ علي رأسك سبعة أكف ماءً حارّاً و سمّ اللّه تعالي في كلّ مرّة. فإنّك لا تشتكي بعد ذلك إن شاء اللّه تعالي (طبّ الأئمّة عليهم السلام ص و بحار الأنوار ج 59 ص 143).

415 – قال النبيّ صلي الله عليه و آله : ما من رجل يحمّ فيغتسل ثلاثة أيّام متتابعة يقول عند كلّ غسل : بسم اللّه. اللّهمّ إنّما اغتسلت التماس شفائك و تصديق نبيّك.

إلّا كشف عنه (مكارم الأخلاق ج 2 ص 262).

1– – في البحار ج 92 ص 151 هكذا : كتب إلي أبي الحسن العسكري بعض مواليه.

416 – عن ثعلبة عن عمر بن يزيد الصيقل عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال :

شكوت إليه وجع رأسي و ما أجد منه ليلاً و نهاراً.

فقال عليه السلام : ضع يدك عليه و قل : بسم اللّه الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم.

اللّهمّ إنّي أستجير بك بما استجار به محمّد صلي الله عليه و آله لنفسه – سبع مرّات – فإنّه يسكن ذلك عنه بإذن اللّه تعالي و حسن توفيقه (بحار الأنوار ج 92 ص 54 و وسائل الشيعة ج 2 ص 423).

ص:244

النوم

الحسنة

417 – قال النبيّ صلي الله عليه و آله : إذا قال العبد عند منامه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

يقول اللّه : – ملائكتي – اكتبوا بالحسنات نفسه إلي الصباح (جامع الأخبار ص 120 الفصل 22).

الحفظ

418 – قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمني تحت خدّه الأيمن و ليقل : بسم اللّه وضعت جنبي للّه علي ملّة إبراهيم عليه السلام و دين محمّد صلي الله عليه و آله و ولاية من افترض اللّه طاعته.

ما شاء اللّه كان و ما لم يشأ لم يكن.

(أشهد أنّ اللّه علي كلّ شيء قدير) (1).

فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللصّ (و المغير) (2) و الهدم.

واستغفرت (3) له الملائكة (الخصال ص631 و مكارم الأخلاق ج2 ص 45).

(راجع : عدّة الداعي ص 282 و تحف العقول ص 120).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في الخصال.

2– – ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق.

3– – في مكارم الأخلاق هكذا : و تستغفر.

الوحشة

الأمان

419 – عن أبان عن ابن المنذر قال : ذكرت عند أبي عبد اللّه عليه السلام الوحشة.

فقال عليه السلام : ألا اخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل و لا نهار :

بسم اللّه و باللّه و توكّلت علي اللّه.

و إنّه من يتوكّل علي اللّه فهو حسبه.

إنّ اللّه بالغ أمره قد جعل اللّه لكلّ شيء قدراً .

اللّهمّ اجعلني في كنفك و في جوارك و اجعلني في أمانك و في منعك (الكافي ج 2 ص 568).

420 – (قال رجل للإمام الهادي عليه السلام) إنّي صاحب صيد السبع و أنا أبيت في الليل في الخرابات وأتوحّش.

(فقال عليه السلام له) : قل إذا دخلت : بسم اللّه. أدخل.

و أدخل رجلك اليمني. و إذا خرجت فأخرج رجلك اليسري و سمّ اللّه فإنّك لا تري مكروهاً (الكافي ج 2 ص 570).

421 – (قال رجل للإمام الهادي عليه السلام) إنّي صاحب صيد سبع و أبيت بالليل في الخرابات و المكان الموحش.

فقال عليه السلام : إذا دخلت فقل : بسم اللّه.

و أدخل رجلك اليمني.

و إذا خرجت فأخرج رجلك اليسري و قل : بسم اللّه.

فإنّك لا تري مكروهاً إن شاء اللّه (المحاسن ج 2 ص 119).

(راجع : عدّة الداعي ص 269 و الأمان ص 138 الفصل 5).

الورطة

الأمان

422 – عن بكير قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قال لي رسول اللّه صلي الله عليه و آله :

– يا عليّ – ألا اعلّمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بليّة ؟

فقل : بسم اللّه الرحمن الرحيم. و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم.

فإنّ اللّه عزّ و جلّ يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء (الكافي ج 2 ص 573).

(راجع : عدّة الداعي ص 280).

423 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام : إذا وقعت في ورطة فقل :

بسم اللّه الرحمن الرحيم (و) (1) لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم.

اللّهمّ إيّاك نعبد و إيّاك نستعين.

فإنّ اللّه تعالي يدفع بها البلاء (مكارم الأخلاق ج 2 ص 159).

424 – إنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله قال لأمير المؤمنين عليه السلام : إذا وقعت في ورطة فقل :

بسم اللّه الرحمن الرحيم . و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه.

فإنّ اللّه يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء (الدعوات ص 52).

425 – قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا وقعت في ورطة فبسمل و حولق – سبعاً – فإنّه تعالي يؤمنك بذلك (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص 332).

1– – ما بين القوسين لم يذكر في مكارم الأخلاق .

الوسوسة

اشارة

الوسوسة (1)

الشفاء و العافية

426 – عن عبد اللّه بن سنان قال : شكا رجل إلي أبي عبد اللّه عليه السلام كثرة التمنّي و الوسوسة.

فقال عليه السلام : امرر يدك إلي صدرك (2) ثمّ قل : بسم اللّه و باللّه محمّد رسول اللّه و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم.

اللّهمّ أمسح عنّي ما أحذر.

ثمّ امرر (3) يدك علي بطنك – و قل ثلاث مرّات – فإنّ اللّه تعالي يمسح عنك و يصرف.

قال الرجل : فكنت كثيراً ما أقطع صلاتي ممّا يفسد عليّ التمنّي و الوسوسة ففعلت ما أمرني به سيّدي و مولاي – ثلاث مرّات – فصرف اللّه عنّي و عوفيت منه. فلم أحسّ به بعد ذلك (طبّ الأئمّة عليهم السلام ص 566 و بحار الأنوار ج 92 ص 138).

1– – نذكر ما يتعلّق بهذا الموضوع في كتابنا الموسوم ب : علاج الوسوسة في القرآن و الحديث. و سيطبع إن شاء اللّه تعالي فراجع ثمّة.

2– – في البحار ج 92 ص 138 هكذا : امر يدك علي صدرك.

3– – في البحار : امر.

427 – روي إسماعيل بن مسلم عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله أتاه رجل فقال : – يا رسول اللّه – إليك أشكو ما ألقي من الوسوسة في صلاتي حتّي لا أعقل ما صلّيت – من زيادة أو نقصان – .

فقال له رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إذا دخلت في صلاتك فاطعن فخذك اليسري بإصبعك اليمني المسبّحة. ثمّ قل : بسم اللّه و باللّه توكّلت علي اللّه أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم.

فإنّك تنحره و تزجره و تطرده عنك (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 223).

428 – عن السكوني عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : أتي رجل النبيّ صلي الله عليه و آله فقال : – يا رسول اللّه – أشكو إليك ما ألقي من الوسوسة في صلاتي حتّي لا أدري ما صلّيت – من زيادة أو نقصان – .

فقال صلي الله عليه و آله : إذا دخلت في صلاتك فاطعن فخذك الأيسر بإصبعك اليمني المسبّحة ثمّ قل : بسم اللّه و باللّه توكّلت علي اللّه . أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم. فإنك تنحره و تطرده (1) (الكافي ج 3 ص 358).

429 – عن الصادق عليه السلام : مرّ يدك علي صدرك و قل : بسم اللّه و باللّه محمّد رسول اللّه صلّي اللّه عليه و آله و لا حول و لا قوّة إلّاباللّه العليّ العظيم.

اللّهمّ أمسح عنّي ما أحذر . تقول ذلك ثلاثاً بعد أن تمرّ يدك علي بطنك. فإنّ اللّه تعالي يذهب الوسوسة و التمنّي عنك (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله 209).

1– – عن السكوني قال : قال أبو عبد اللّه عليه السلام : إذا خفت حديث النفس في الصلاة فأطعن يدك اليسري بيدك اليمني ثمّ قل : بسم اللّه و باللّه توكّلت علي اللّه. أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم (مشكاة الأنوار ج 2 ص 152 الباب 6 الفصل 1 ح 25).

الوضوء

اشارة

الوضوء (1)

الأمان من مشاركة الشيطان

430 – قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا توضّأ أحدكم و لم يسمّ كان للشيطان (2) في وضوئه شرك.

و إن أكل أو شرب أو لبس و كلّ شيء صنعه ينبغي أن يسمّي عليه. فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (المحاسن ج 2 ص 208 و ص 211).

431 – عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليهما السلام قال (3) : إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس ثوباً – و كلّ شيء يصنع – ينبغي أن يسمّي عليه. فإن هو لم يفعل كان الشيطان فيه شريكاً (الأُصول الستّة عشر ص 235 و بحار الأنوار ج 77 ص 328).

1– – (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : لا يتوضّأ الرجل حتّي يسمّي. يقول – قبل أن يمسّ الماء – : بسم اللّه و باللّه. اللّهمّ اجعلني من التوّابين و اجعلني من المتطهّرين (الخصال ص 628).

2– – في ص 208 : الشيطان.

3– – في الأُصول الستّة عشر هكذا : جابر قال : سمعته عليه السلام يقول :

432 – عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : من توضّأ فذكر اسم اللّه طهر جميع جسده.

(و كان الوضوء إلي الوضوء كفّارة لما بينهما من الذنوب) (1).

و من لم يسمّ لم يطهّر من جسده إلّا ما أصابه الماء (ثواب الأعمال ص 31 و جامع الأخبار ص 163).

(راجع : التهذيب ج 1 ص 381 و الاستبصار ج 1 ص 67).

433 – عن عبد اللّه بن مسكان عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : من ذكر اللّه علي وضوئه فكأ نّما اغتسل (ثواب الأعمال ص 31).

434 – عن عيص بن القاسم عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : من ذكر إسم اللّه تعالي علي وضوئه فكأنّما اغتسل (التهذيب ج 1 ص 380 و الاستبصار ج 1 ص 67).

435 – عن محمّد بن حسان السلمي عن محمّد بن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال :

من ذكر اسم اللّه علي وضوئه طهر جسده كلّه.

و من لم يذكر اسم اللّه علي وضوئه طهر من جسده ما أصاب به الماء (المحاسن ج 1 ص 117).

(راجع : الفقه المنسوب إلي الإمام الرضا عليه السلام ص 78).

1- – ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و الاستبصار.

436 – عن أحمد بن محمّد عنه عليه السلام (1)قال : إذا سمّيت (2) في الوضوء طهر جسدك كلّه.

و إذا لم تسمّ لم يطهر من جسدك إلّا ما مرّ عليه الماء (الكافي ج 3 ص 16 و التهذيب ج 1 ص 380 و الاستبصار ج 1 ص 67).

437 – قال الإمام الصادق عليه السلام : من ذكر اللّه علي وضوئه جعل اللّه له ذلك الوضوء – في الطهر – بمنزلة الغسل .

و من نسي أن يذكر اللّه أجزئه وضوئه (دعائم الإسلام ج 1 ص 105).

الطهارة من الذنوب

438 – قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إنّ العبد إذا توضّأ.

و قال في أوّل وضوئه : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

طهرت أعضائه كلّها من الذنوب (التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام ص 521).

1– – في التهذيب و الاستبصار هكذا : عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبداللّه عليه السلام قال :

2– – التسمية أن تقول : بسم اللّه الرحمن الرحيم.

439 – (قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله لرجل في شأن الوضوء) : ... أ نّك إذا ضربت يدك في الماء و قلت : بسم اللّه الرحمن الرحيم .

تناثرت الذنوب الّتي اكتسبتها يداك (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 130).

(راجع : الخرائج ج 2 ص 515 و روضة الواعظين ج 2 ص 107).

440 – (قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله لرجل جاء إليه) : ... فإنّك جئت أن تسألني عن وضوئك وصلاتك مالك في ذلك من الخير.

أمّا وضوؤك فإنّك إذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت : بسم اللّه.

تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب.

فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب الّتي اكتسبتها عيناك بنظرهما و فوك (1) .

فإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك و شمالك.

فإذا مسحت رأسك و قدميك تناثرت الذنوب الّتي مشيت إليها علي قدميك.

فهذا لك في وضوئك (الكافي ج 3 ص 71).

(راجع : الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص 643 المجلس 81 ح 22).

1- – في الأمالي هكذا : و فوك بلفظه.

441 – عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يتوضّأ الرجل حتّي يسمّي.

و يقول – قبل أن يمسّ الماء – : اللّهمّ اجعلني من التوّابين و اجعلني من المتطهّرين .

فإذا فرغ من طهوره قال : أشهد أن لا إله إلّااللّه و أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه عبده و رسوله.

فعندها يستحقّ المغفرة (المحاسن ج 1 ص 118).

(راجع : الخصال ص 628 و تحف العقول ص 117).

ص:254

442 – الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا (1) عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال : إنّ رجلاً توضّأ و صلّي.

فقال له رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أعد صلاتك و وضوئك .

ففعل فتوضّأ و صلّي. فقال (له) (2) النبيّ صلي الله عليه و آله : أعد وضوئك و صلاتك.

ففعل و توضّأ و صلّي. فقال (له النبيّ صلي الله عليه و آله) : أعد وضوئك و صلاتك.

فأتي أمير المؤمنين عليه السلام فشكا ذلك إليه.

فقال عليه السلام : هل سمّيت حين توضّأت ؟!

قال : لا.

قال عليه السلام : ف سمّ (3) علي وضوئك.

فسمّي (و توضّأ) (4) و صلّي و أتي (5) النبيّ صلي الله عليه و آله فلم يأمره أن يعيد (6)(تهذيب الأحكام ج 1 ص 380 و الاستبصار ج 1 ص 68).

1– – في الاستبصار : أصحابه.

2– ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

3– – في الاستبصار : سمّ .

4– – ما بين القوسين لم يذكر في الاستبصار . و ذلك سقط مطبعيّ ظاهر.

5– – في الاستبصار : فأتي.

6– – قال الشيخ الطوسي رحمه الله : الوجه في هذا الخبر : أن نحمل التسمية فيه علي النيّة الّتي ثبت وجوبها. فأمّا ما عداها من الألفاظ فإنّما هي مستحبّة دون أن تكون واجبةً فرضاً (الاستبصار ج 1 ص 68). (راجع : التهذيب ج 1 ص 380).

فهرس مطالب كتاب :

آثار و بركات بسم اللّه الرحمن الرحيم

في القرآن و الحديث

صفحة

مقدّمة المؤلّف 6

التمهيد الأوّل :

معني البسملة7

التمهيد الثاني :

أمير المؤمنين عليه السلام نقطة باء البسملة13

تنبيه هامّ حول سبب ترك أبناء العامّة الجهر بالبسملة15

ص:256

صفحة

التمهيد الثالث :

بعض خصائص و مواصفات البسملة

الإسم الأعظم17

أعظم آية في كتاب اللّه عزّ و جلّ21

أكرم آية في كتاب اللّه عزّ و جلّ21

أفضل آيات سورة الحمد22

أشرف الأسماء – أكرم الأسماء – خير الأسماء 24 – 25

تيجان سور القرآن الكريم23

سمة من سمات اللّه تعالي25

كنز الجنّة26

كلمة المعتصمين26

مقالة المتحرّزين26

سبب ترك ذكر البسملة – قرائة و كتابة – في سورة البرائة 27

تنبيه هام حول سورة الفيل و قريش و سورة الضحي و الإنشراح 28

النوادر: ذمّ ترك ذكر البسملة32

التمهيد الرابع :

الحثّ علي ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل35

التمهيد الخامس :

جزاء ترك ذكر البسملة عند شروع كلّ عمل37

صفحة

العنوان الأوّل:

آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا و الآخرة

1 – آثار و بركات ذكر البسملة في الدنيا

إتمام الأُمور41

الأمان42

الأمان من السوء42

الأمان من الضرر43

الأمان من العذاب44

الأمان من كيد الأعداء44

الأمان من مفاجئة أنواع العاهات و البليّات45

الأمن من البليّة46

استغفار الملائكة47

البركة47

بلوغ الحاجة49

التخفيف عند حمل الشيء الثقيل49

ترفيع الدرجات50

تسبيح الجبال50

الحرز من الشيطان الرجيم46

الحجزة50

صفحة

الحفظ51 و 58

الحصانة52

الخير54

دعاء الجنّة55

دفع الشرّ55

دفع المكروه – جلب المحبوب56

الدواء من كلّ داء46

الدواء56

رجم الشياطين57

الرحمة57

رضوان الربّ تبارك و تعالي57

الستر – الحفظ58

السعادة52

السعادة58

الشفاء59

الشفاء – العافية 60

صرف السوء61

طرد الشياطين61

العلم64

الغنيمة54

صفحة

فتح أبواب الطاعة61

الفهم64

القرب من الربّ عزّ و جلّ64

الكرامة 57

الكفاية60

النجاة من العذاب في القبر62

النجاح62

النصر62 و 63

النعمة 57

الهداية64

2 – آثار و بركات ذكر البسملة في الآخرة

ارتقاء الدرجة65

اطفاء لهب النيران71

الأمان65

البرائة من النار66

ثقل الميزان بالحسنات66

الثواب67

الجنّة68

الحسنة68

صفحة

العتق من النار – دخول الجنّة69

فرار النار69

الكرامة70

المغفرة71

النجاة من الزبانية71

النور71

العنوان الثاني:

آثار و بركات ذكر الأنبياء عليهم السلام و الأوصياء عليهم السلام للبسملة

إبراهيم عليه السلام 72

جرجيس عليه السلام 76

سليمان عليه السلام 80

عيسي عليه السلام 81

متّي – والد يونس عليهما السلام –82

أهل البيت عليهم السلام

رسول اللّه صلي الله عليه و آله 84

أمير المؤمنين عليه السلام 107

الإمام الحسين عليه السلام 109

الإمام الهادي عليه السلام 112

ص:261

صفحة

العنوان الثالث :

آثار و بركات الجهر بالبسملة

الخصلة الّتي إختصّها الربّ عزّ و جلّ للأولياء في الدنيا113

علامة الإيمان في الدنيا114

علامة لمعرفة شيعة أهل البيت عليهم السلام في الدنيا115

الدرجة الرفيعة في الآخرة117

آثار و بركات الجهر بالبسملة في الصلاة

فرار الشياطين118

فرار المشركين118

جزاء ترك الجهر بالبسملة في الصلاة 120

تنبيه هام حول أهمّيّة الجهر بالبسملة في الصلاة122

النوادر : جهر أهل البيت عليهم السلام بالبسملة

جهر رسول اللّه صلي الله عليه و آله بالبسملة124

جهر أمير المؤمنين عليه السلام بالبسملة129

جهر الإمام الصادق عليه السلام بالبسملة131

جهر الإمام الرضا عليه السلام بالبسملة133

النوادر : جهر جبرئيل عليه السلام بالبسملة133

تنبيه هامّ حول التقيّة في الجهر بالبسملة134

صفحة

العنوان الرابع:

آثار و بركات كتابة البسملة146

التمهيد الأوّل:

كيفيّة رسم خطّ و كتابة البسملة146

التمهيد الثاني:

الحثّ علي الإبتداء بكتابة البسملة في أوّل كلّ كتاب148

التمهيد الثالث:

جزاء ترك البسملة – قرائة أو كتابة – عند الإبتداء بالكتابة151

آثار و بركات كتابة البسملة

آثار و بركات إجادة كتابة البسملة

المغفرة152

آثار و بركات الإبتداء بكتابة البسملة في الكتاب

شكر اللّه تبارك و تعالي153

المُلك153

ص:263

صفحة

آثار و بركات كتابة البسملة علي باب الدار

الأمان من الهلاك154

آثار و بركات كتابة البسملة لتذكّر الحوائج

الذكر155

نجح الحوائج156

آثار و بركات تعظيم حرمة الشّيء المكتوب عليه البسملة

الصيرورة من الصدّيقين157

التخفيف عن الوالدين157

الكرامة157

جزاء ترك تعظيم الشّيء المكتوب عليه البسملة158

ص:264

صفحة

العنوان الخامس:

آثار و بركات ذكر البسملة عند هذه الأُمور و الأعمال

الأكل

الأمان من التخمة159

الأمان من الضرر161

الأمان من مشاركة الشيطان165

البركة166

البركة – دعاء الملائكة بالبركة169

الحسنة170

طرد الشيطان170

المغفرة172

الوصول إلي الطعم المطلوب للطعام173

التخلّي

غضّ بصر الشيطان175

التعرّي179

غضّ بصر الشيطان179

تقليم الظفر 180

الأمان من المرض180

الثواب180

ص:265

صفحة

الجماع

الأجر – الثواب182

الأمان من مشاركة الشيطان183

الأمان من مضرّة الشيطان187

تنحّي الشيطان188

الجهاد في سبيل اللّه تعالي193

الحجامة

الخير195

حلق شعر الرأس195

خلع الثياب

الأمان من تعرّض الجنّ195

الخروج من المنزل

الحفظ – الكينونة في ضمان اللّه عزّ و جلّ196

دفع شرّ الشياطين198

صفحة

الكفاية199

الهداية199

الوقاية199

الخروج من المنزل – متوضّئاً – إلي المسجد

إجابة الدعاء – الثواب – المغفرة – الهداية202

دخول المنزل

فرار الشيطان203

الدعاء

الإجابة204

الدعاء من الربّ تعالي بحقّ بسم اللّه الرحمن الرحيم205

الذبيحة

التحليل206

ص:267

صفحة

الركوب في البرّ

ارتداف الملائكة للمحافظة210

الحفظ212

الدعاء بالبركة و بنجح الحوائج في حقّ الراكب213

النوادر

تلفّظ أمير المؤمنين عليه السلام بالبسملة عند الركوب214

تلفّظ الإمام الصادق عليه السلام بالبسملة عند الركوب216

الركوب في البحر

الحفظ – السلامة – النجاة217

الركوب في الجوّ221

السحر

ابطال السحر222

السفر

الحفظ – السلامة223

دفع شرّ الشياطين225

صفحة

سفر الحجّ و العمرة

الثواب226

الشرب

الأمان من الآفة230

الأمان من مشاركة الشيطان231

تسبيح الماء233

الثواب – الجنّة234

عبور الجسر

فرار الشيطان236

قصّ الشارب

الأمان من المرض180

الثواب180

الغمّ – الكرب

ذهاب الغمّ – تفريج الكرب237

اللبس

الأمان من مشاركة الشيطان237

صفحة

المرض

الشفاء238

النوم

الحسنة245

الحفظ245

الوحشة

الأمان246

الورطة

الأمان247

الوسوسة

الشفاء و العافية248

الوضوء

الأمان من مشاركة الشيطان250

الطهارة251

الطهارة من الذنوب252

المغفرة253

ص:270

كتب مطبوعة للمؤلّف

موسوعة آثار الأعمال

آثار القرآن وخواصّ السور والآيات

آثار الأعمال ومنافع الأفعال في القرآن

ثواب الأعمال في القرآن

آثار و بركات أميرالمؤمنين عليه السلام

آثار و بركات سيّد الشهداء عليه السلام

آثار و بركات الإمام الجواد عليه السلام

آثار الأذان

آثار الصلاة

آثار السجود

آثار الصوم

آثار الأذكار

آثار التقوي

آثار الدعاء

آداب القضاء

الأمان من غضب الرحمن

خير الدنيا و خير الآخرة

حقوق الحيوان في مكّة المكرّمة

الضيافة في القرآن و الحديث

طوبي في القرآن و الحديث

الفائزون في القرآن

المحبوبون في القرآن

المرحومون في القرآن

من دعا اللّه العلي المتعال فرأي الإجابة والآثار

الناجون في القرآن و الحديث

اليتيم في القرآن و الحديث

ص:271

كتب مطبوعة للمؤلّف: موسوعة جزاء الأعمال

جزاء الأعمال و نكال الأفعال في القرآن

جزاء التكلّم والتفكّر في ذات اللّه تعالي

جزاء أعداء رسول اللّه صلي الله عليه و آله

جزاء أعداء أميرالمؤمنين عليه السلام

جزاء أعداء الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام

جزاء أعداء الإمام المجتبي عليه السلام

جزاء أعداء و قتلة سيّدالشهداء عليه السلام

جزاء أعداء الإمام السجّاد عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الباقر عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الصادق عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الكاظم عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الرضا عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الجواد عليه السلام

جزاء أعداء الإمام الهادي عليه السلام

جزاء أعداء الإمام العسكري عليه السلام

جزاء أعداء الإمام المهدي عليه السلام

حبط الأعمال في القرآن و الحديث

الخاسرون في القرآن

الدعاء المردود

الصلاة المردودة

ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء عليها السلام و شرح ما وقع عليها عليها السلام من الجنايات

(ما أوردوه من) الإفتراء علي الأنبياء عليهم السلام والأوصياء عليهم السلام والأولياء

المبغوضون في القرآن

الملعونون في القرآن

ص:272

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹